٠٨٢
م

حاشية على شرح المقدمات للسنوسي . كتبت في القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٥٣٩٢ م
١

٦١ ق ٢٠ س ٢٧×٥ر١٨ سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١-٦١) خطها مغربي مقروء .

١- أصول الدين أ- تاريخ النسخ .

٠٨٢
م

قصيدة الكلاعي يوصي بها ولده ، تأليف الكلاعي ، محمد بن موسى ؟ كتبت في القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٥٣٩٢ م
٢

٨ق ٢٠س ٢٧×٥ر١٨سم

نسخه حسنه ، ضمن مجموع (ق٦٢-٧٠) خطها مغربى مقروء ، يليها جزء من منظومه من الاتقان للسيوطى في صفحه
الخزانه العامه بالرباط ق٢ ج٢ : ٤١

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلاميه

أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

قال الشيخ الإمام العالم العلامة العارف بالله أبو عبد الله سيدي محمد بن يوسف السنوسي رضي الله عنه ونفعنا به وبأمثاله آمين

الحمد لله بدأ الشيخ رضي الله عنه تأليفه بالحمد تبركا واقتداء بكتاب الله تعالى الذي في الوضع لا في النزول إذ أول ما وضع الصحابة في المصحف حين جمعوا القرآن الحمد لله وأما النزول فقد اختلف في أي آية نزلت أولا فقيل اقرأ باسم ربك وهو الأصح عند بعضهم وقيل يا أيها المدثر وشهره بعضهم وقيل غير ذلك واقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا لأنه كان يبدأ في أمورهم بالحمد لله وامتثالا لما رغب فيه وحض عليه من الابتداء بالحمد لله حيث قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو أبتر وفي رواية فهو أجذم وفي رواية فهو أقطع والأقطع يستعمل في مقطوع اليد والرجل والأبتر يستعمل في مقطوع الذنب والأجذم يستعمل في مقطوع الأنف والعرب تقول أنفه جذما في مقطوعة الأنف ويحتمل أن يكون المراد بالجذام الجذام على بابه كأنه نقص وتشبيهه صلى الله عليه وسلم للأمر المهم الذي لم يبدأ فيه بالحمد لله بالنقص

في هذه الأشياء الثلاثة هو على حذف أداة التشبيه البليغ في [illegible] وعدم [illegible] أداة [illegible] تشبيه شيء بحذف أداة التشبيه ووجه الشبه وتنزيله منزلته كقولك زيد أسد بحذف أداة التشبيه التي هي الكاف أو المثل ووجه الشبه الذي هو الشجاعة وهو أقوى التشبيهات وأضعفها أن يؤتى بأداة التشبيه ووجه الشبه كقولك زيد كمثل الأسد في الشجاعة ونقصان هذا الأمر المهم الذي لم يبدأ فيه بالحمد لله إما حسي مثل أن يمنعه مانع من تمامه وأما معنوي مثل أن يقل النفع مع تمامه وامتثالا لأمره صلى الله عليه وسلم في الترغيب في البداءة بالحمد التزاما للأمر [illegible] لأنه أخبر بنقصان الشيء الذي لم يبدأ فيه بالحمد فدل إخباره بذلك على الأمر بالبداءة بالحمد وهو معنى الالتزام والصريح هو الأمر بالبداءة وفي رواية كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر وفي رواية فهو أقطع ومراده أن يجمع بين الروايتين ويكون على أكمل الحالات يبدأ بالبسملة أولا ثم بالحمد لله ثانيا والحمد مرفوع على الحكاية ويصح الجر والنصب [illegible] الرفع مراعاة لما ورد به لأن المحكي لا تغيره العوامل ومنهم من روى عنه بالخفض بعلى هذه الرواية [illegible]

العبد ابا الحمد معرّفا كان او منكرا اسما او فعلا قال في نسخة
هذه الرواية ايضا العبد بمطلق الثناء قال وهو الذي تدل عليه
رواية بسم الله الرحمن الرحيم وثناء مناقشة على رواية البعض
قال فان قيل لماذا قال الشيخ الحمد لله ولم يقل حمدت الله
او حمدي فالجواب ان يقال لفوائد ثلاث اولها ان قول الانسان
حمدت الله او احمده ليس فيه الا الاخبار بانه حمد الله
وهل يستحقه المولى ام لا لم يذكر في الكلام ما يدل على استحقاق
المولى الحمد لغفران الثانية النعم في الثانية ان قول الانسان
حمدت الله نص مقصود على الحمد الحادث فقط ولم يدل على القديم
بغير الالف واللام الذين هما للاستغراق قال والثالثة ان قول
الانسان حمدت الله او احمده اخبار منه بانه حمد الله فان
صدر منه فهو صادق وان لم يصدر منه فهو كاذب
بخلاف قول الانسان الحمد لله فهو صادق قال سواء حمده الجاحدون
او لا واختلف في الالف واللام في الحمد هل للاستغراق
او للحقيقة او للعهد اقوال ثلاثة ومعنى كونهما
للاستغراق وهو دالتان على افراد المحامد الاربعة ومعنى
[illegible] والحديث له ومعنى كونهما للحقيقة هو
دالتان على استحقاق المولى وحقيقة الحمد هو الثناء
بالكلام الخ لان الحمد اذا كان فيما هو وصفه وان كان
حادثا فهو فعله [illegible] فانه الحمد دون غيره فهو حمد

قال اما استحقاق غيره للحمد فهو مجاز وحقيقة المجاز هو
وضع الشيء في غير محله وتركه على حاله وحقيقة
الحقيقة هو وضع الشيء في محله وتركه على حاله ومعنى
كونهما للعهد هو دالتان على الحمد الذي صدر من المولى
في الازل ان قلنا المعهود ذكري او دالتان على الحمد الذي
قدره الله في دهره ان قلنا ذهني ونعمة به هو العهد في
الكاتبين قال وقيل غير ذلك والله اعلم وحقيقة الجنس هو ما
صدق على كثيرين مختلفين في الحقائق قال لا شك ان الثناء يكون
بالقول والفعل ويطلق على الخير والشر قوله بالكلام
اخرج به الثناء بالفعل كبشارة انسان لحصول نفع او دفع
ضر فسجد لله شكرا او صلى او تصدق والى غير ذلك قال وقوله
على المحمود اخرج به المذموم مطلقا شرعا او عادة كالبخل
والجبن اما في العادة فمعلوم قال واما في الشرع فلاستعاذته صلى
الله عليه وسلم بالله منهما قال اخرج به ايضا المذموم [illegible] عرف
العادة كترك الحرص في الدنيا قال واما تركه من عرف الشريعة
فمحمود قال اخرج به ايضا المذموم من عرف الشريعة دون العادة
كسفك الدماء بغير حق فهو محمود في عادتهم الفاسدة وقوله
بجميل صفاته اخرج به قبيح الصفات مطلقا كما تقدم وهذا
له مفهوم معطل في حق الله لان صفاته كلها جميلة
وله مفهوم صحيح في حق الحادث لان له صفات جميلة وقبيحة

وقوله سواء كانت من باب الإحسان أو من باب الكمال
أخرج به الشكر لأنه خاص باللسان في مقابلة الإحسان وقوله
المختص بالمحمود أخرج به الكمال غير المختص كالوجود
وسائر الحواس لأنها عامة في كل حي فلا تسمى حمدا في حق
المثني عليه بها وقوله كعلمه وشجاعته مثالها هو
تمثيل للكمال المختص لأن العلم والشجاعة لم يتصف
بها إلا القليل بهما حمد في حق من اتصف بهما بالنسبة لغيره
لا كأمثاله والعلم يصح التمثيل به في حق القديم والحادث وأما
الشجاعة فمختصة بالحوادث لأن حقيقتها هي قوة تحدث
في المرء عند اقتحام الشدائد والحروب على الله محال ومنهم من
أطلقها عليه مجاز وجعلها على القدرة والقهر والغلبة
قوله المختص له مفهوم أيضا معتبر في حق المولى لأنه
لا شريك له في كماله وصحيح في حق الحوادث لأن صفتهم
تقبل الاشتراك وقول الشيخ رضي الله عنه في حقيقة
الحمد هو الثناء بالكلام أحسن من قول بعضهم هو الثناء باللسان
وحقيقة الشكر هو الثناء باللسان أو بغيره من القلب
وسائر الأركان على المنعم بسبب ما أسدى إلى الشاكر من
النعم قوله هو الثناء جنس لأنه يصدق أيضا على
أشياء مختلفين في الحقائق وقوله باللسان أخرج به الحمد
القديم لأن اللسان محال على الله قوله أو بغيره من القلب

وسائر الأركان على المنعم أخرج به الحمد الحادث لأنه خاص
باللسان في مقابلة الكمال قوله بسبب ما أسدى إلى الشاكر
من النعم أي بسبب ما أعطى المشكور للشاكر من النعم واختلف
في الحمد والشكر هل هما متباينان أو مترادفان فلا كلام لأن حقيقة
الترادف هو اختلاف اللفظ واتحاد المعنى كالأسد والسبع
والليث والقسور بهذه الألفاظ مختلفة ومعناها واحد وإن قلنا
متباينان وهو الأصح لقوله صلى الله عليه وسلم الحمد
رأس الشكر ولا شك أن الرأس خلاف الجسد ولقوله أيضا صلى
الله عليه وسلم ما حمد الله عبد لم يشكره فجعل الحمد
شيئا والشكر شيئا وأنه لا يتم الحمد إلا بالشكر وهو معنى
التباين وحقيقة التباين هو اختلاف اللفظ والمعنى
كالإنسان والفرس واختلف ما الأعم منهما فقال بعضهم الشكر
أعم لأنه يقع باللسان وسائر الأركان والحمد خاص بالكلام
وقال بعضهم الحمد أعم لأنه يقع على الكمال والإحسان
والشكر خاص بالإحسان ومنهم من قال بينهما عموم وخصوص
من وجه وحقيقة العموم والخصوص من وجه هما اللذان
يشتركان في صورة وينفرد كل واحد منهما بصورة لا يشاركه
فيه صاحبه كالحمد والشكر لأنهما يجتمعان في الثناء
باللسان في مقابلة الإحسان وينفرد الحمد بالثناء باللسان
في مقابلة الكمال وينفرد الشكر بالثناء بالقلب وسائر

الاركان في مقابلة الاحسان وتلخيص ذلك ان الحمد اعم
سببا لانه يشمل الكمال والافضال وهو اللسان والشكر
اعم آلة لوقوعه باللسان والقلب وسائر الاركان واخص
سببا وهو الاحسان وحقيقة الاعم هو الذي يوجد
مع الاخص وبدونه في الحيوان والانسان لان حقيقة الحيوان
توجد مع الاخص الذي هو الانسان وبدونه في غير الانسان
كالخيل والابل ونحوهما وحقيقة الاخص هو الذي لا ينفك
عن الاعم كالانسان لانه لا ينفك عن الحيوان فان قلت
ما الدليل على ان الشكر يقع باللسان وبالقلب وسائر الاركان
من الكتاب والسنة والاجماع فالجواب ان تقول اما من
الكتاب فقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث والحديث يكون
باللسان ومن السنة قوله عليه الصلاة والسلام التحدث
بالنعم شكر لها واجمعت الامة على ذلك والدليل على وقوعه
بالقلب من الكتاب قوله وما بكم من نعمة فمن الله اعتقدوا
بقلوبكم بمجيئها من الله ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم
اعتقدوه بما تحقه صدوركم ان تذوقوه صدوركم وهو
القلب واجمعت الامة على ذلك والدليل على ان الشكر يقع
بالجوارح من الكتاب كقوله تعالى اعملوا آل داود شكرا
والعمل يكون بالجوارح والدليل عليه من السنة قوله عليه
الصلاة والسلام حين تورمت قدماه ان انتفخت من القيام

الليل ربه في الصلاة فقيل له اتتكلف هذه المشقة وقد غفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا
ان فعاله للخير يدل على ان الشكر يقع بالجوارح واجمعت
الامة على ذلك م لله ش يحتمل ان يكون من اضافة عام الى العام
لان الحمد المعرف اعم لانه يشمل المحامد الاربعة والله
اعلم الاسماء لان حقيقته هو اسم جامع علم على الذات
المنزهة على النقائص في الذات والصفات والافعال
الموصوفة بالكمال ويحتمل ان يكون من اضافة خاص الى
خاص لان الحمد المعرف خاص بالله ولا يضاف لغيره
لان العرب كانت قديما وحديثا لا تقول الحمد لزيد
وانما تقول حمدت فلانا من غير تعريف واسم الجلالة ايضا خاص
بالله ولا يسمى به غيره كما قال تعالى هل تعلم له سميا
اي من يسمى به وقد اهتم جبار ان يسمي ولده باسم الجلالة
فابتلعته الارض وقيل نزلت عليه نار فاحرقته وقيل
انما اضاف الحمد لاسم الجلالة لفوائد الاولى لان كل اسم
يصح للتعلق والتخلق سوى اسم الجلالة لا يصح للتخلق ومعنى
التعلق هو الاعتماد والتوكل على الله والافتقار اليه والا
ستغناء به عن غيره ومعنى التخلق هو التشبه به وتعلقه بصفة
الربوبية التي يصح التخلق بها كالرحمة والرافة للمومنين
ونحو ذلك والفائدة الثانية انما اضافه اليه لكونه

لا يحتمل بزوال حرف منه لانه اذا زال الالف بقي لله وان زالت
اللام بقي له وان زالت اللام الثاني بقي هو بخلاف غيره من سائر
الاسماء لانه يحتمل معناه بزوال حرف او اكثر **الفائدة**
الثالثة انما اتى به اي الله دفعا لتوهم الاختصاص لانه لو قال
الحمد للرحمن او العزيز لتوهم انه انما استحق لاجل الخصوصية
التي فيه من الرحمة والعزة العزيزة الخ فلما قال الحمد لله دفع
هذا التوهم **الفائدة الرابعة** دفعا لتوهم الاشتراك
لانه لو قال الحمد للرحمن او الرحيم لتوهم ان كل من اتصف
بالرحمة يشارك المولى في الحمد فلما قال الحمد لله اندفع
هذا التوهم ايضا ويحتمل انما اتى به اي الله لكونه لا يصح الاذان
الا به او لكونه لا يصح الدخول في الاسلام الا به او لكونه
لا يصح الدخول في الصلاة الا به او لكونه لا تصح الذبيحة
الا به او لكونه اسم الله الاعظم او لكونه به يبتدأ كل
شيء ويختم به قوله اللام في لله للحقيقة تقريره المحامد الاربعة
صفة له حقيقة لان الحمد ان كان قديما فهو وصفه
وكماله وان كان حادثا فهو فعله ومخلوقه قوله واما حمد
المخلوق بعضهم لبعض فهو مجاز **وقال** السوداني اللام
في لله للملك والعلو وذا الخ لا يصح قوله انما تقول فيه تفصيل
لان الحمد ان الحادث فهما ملك له قوله اما القديم فلا يصح
ان يملكه [illegible] المولى لا يملك نفسه **وقال** ايضا

اللام في لله للعلة اي الحمد ثابت لاجل الله وفيه نكتة من
بها ووصفها الا بالعلة قوله والحمد لله له ثمانية احرف
والجنة لها ثمانية ابواب **فمن قال** الحمد لله على صفاء
من قلبه فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء
قوله معنى الاخلاص هو ان لا ينوي النفع والضر الا من الله
سبحانه لانه لا فاعل في الحقيقة الا هو فالفضل منه
احسان والضر منه عدل **قوله والصلاة والسلام على رسول الله**
شرح الصلاة مشتقة من الصلة لانها صلة بين العبد
وربه قوله والصلاة لفظها مشترك لانها تطلق على الصلاة
المعهودة قوله وهي ذات ركوع وسجود قوله وتطلق على الدعاء
لقوله تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم اي ادع لهم
ان دعوتك حسن لهم قوله وتطلق ايضا على الدين **لقوله** تعالى
قالوا يا شعيب اصلواتك تامرك اي دينك يامرك قوله وتطلق
ويراد بها الرحمة وزيادة الاكرام والانعام قوله وهي التي قصدها
الشيخ رضي الله عنه بدليل تفسيره لحقيقتها في شرحه
بقوله هي زيادة تكرمة وانعام قوله والسلام معناه الامان
قوله وحقيقته هي زيادة تامين له وطيب تحية واعظام
واذا قال العبد **اللهم** صل وسلم على سيدنا **محمد** معناه
اللهم زده اكراما على اكرام وانعاما على انعام قوله وفي
السلام اللهم زده امانا على امان وطيب تحية على طيب تحية

واعظاما على اعظام وفي معنى حيا التحية هو الكلام الطيب
الذي تستفتح به الملوك عند حضورهم كقولهم حياك الله
عافاك الله والحاصل انهما راجعان الى الدعاء والصلاة من الله
على نبيه صلى زيادة خلو الرحمة والاكرام له ان قلنا صفة
فعل او صفي ارادة زيادة الرحمة والاكرام ان قلنا صفة ذات
والصلاة من الملائكة على النبي صلى دعاؤهم له برفع الدرجات
واستغفار للمصلين عليه من امته لقوله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي صلت عليه الملائكة ومن العباد
عبادة يتقربون بها الى الله لنفعهم لا لنفعه صلى الله عليه
وسلم لانه غني بربه لا كريد عليه السرور بطاعة امته
ومعرفة الله لهم لانه بالمومنين رؤوف رحيم قوله على رسول
الله المراد به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
لانه تغلب بالغلبة وتعظيماله يستلزم تعظيم سائر
اخوانه المرسلين وحكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول
الله الوجوب مرة في العمر والزائد على ذلك سنة او مستحب
على المشهور وكذلك الاستغفار والتهليل والتسبيح
والتكبير والتعوذ والحوقلة ولكل واحد دليل من الكتاب
على وجوبه اما الحمد فقوله تعالى قل الحمد لله وقل
بعد امر به على الوجوب والتصلية والتسليم يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الاية والتسبيح فسبح

بحمد ربك وسبحوه الاية والتكبير وكبره تكبيرا والتعوذ
على قول عطاء رضي الله عنه فاستعذ بالله الاية واما الحوقلة
ما شاء الله الاية والبسملة اذ ذكر الله لقوله اقرأ باسم ربك
والله اعلم بالصواب من اعلم شرع الشيخ رضي الله عنه
تاليفه بالعلم ولم يبدأ بالمعرفة اقتداء بالمولى لانه اكثر
ما ورد في كتابه الامر بالعلم دون المعرفة لانه قال فاعلموا
ولتعلموا ابن يعلم الى غير ذلك وايضا لان العلم اعم
يوصف به القديم والحادث والمعرفة خاصة بالحوادث
وما كان اعم هو اولى مما كان اخص وقال الشيخ اعلم ولم يقل
اعلموا ليعلم انه فرض عين وليس هو فرض كفاية ان الحكم
العقلي شرع اكده بان اهتماما بحصره ودفعا لتوهم عدم
حصره بذلك وحقيقة الحكم العقلي هو اثبات امر او نفيه
من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع قوله هو اثبات
امر او نفيه جنس في الحد لانه يشمل الاحكام الثلاثة التي هي
الشرعي والعادي والعقلي قوله من غير توقف على تكرر
اخرج به الحكم العادي لانه متوقف على التكرر والتجربة
كالاسهال بنسبة اقترانه الى النار قوله ولا وضع واضع اخرج
به الحكم الشرعي لانه متوقف على وضع الشارع علامات
على كل حكم من تلك الاحكام الخمسة التي هي الواجب
والحرام والمندوب والمكروه والمباح وبقي الخلاف المحدود

ينحصر في ثلاثة اقسام شرع الشيخ بالانحصار دون الانقسام
لكونه اخص ومعرفة الاخص تستلزم معرفة الاعم والكلية
تدخل على الاخص بقول كل منحصر منقسم وليس كل
منقسم منحصر وانما البعض فبعض من كل منقسما منحصرا
كالحكم في الثلاثة ق وبعض من كل منقسما وليس منحصرا كصفات
الله ق وحقيقة الانحصار هو حصر الشيء في عدد
في تنوعاته ق اي حصره في ذا الثلاث الحكم لا يخلو اما ان
يقبل الثبوت فقط او النفي فقط او يقبلهما معا فالاول الواجب
ق الثاني المستحيل ق الثالث الجائز ولا رابع ق ومثال الحكم
الثبوتي ويتصف بالوجوب كثبوت العشرين الواجبة لمولانا
فهذا حكم ثبوتي واجب لمولانا ق ومثال الحكم المنفي
ويتصف بالوجوب كنفي العشرين المستحيلة على مولانا
فهذا حكم منفي اتصف بالوجوب ق ومثال الحكم الثبوتي
ويتصف بالاستحالة كثبوت المستحيلات لمولانا فهذا
حكم ثبوتي اتصف بالاستحالة ق ومثال الحكم المنفي
ويتصف بالاستحالة كنفي العشرين الواجبة على مولانا
فهذا حكم منفي اتصف بالاستحالة ق ومثال الحكم
الثبوتي ويتصف بالجواز كثبوت الحركة للجرم دائما فهذا
حكم ثبوتي اتصف بالجواز ق ومثال الحكم المنفي ويتصف
بالجواز كنفي الحركة على الجرم دائما فهذا حكم منفي اتصف

بالجواز وكل واحد ينقسم الى ضروري ونظري ق فحقيقة
الضروري هو ما يدركه العقل بلا تامل كالواحد نصف
الاثنين ق كالتحيز للجرم ق كعلم الانسان باهله وحقيقة
النظري هو ما يدركه العقل بعد التامل ق النظري كوجوب
القدم لمولانا ق كثبوت الحدوث للحوادث فالواجب ما لا
يتصور في العقل عدمه اخرج به المستحيل والجائز لانهما
يتصور عدمهما م والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده ش
اخرج به الواجب ايضا والجائز لانهما يتصور وجودهما
م والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه ش اخرج به
الواجب ايضا والمستحيل لان الواجب يتصور وجوده فقط
والمستحيل يتصور عدمه فقط والجائز يقبلهما معا ق الفاء
جواب لشرط محذوف ق الشرط وجوابه جواب عن سؤال مقدر
تقديره اذا اردت ان تعرف الواجب فالواجب ما لا يتصور في العقل
عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده والجائز ما يصح
في العقل وجوده وعدمه ص ويجب على كل مكلف شرعا ان يعرف
ما يجب في حق مولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز
شرعا بالمضارع ليفيد وجوب المعرفة واستمرارها في المستقبل
قوله على كل مكلف المكلف هو العاقل البالغ احترز بالعاقل
من المجنون والسكران ق وبالبالغ من الصبي لانهم غير مكلفين
ق وحقيقة التكليف هو الزام الشارع ما فيه كلفة بناء

على ان الانسان مكلف بفعل الواجب وترك المحرم وقوله فيكون
مشتقا من كلفة العقاب اذ حقيقته هو طلب الشارع ما فيه
كلفة بناء على ان الانسان مكلف بافعال الشريعة وقيل لا شك
ان المشقة تحط على الجميع فيكون مشتقا من كلفة المشقة
والتعب وكل منا من باب الكلي الذي هو الحكم بالوجوب
على كل فرد من افراد المكلفين لا من باب الكل الذي
هو الحكم على مجموع اجزاء الانسان بالمعرفة لان كل
اذا اضيفت الى النكرة تفيد عموم الافراد واذا اضيفت
الى معرفة تفيد عموم الاجزاء ولذلك يصح ان تقول
كل رمان مأكول اي كل نوع منه ولا يصح ان تقول كل الرمان
مأكول لانه يقتضي انه يؤكل باجزائه بل لو قال الشيخ ويجب
على كل المكلف لتوهم ان المعرفة تجب على جميع اجزائه
من عينه ويده واذنه الى غير ذلك وذلك لا يصح اجماعا
ولذلك اضافه الى النكرة وقال المكلف بفتح اللام وهو
الانسان واما المكلف بالكسر وهو الشارع والمكلف به وهي
المعرفة والتكليف الزام ما فيه الكلفة قوله شرعا اي المعرفة
واجبة شرعا لا عقلا كما قالت المعتزلة ودليله من السنة
قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه
ومن الكتاب قوله فانظروا اذ قوله اولم ينظروا الى غير
ذلك قوله ان يعرف ان وما بعدها تسبك بالمصدر اي معرفة

ما يجب الخ وحقيقة المعرفة هي الجزم المطابق في عقائد
الايمان بدليل او برهان قوله هي الجزم احترز به من الشك
والظن والوهم وحقيقة الشك هو ما استوى طرفاه والراجح
هو الظن والمرجوح هو الوهم قوله المطابق احترز به
من غير المطابق كجزم النصارى بالوهية عيسى وجزم اليهود
بنفي الرسالة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك
وقوله بدليل احترز به من جزم المقلد كان جزمه مطابقا او لا
عن غير دليل وهذا لا يكون معرفة وانما يسمى اعتقادا صحيحا
والمعرفة هي اول الواجبات كما درج عليه الشيخ وقيل
القصد الى المعرفة هو اول الواجبات كما شهره صاحب القصيدة
وقيل غير ذلك وما في قوله ما يجب موصولة بمعنى الذي ومعرفة
هذه الاقسام الثلاثة واجبة متعينة على كل عاقل يريد
الفوز بالنجاة من الخلود في عذابه والدخول في زمرة اوليائه
وقد قال امام الحرمين ان معرفة هذه الاقسام الثلاثة هي نفس
العقل فمن لم يعرفها فليس بعاقل وكذا يجب عليه
ان يعرف مثل ذا في حق الرسل عليهم
الصلاة والسلام ش الواو للعطف والكاف للتشبيه
وذا للاشارة والضمير في عليه عائد على المكلف ولما
كان الواجب في حق الرسل مخالفا للواجب في حق مولانا اشار بقوله
مثل ذا لان مثل الشيء خلافه واتى بذكر الرسل لانه اخص

ومعرفة الاخص تستلزم معرفة الاعم واعلم ان المعرفة
بحدوث العالم وبوجود رسله واجبة عقلا ونقلا ولا يكفي التقليد
وقد اختلف العلماء في ايمانه فقال بعضهم مومن عاص لترك
النظر والمعرفة وقيل مومن ولا يعصي الا اذا كانت فيه
اهلية للنظر الصحيح ولم ينظر واختار هذا القول الشيخ
الولي العارف بالله ابن ابي جمرة والقشيري والغزالي
وابن رشد وجماعة من المحققين وقيل كافر وقيل بالوقف
وهذا الخلاف كله اذا اعتقد الحق على ما هو عليه ولم
يرجع برجوع مقلده فمما يجب لمولانا
عشرون صفة اشار بمن التبعيضية الى ان كمالاته لا حصر لها
لكن ما لم يقم عليه دليل ولا نقلي لا نواخذ بفضل الله بتركه
مفهومه ان ما قام عليه الدليل العقلي يواخذ بترك معرفته
وهي هذه العشرون الواجبة واضدادها كما سيأتي قوله
فمما يجب الفاء جواب لشرط محذوف والميم الاولى للتبعيض
والثانية موصولة تقدير الكلام فبعض الذي يجب لمولانا
ويجب معرفته على المكلف عشرون صفة وعشرون [illegible]
وصفة تمييز من وهي الوجود ش بن رحمه الله تعالى بالوجود
كالاشتراط لما بعده من الصفات اذ لا يوصف بالصفات
الا بعد وجوده ولذلك قدمه وحقيقته هو الذي تعقل
الذات بدونه وان شئت قلت هو الذي لا يعقل وصف وجودي في

حقيقة الوجود

الموصوف بدونه واختلف في الوجود هل هو عين الذات
او زائد عليها فمذهب الشيخ الاشعري هو عين الذات ومذهب
الرازي انه صفة زائد على الذات وهو الاصح لانه لو كان هو
عين الذات لما حصلت فائدة في قولك الجوهر موجود كما لا
تقول الجوهر جوهر وايضا وجدنا السواد والبياض يشتركان
في الوصف باللونية واختص كل واحد بوصفه الخاص من
بياض وسواد فما وقع به الاشتراك الذي هو اللونية وما
وقع به الامتياز الذي هو السوادية لا يصح ان يكونا وجوديين
لما يلزم عليه من قيام المعنى بالمعنى ولا يصح الشيء ان يكون
عدميا لان الماهية لا تتركب من عدم بل ماهية الشيء وجودية
من هذه الامرين تعين كونهما ثبوتيين واسطة بين الوجود
والعدم لانهما حالان نفسيان للسواد والله اعلم وقيل
الخلاف بينهما خلاف في حال لان كل واحد راعى حالة لم يراعها
صاحبه لان الذي قال هو عين الذات راعى الخارج ولو راعى
الذهن لقال زائد على الذات لان الذهن يلاحظ الذات شيئا والوجود
شيئا اخر والذي قال زائد على الذات راعى الذهن ولو راعى
الخارج لقال كما قال الاول فيتفقان وعند الشيخ الوجود
صفة من جملة العشرين فهو حقيقة على مذهب الرازي واما
على مذهب الاشعري فهو مجاز لاكن لما كانت الذات توصف
به في اللفظ فيقال ذات مولانا موجودة صح ان يعد صفة على الجملة

حقيقة القدم

وبالله التوفيق ص والقدم والبقاء ش حقيقة القدم هو
سلب العدم السابق على الوجود وإن شئت قلت هو سلب
الأولية للوجود وإن شئت قلت هو سلب افتتاح للوجود
والقدم يطلق على معنيين يطلق على ما كان مدته وإن كان
حادثا مسبوقا بالعدم كقولك هذا بنيان قديم وكقوله
تعالى كالعرجون القديم الذي ذلك باطل القديم بهذا
المعنى على مولانا محال ويطلق القدم أيضا في الاصطلاح على من
لا أول له وهذا المعنى هو الواجب لمولانا جل وعز والقدم
صفة والقديم اسم أما الصفة فلا خلاف في جواز وصف
المولى بها وأما الاسم فاختلف هل يجوز أن يتلفظ به
في حق الله كقولك مولانا قديم أو لا فمن رعى معناه جوز
ومن رعى كونه لم يرد نصا في الكتاب والسنة منع
لأن أسماء المولى متوقفة على الكتاب والسنة وقال
بعضهم ورد نصا في السنة فعلى هذا تصح التسمية
وحقيقة البقاء هو سلب العدم اللاحق للوجود وإن
شئت قلت هو سلب الآخرية للوجود وإن شئت قلت هو
سلب الانقضاء للوجود والعبارة الثلاث بمعنى واحد
فسلب العدم اللاحق مقابل للسلب السابق وسلب الآخرية
مقابل لسلب الأولية وسلب الانقضاء مقابل لسلب الافتتاح
والأصح أن القدم والبقاء صفتان سلبيتان لما عقلت الذات بدونهما

حقيقة البقاء

لاستحالة تعلق الشيء بنفسه وبغير صفات نفسه وذلك باطل بدليل
تعلق الذات بالوجود ثم هل يسمى باقية أو قديمة شيء آخر
ولو كانا وجوديين لاتصفا بقدم وبقاء آخر موجودين
لاستحالة اتصافهما بالحدوث لكن اتصافهما بقدم
وبقاء آخر موجودين محال لأنه يؤدي إلى الدور أو التسلسل
فتعين أنهما سلبيتان كما تقدم ص ومخالفته تعالى للحوادث ش
وحقيقة المخالفة هي سلب الجرمية والعرضية وخواصهما
وإن شئت قلت هي سلب المماثلة في الذات والصفات والأفعال
معناه أن المولى ليس بجرم وحقيقة الجرم هو الشيء
الذي أخذت ذاته قدرا من الفراغ وحقيقة الفراغ هو
الهواء المتخرق والهواء جرم أيضا لأنه أخذ قدرا فيما
بين السماء والأرض وأنه ليس بعرض وحقيقة العرض
هو الشيء الذي لا يستقل بنفسه ويقوم بغيره ولا يقال أصلا
بل يسيل كالماء وأنه ليس بخاصية للجرم ولا للعرض وخاصية
الجرم قيامه بنفسه وتحيزه وقبوله للأعراض وخاصية
العرض هو قيامه بغيره كما تقدم ص وقيامه تعالى
بنفسه ش وحقيقة القيام بالنفس هو سلب الافتقار
إلى المحل والمخصص والمحل يطلق على المكان والذات
والمراد به هنا الذات لا المكان والمراد بالمخصص
الفاعل المختار فالمولى غني عن المحل لكونه ذاتا موصوفا

حقيقة المخالفة

حقيقة القيام بالنفس

بالصفات وغني عن المخصص لكونه قديما باقيا و المو
جودات من حيث هي بالنسبة الى المحل والمخصص تنقسم
الى ثلاثة اقسام قسم غني عن المحل والمخصص وهو
ذات مولانا جل وعز و قسم مفتقر الى المحل والمخصص
وهو صفات الحوادث واعراضها و قسم غني من طرف
ومفتقر من طرف وهو الجرم و صفات المولى لان الجرم
يفتقر الى المخصص دون المحل و صفات المولى موجودة
في المحل دون المخصص والوحدانية ش و حقيقة الوحدانية
هي التي يفسرها الشيخ بقوله اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته
ولا في افعاله و ان شئت قلت هي نفي التعدد في المتصل
والمنفصل في الذات والصفات ونفي الشريك في الافعال كلها
و التعدد المتصل هو كون ذاته مركبة من جواهر
واعراض و التعدد المنفصل هو كون ذاته وصفاته
لهما نظير مباين و الشريك في الافعال هو ثبوت التاثير
لشيء من الكائنات في اثر ما و ان اردت العطف بين الصفات
المتقدمات فاعلم ان عطف القدم والبقاء على الوجود
من عطف خاص على عام ان اعتبرنا ما دل عليه لفظ القدم
والبقاء والوجود لان لفظ القدم دل على سلب العدم السابق
بلفظه و البقاء دل على سلب العدم اللاحق بلفظه و وجوب
الوجود دل على العدم السابق واللاحق والمستمر فصار

حقيقة الوحدانية

اعم من كل واحد منهما بانفراده او بجمعهما لانه يزيد
عليهما بنفي العدم المستمر و ان اعتبرنا معناهما والافراد
التي ثبت لها فيكون عطف القدم والبقاء على وجوب
الوجود من عطف الاعم على الاخص لان القدم والبقاء
يتصف بهما المولى والشريك و وجوب الوجود خاص بالمولى
و معنى اتصاف الشريك بالقدم والبقاء اي عدمه قديم
باق و المولى وجوده قديم باق وعطف المخالفة على
القدم والبقاء من عطف المساوي لان كل قديم باق
مخالف وكل مخالف قديم باق و عطف القيام بالنفس على
المخالفة من عطف خاص على عام لان المخالفة ثابتة للذات
والصفات والافعال و القيام بالنفس خاص بذات الله
تعالى و عطف الوحدانية على القيام بالنفس من عطف الاعم
على الاخص و بيانه ان الوحدانية ثابتة لذات الله
وصفاته وافعاله و القيام بالنفس خاص بذات الله تعالى ص
فهذه ست صفات الاولى نفسية وهي الوجود
والخمسة بعدها سلبية ش الفاء للتعقيب والهاء
للتنبيه و الذال للاشارة قوله نفسية و حقيقة النفسي
هو الحال الواجب للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة
قوله الحال اخرج به السلوب والمعاني و قوله الواجب
للذات ما دامت الذات غير الخ اخرج به الحال المعنوي

لانه واجب ما دامت علته التي هي المعاني قوله ومن الوجود
تاكيد كانه يقول الا وهي الوجود قوله والخمسة
بعدها سلبية اثبت الشيخ التاء في الخمسة لكونه لم
يصرح بالمعدود ولو صرح به لقال والخمس صفات وحقيقة
السلوب على الجملة عبارة عن كل صفة تسلب على الله
ما لا يليق به مطابقة وحقيقة المطابقة هي فهم المعنى
من اللفظ الذي وضع له وحقيقة المعاني على الجملة هي
عبارة عن كل صفة موجودة في نفسها قامت بمحل
اوجبت له حكما والسلبي اخص والسالب اعم تقول
كل سلبي سالب وليس كل سالب سلبيا وانما البعض فبعض
السالب سلبي كالسلوب وبعض السالب ليس سلبيا كالمعاني
لان السلوب سلبية في نفسها سالبة عن الله امر لا يليق
به والمعاني لم تكن سلبية في نفسها وهي سالبة لاضدادها
فصار السالب اعم لانه ثبت للسلوب والسلبي الذي هو العدم
خاص بالسلوب والفرق بين السالب والسلبي ظاهر لان السلبي
الذي هو السلوب يدل على نفي النقائص مطابقة وعلى
ثبوت الكمالات بالالتزام وحقيقة الالتزام هو
فهم اللازم في ضمن الملزوم والسالب الذي هو المعاني عكسه
لانه يدل على ثبوت الكمال له مطابقة وعلى نفي
النقائص بالالتزام ثم يجب له تعلى سبع صفات

تسمى

تسمى صفات المعاني وهي القدرة والارادة ك
المتعلقان بجميع الممكنات وثم هنا للترتيب الاخباري لا لترتيب
الوجود ومعنى ترتيب الاخبار هو الاخبار بشيء بعد شيء
لان الاخبار باشياء كثيرة في كلمة واحدة لا يصح من البشر
بل لابد من صفات السلوب ومعنى لا الترتيب الوجودي ليس معناه
انه تعلى اتصف بالسلوب اولا ثم بالمعاني اخرا كما يتوهمه
الجاهل اذ لو كان كذلك لزم منه حدوث المعاني وحدوثها
يستلزم حدوث موصوفها لان ملازم الحادث حادث تعالى
ثم لترتيب الاخبار وعبر بجمع ردا منه على المعتزلة
النافين لصفات المعاني دون المعنوية قوله تسمى
صفات المعاني لان كل صفة موجودة في نفسها تسمى
في الاصطلاح معنى قوله وهي القدرة بدا الشيخ رحمه
الله بالقدرة في اول المعاني لانه لما ختم السلوب بالوحدا
نية وختم الوحدانية بالافعال والافعال تتوقف ايجادها
على القدرة وتخصيصها على الارادة واكدها هنا على العلم
والجميع يتوقف على الحياة لانها شرط فيه فلذلك رتبها
ولما كان كل حي يقبل السمع والبصر والكلام واضدادها
ذكرها بعدها وقدم السمع على البصر اقتداء بكتاب الله
حيث قال والله سميع بصير الى غير ذلك وقدمهما على
الكلام لكونه تابعا لهما لان المتكلم لا يتكلم الا بما علم

والعلم في الغالب يحصل بالسمع والبصر ق وأيضا أكثر الكلام لكثرة
الكلام فيه بين أهل السنة والمعتزلة ق ولذلك سمي التوحيد
بعلم الكلام قوله والقدرة والإرادة المتعلقتان بجميع
الممكنات ق وحقيقة التعلق هو طلب صفة أمرا زائدا
عن قيامها بمحلها قوله بجميع الممكنات الألف
واللام للاستغراق أي كل ممكن سواء علم الله بوجوده
أو بعدمه وهو الصحيح ق وقيل تتعلق بالممكن الذي علم
الله بوجوده دون الذي علم الله بعدم وجوده وذلك باطل
ق وبيانه أنه لو تعلق القدرة والإرادة بالممكن الذي علم
الله بعدمه لزم أن تتعلق بالممكن الذي علم الله بوجوده
بيان الملازمة لاستوائهما في منع تعلق القدرة والإرادة
لأجل منع الوجوب العرضي محال بيان الاستثنائية أنه لو لم
تتعلق به ملزوم لزم نفي تعلقهما بالكلية كلازم بيان الملازمة
لأن الممكن إما مستحيل الوجود إن علم الله بعدم وجوده
أو واجب الوجود إن علم الله بوجوده فتعين أنهما يتعلقان
بكل ممكن وهو المطلوب ولا يتعلقان بالواجب لئلا
يلزم عليه من تحصيل الحاصل إن تعلقتا بإيجاده ق ولما يلزم
عليه أيضا من قلب حقيقة الواجب حقيقة الجائز إن تعلقتا
بإعدامه ق وكذلك المستحيل لما يلزم عليه من تحصيل
الحاصل إن تعلقتا بإعدامه عليه من انقلاب حقيقة المستحيل

حقيقة الجائز وحقيقة القدرة هي صفة يتأتى بها إيجاد
كل ممكن وإعدامه على وفق الإرادة ق ومعنى يتأتى بها يتيسر
ويتسهل ق ومعنى بها أي بسببها ق ومعنى إيجاد كل ممكن
أي بعد كل مخلوق وإعدامه ق ومعنى على وفق الإرادة أي لا
يفعل إلا ما أراده وحقيقة الإرادة هي صفة يتأتى
بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه ق ومعنى يتأتى
بها أي يتسهل ويتيسر ق ومعنى بها أي بسببها ق ومعنى
تخصيص الممكن أي تمييز كل مخلوق ق ومعنى ببعض ما يجوز
عليه أي بصفاته أي تمييز الذي يقبلها وهي ستة تقابلها
ستة من وجود وعدم ومقدار وصفة وزمان وجهة
بدلا عن مقابلها ق القدرة والإرادة لهما تعلقان صلاحي
وتنجيزي والصلاحي قديم ق وحقيقة صحة الإيجاد
والإعدام في القدرة وصحة التخصيص في الإرادة وحقيقة
التعلق التنجيزي هو صدور الممكنات عن القدرة والإرادة
ص والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات
ش لا شك أن علم مولانا جل وعز متعلق أي طالب ومنكشف
له كل معلوم على ما هو به أزلا وأبدا لأنه علم واجب على ما
هو عليه من كونه لا يتصور عدمه كذاته العالية
وصفاته المرفعة وعلم المستحيل أنه لا يتصور وجوده
له كالشريك وسائر المستحيلات وعلم الجائز أنه يصح

حقيقة القدرة

حقيقة الإرادة

وجوده وعدمه كسائر مخلوقاته وحقيقة العلم هي صفة
ينكشف بها المعلوم على ما هو به انكشافا لا يحتمل النقيض
بوجه من الوجوه ومعنى ينكشف بها اي يظهر ومعنى بها
بسببها ومعنى المعلوم كل ما يصح ان يعلم من واجب ومستحيل
وجائز ومعنى على ما هو به اي على حقيقته ومعنى انكشافا
اي ظهورا وانجلاء ومعنى لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه
اي لا يحتمل الجهل لا بشك ولا بظن ولا بوهم والعلم ليس
له الا تعلق واحد تنجيزي قديم وحقيقة الحياة وهي لا تتعلق بشيء
لا شك ان الحياة لا تطلب امرا زائدا على قيامها بمحلها و
حقيقتها هي صفة تصحح لمن قامت به ان يتصف بالادراك
ومعنى تصحح لمن قامت به اي توجب للذي اتصف بها ان كان
قديما ان يتصف بالادراك ازلا وابدا وتجوز للذي اتصف بها
ان كان حادثا ان يتصف بالادراك لان الحادث قد يكون حيا
ولا يدرك كما اذا كان نائما او عرض له عارض وقد يدرك ان كان
صحيحا يقظانا ومعنى الادراك هو الشعور بالشيء والتمكن
منه والتحقق به والله اعلم ص والسمع والبصر المتعلقان
بجميع الموجودات ش لا شك ان السمع والبصر ينكشف
لهما كل موجود على ما هو به عليه سواء كان واجبا كذات
الله وصفاته الوجودية او جائزا كذات الحوادث وصفاته
الوجودية وحقيقتهما هي صفة ينكشف بها كل موجود

حقيقة العلم

حقيقة الحياة

حقيقة السمع والبصر

على ما هو به انكشافا ينافي سواه ضرورة ومعنى ينكشف
اي يظهر ويتضح ومعنى بها اي بسببها ومعنى على ما هو به
اي على حقيقته في نفس الامر ومعنى انكشافا اي ظهورا ومعنى
ينافي اي يخالف ومعنى سواه اي غيره ومعنى ضرورة اي بلا تأمل
ولا شك ان كل احد يعلم ضرورة ان محل السمع يخالف محل البصر
لان محل السمع يفارقه الاسماع ومحل البصر يفارقه الابصار
وهو ينافي سواه ضرورة لان محل السمع غير محل البصر وكذلك
العكس والسمع والبصر ليس لهما الا التعلق التنجيزي
وهو ينقسم الى قسمين تنجيزي قديم كانكشاف ذات الله
وصفاته له في الازل وتنجيزي حادث كانكشاف ذوات
الحوادث وصفاتها الوجودية فيما لا يزال فان قلت
يلزم على تعلقهما التنجيزي بالموجودات بعد حدوثها
حدوث الانكشاف وحدوث الانكشاف يستلزم
حدوث السمع والبصر وحدوث السمع والبصر يستلزم
حدوث الذات العلية لان الانكشاف صفة للسمع والبصر
وهما صفتان للذات فالجواب ان تقول كل ما علم الله
بوجوده فهو واجب الوقوع لانه موجود في علم الله
فيصح تعلق السمع به في الازل ولا سيما على قول من يقول
ان السمع والبصر نوعان من العلم ويزيده ايضا قول بعض
الصوفية رضي الله عنهم نوديت في سري فقيل لي قل

للجاهلين ان سمعه وبصره يتعلقان بالممكن المعدوم
قلت يعني والله اعلم الذي علم الله بوجوده واما الذي علم
الله انه لا يوجد فلا يتعلقان به اصلا وايضا لان كلامه
قديم وقد قال تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
الا ترى انه قد سمعها قبل وجودها به لان اخبار
عن سمعه لها ولمحاورتهما واجاب بعضهم بغير هذا
من الكلام الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به
العلم من المتعلقات ثم لا شك ان كلام المولى جل وعز
ليس بحرف ولا صوت وقد دل على كل معلوم ازلا وابدا وبيان
ذلك بالواجب قد دل عليه بقوله قل هو الله احد انا الله لا اله
الا انا الى غير ذلك من الكمالات واما المستحيل فقد دل على
نفيه بقوله ليس كمثله شيء وقوله لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا الى غير ذلك واما الجائز فقد دل عليه بقوله وربك
يخلق ما يشاء ويختار وقد دل على جوازه ايضا بقوله ان يشأ
يذهبكم الاية الى غير ذلك لانه تارة يذكر الواجب
مجملا كقوله الحمد لله رب العالمين وتارة يذكره
تفصيلا كقوله هو الاول والاخر وهو السميع
البصير الى غير ذلك من الصفات وكذلك المستحيل تارة
يذكره مجملا كقوله ليس كمثله شيء وتارة يذكره
مفصلا كقوله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لا شريك له

الى غير ذلك من المستحيلات وكذلك الجائزات ويذكره
مجملا كقوله الله خالق كل شيء وتارة يذكره مفصلا
كقوله انا شققنا الارض شقا الاية الى غير ذلك من
الجائزات وحقيقة الكلام هو المعنى القائم بالذات
المعبر عنه بالعبارات المختلفات المباين لجنس الحروف
والاصوات المنزه عن البعض والكل والتقديم والتاخير
والتجديد والسكوت واللحن والاعراب وسائر انواع
التغيرات المتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات قوله
هو المعنى جنس يشمل سائر المعاني وقوله القائم
بالذات على من قال انه اذا اراد ان يتكلم يخلق الكلام في
جرم من الاجرام وسبب اعتقادهم لذلك حصر الكلام
عندهم في الحروف والاصوات وتنزيه المولى عن
اتصافه بالكلام المركب من الحروف والاصوات فلذلك
قالوا يخلقه في جرم وقد ردوا عليهم اهل السنة بان قالوا انا وجدنا
كلاما في الشاهد ليس بحرف ولا صوت وهو كلامنا النفساني
وكلام المولى شابه كلامنا النفساني في نفي الحروف عنه
والصوت فقط لا في الحقيقة لان كلامنا النفساني حادث
ويتقدم ويتاخر ويتجدد ويتبعض الى غير ذلك وكلام
المولى منزه عن ذلك كله فاعلم ذلك فقد زلت هنا
عقول لم تؤيد بنور من الملك العلام قوله المعبر

تنبيه
حقيقة الكلام

عنه بالعبارات المختلفات ردا به على من قدح في تنزيه المولى
وقال الحروف والاصوات التي نزل بها جبريل على الرسول
هي كلام الله حقيقة قياسا منه على الشاهد وذلك باطل
لان الانسان يتكلم بكلام ويفهمه عنه غيره ويعبر به لغيره
ايضا وكلام الاول لم يفارقه وبمثابة ايضا من تلفظ باسم
شخص من الاشخاص فان تلفظه بذلك الشخص ليس هو
ذاته اذ لو كان كذلك له هو ذاته لحل على لسانه وذلك باطل
فكذلك كلام المولى فهو قائم بذاته والعبارة تدل عليه وهي
حادثة وما دلت عليه قديم قوله المختلفات اي بحسب
اللغات لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
الاية قوله المباين بجنس الحروف والاصوات اي المخالف
لها وقوله المنزه عن البعض الخ هو تفسير لجنس الحروف
والاصوات لا تفيد عن هذه الاشياء والكلام ليس له الا
تعلق واحد تنجيزي قديم كالعلم وصفات المعاني تنقسم الى
اربعة اقسام قسم لا يتعلق بشيء وهي الحياة وقسم يتعلق
بجميع الممكنات وهي القدرة والارادة وقسم يتعلق بجميع
الموجودات وهو السمع والبصر وقسم يتعلق بجميع المعلومات
وهو العلم والكلام واعمها تعلقا العلم لانه يزيد على القدرة
والارادة بالواجب والمستحيل ويزيد على السمع والبصر
بالمعدوم سواء كان مستحيلا او جائزا او بين القدرة والارادة

والسمع والبصر عموم وخصوص من وجه يجتمعان في الممكن
الموجود وتنفرد القدرة والارادة بالممكن المعدوم
وينفرد السمع والبصر بواجب الوجود كذاته تعالى
وصفاته ولذا تقول ايضا تنقسم على ثلاثة اقسام قسم
لا يتعلق بنفسه ولا بغيره وهي الحياة وقسم يتعلق بغيره
ولا يتعلق بنفسه وهي القدرة والارادة وقسم يتعلق بنفسه
وبغيره وهو السمع والبصر والعلم والكلام والحاصل ان كل
ما لا يؤثر لا يتعلق بنفسه وكل ما يؤثر يتعلق بنفسه
وبغيره والتاثير خاص بالقدرة والارادة ص ثم سبع تسمى
صفات معنوية وهي ملازمة للسبع الاول وهو كونه تعالى قادرا الخ
ش عبر الشيخ في المعاني بيجب ولم يعبر هنا لمخالفة المعتزلة
هناك لاهل السنة وموافقتهم هنا على اتصافه سبحانه بالمعنوية
والله اعلم وسميت معنوية لانها منسوبة الى المعاني لان قادرا
منسوب للقدرة ومريدا للارادة الخ فلذلك كانت سبعا مثلها
ومعنى ملازمتها اي لا تنفك عنها واعلم ان صفات
المولى محصورة في اربعة اقسام نفسية وسلبية ومعاني
ومعنوية ووجه الحصر فيها في ذلك ان تقول كل صفة من
صفات المولى لا تخلو اما ان يكون معناها سلب كذا او لا فان
كان معناها فهي سلبية وان لا فان كانت موجودة فهي المعاني
وان لم تكن موجودة لا تخلو اما ان يكون معناها سلب كذا او لا

فإن كان معناها سلب كمال فهي السلوب وإن لم يكن معناها سلب
كمال فلا يخلو إما أن تكون واجبة للذات ما دامت الذات أو لا
فإن كانت واجبة للذات ما دامت الذات فهي الحال النفسي وإن
كانت واجبة للذات ما دامت علتها فهي الحال المعنوي ولا
خامس. ص ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي أضداد
العشرين الأولى. ش الواو عاطفة ومن الأولى للتبعيض
وتقدير الكلام وبعض الذي يستحيل على مولانا جل وعز ويجب على المكلف
معرفة عشرين صفة وعشرون باعتبار يستحيل وصفة تمييز
وأتى بمن التبعيضية إشارة منه إلى أن المستحيلات على الله
لا نهاية لها كما تقدم في الواجبات لأن كل كمال واجب له
يقابله نقص مستحيل عليه. قوله وهي أضداد العشرين
الأولى مراده بالضد ما هو الضد اللغوي وهو كل متناف لغيره بحيث
لا يمكن اجتماعهما في الشخص سواء كانا وجوديين كالبياض
والسواد أو لا ومعنى الضدين عليهما حقيقة أو أحدهما
وجودا والآخر معدوما كالبصر والعمى وهما المعبر عنهما
بالنقيضين أو كانا ثبوتيين كالأبوة والبنوة وهما
المعبر عنهما بالمتضايفين وهذا التنويع والتقسيم في عموم
المنافاة موجود لأن حقيقة النقيضين عندهم هما ثبوت
أمر ونفيه كثبوت الحركة ونفيها. وحقيقة العدم
والملكة هما ثبوت أمر ونفيه عما من شأنه أن يتصف به كالبصر

والعمى

والعمى فالبصر وجودي وهو الملكة والعمى نفي وهو المعبر
عنه بالعدم. قوله عما من شأنه أن يتصف به أي الذي شأنه
أن يقبل الاتصاف به وهو كالحي ولهذا لا يقال في الحائط
أعمى لأنه ليس من شأنه أن يتصف بالبصر عادة. وحقيقة
الضدين هما المعنيان الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف
ولا تتوقف عقلية أحدهما على عقلية الآخر كالبياض
والسواد مثلا. ومعنى غاية الخلاف أن لا يجتمعان في محل واحد
قوله المعنيان جنس والوجوديان فصل أخرج به
النقيض والعدم والملكة. قوله اللذان بينهما غاية
الخلاف أخرج به الخلافين كالكلام والقعود لأنهما لا منافاة
بينهما لصحة اجتماعهما. قوله ولا تتوقف عقلية أحدهما
على عقلية الآخر أخرج به المتضايفين كالأبوة لأن معرفة الأبوة
متوقفة على معرفة البنوة وكذا العكس ونفي الحد
لمحدوده. وحقيقة المتضايفين هما الأمران الثبوتيان
اللذان بينهما غاية الخلاف وتتوقف عقلية أحدهما على
عقلية الآخر كالأبوة والبنوة مثلا. قوله الأمران جنس
يصدق على جميع المتقابلات لأن الأمر أعم. قوله الثبوتيان
أخرج به سائر المتقابلات. قوله اللذان بينهما غاية الخلاف
أخرج به الخلافين كالحركة والبياض مثلا لأنهما لا يجتمعان
في محل بأن يكون متحركا أبيض. قوله وتتوقف عقلية أحدهما

على عقيلة الآخر خرج به الضدين كالبياض والسواد لأن معرفة
البياض لا تتوقف على معرفة السواد بخلاف المتضايفين
لأنهما متوقفة وأهل الأصول يجعلون أنواع المتقابلات اثنين
فقط وهما تقابل النقيضين وتقابل الضدين ويجعلون العدم
والملكة داخلين في النقيضين لاتفاقهما في أول الحقيقة ولم
يعتبروا الفرق في العدم والملكة وجعلوا المتضايفين داخلين
في الضدين لاتفاقهما في أول الحقيقة أيضا ولم يعتبروا الفرق في
المتضايفين ولهذا يقول المعلومات من حيث هي منحصرة في
أربعة المثلين والضدين والخلافين والنقيضين وبيانه أن تقول
إن المعلومين لا يخلو إما أن يكون اجتماعهما وارتفاعهما
أولا فإن أمكن اجتماعهما وارتفاعهما فهما الخلافان كالكلام
والقعود وإن لم يمكن اجتماعهما ويمكن ارتفاعهما
فلا يخلو إما أن يختلفا في الماهية أولا فإن اختلفا في الماهية
فهما الضدان كالحركة والسكون وإن لم يختلفا في الماهية
فهما المثلان كالبياض مع البياض ص وهي العدم والحدوث
وطرو العدم ش حقيقة العدم عبارة عن لا شيء
وإن شئت قلت هو الشيء الذي يكون وحقيقة الحدوث
هو الوجود بعد العدم وحقيقة طرو العدم الذي هو
الفناء هو العدم بعد الوجود واعلم أن الشيخ رضي
الله عنه رتب هذه العشرين المستحيلات على حسب ترتيبه

[في الهامش: تنبيه حقيقة العدم — حقيقة الحدوث — حقيقة طرو العدم]

للعشرين

للعشرين الواجبة فبدأ كما بدأ في الصفة الأولى ثم ما في الثانية
الخ بالعدم نقيض الصفة الأولى وهي الوجود والحدوث
نقيض الصفة الثانية وهي القدم وطرو العدم ويسمى
الفناء نقيض الصفة الثالثة وهي البقاء لأن استحالة العدم
عليه تعالى يستلزم استحالة الحدوث وطرو العدم لأن العدم
إذا كان مستحيلا في حقه تعالى لا يتصور لا سابقا وهو معنى
حدوثه ولا لاحقا وهو معنى فنائه كما كان وجوب الوجود
له تعالى يستلزم القدم والبقاء وعطف الحدوث وطرو العدم
على العدم من عطف خاص على عام بناء على أن الألف واللام اللذان
هما في العدم لاستغراق العدمات الثلاث وهما السابق واللاحق
والمستمر والحدوث دل على السابق فقط وطرو العدم دل على عدم
اللاحق فقط فصار أعم منهما ويحتمل أن يكون من عطف أعم على
الأخص بناء على أن الألف واللام اللذان هما في العدم للحقيقة
التي هي لا شيء وبيانه أن تقول إن الحدوث وطرو العدم يجتمع
نفيهما مع نفي الحقيقة في ذات الله وصفاته وينفرد نفي
الحدوث وطرو العدم بدون نفي حقيقة العدم في الشيء لأنه
انتفى عنه الحدوث وطرو العدم ولم تنتف عنه حقيقة
العدم لأنه معدوم ص والمماثلة للحوادث الخ [illegible]
حقيقة المماثلة هي نفي المخالفة في الذات
والصفات والأفعال كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو

[في الهامش: تنبيه حقيقة المماثلة]

السميع البصير فان هذه الاية رد بها على المجسمة وامثالهم
الواصفين له بصفة الحوادث من الجارحة وغيرها كالمكان والجهة
واخرها رد بها على المعطلة النافين لصفات المعاني وفائدة تقديم
النفي على الاثبات في هذه الاية كانه لو قدم الاثبات على النفي
لتوهم التشبيه في السمع والبصر كان الذي في المعهود في الناس في العادة
ان السمع باذن وصماخ والبصر بحدقة واجفان فلذا قدمه
ليعلم انه مخالف حتى في السمع والبصر لانسحاب النفي عليه
والمماثلة مشتملة على عشرة اوجه فمهما ثبت منها واحد
ثبتت المماثلة وتنتفي المخالفة والمخالفة لا تثبت الا بنفي
الجميع فاشار الشيخ رضي الله عنه الى الوجه الاول من المماثلة
بقوله بان يكون جرما اي ثبتت المماثلة بسبب ان لو كان
المولى جرما وفسر الجرم بقوله اي تاخذ ذاته العلية قدرا من
الفراغ واعلم ان المحل اعم من الذات والذات اعم من الجرم والجرم
اعم من الجسم والجوهر والجسم اعم من الجسد وبيانه ان تقول
المحل يطلق على المكان وعلى الذات لانها محل للصفات والذات
خاصة بالحي قديما كان او حادثا وبيان عموم الذات على الجرم
اطلاقها على القديم والحادث والجرم خاص بالحوادث وبيان
عموم الجرم على الجسم والجوهر اطلاق الجرم على الجسم المركب
وعلى الجوهر غير المركب والجوهر خاص بغير المركب والجسم
خاص بالمركب فكان اعم منهما وبيان عموم الجسم على الجسد

اطلاق الجسم على المركب حيا كان او جامدا والجسد خاص
بالحي لقوله تعالى وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام فجعل
الجسد وصفا للحي بدليل ذكر اكل الطعام والله اعلم وبين الجوهر
والجسم عموم وخصوص من وجه يجتمعان في الجرم وينفرد
الجرم بعدم التركيب وينفرد الجسم بالتركيب قوله
بان يكون جرما الباء سببية اي تثبت المماثلة بسبب ان لو كان
جرما وبيانه انه لو كان جرما ملزوم لكان مماثلا للاجرام لازم
بيان الملازمة لوجوب استواء المثلين في صفات النفس لاكن
مماثلته محال بيان الاستثنائية انه لو كان مماثلا ملزوم
لانتفت عنه المخالفة لازم بيان الملازمة كاستحالة الجمع
بين النقيضين لاكن نفي المخالفة على الله محال لتقررها له
عقلا ونقلا اما النقل قوله تعالى ليس كمثله شيء واما العقل
برهان المخالفة واذا بطل نفي المخالفة بطل ثبوت المماثلة
واذا بطل ثبوت المماثلة بطل ثبوت الجرمية واذا بطل ثبوت
الجرمية وجب تقرير انه تعالى ليس بجرم وهو المطلوب قوله
او يكون عرضا يقوم بالجرم اي بسبب كونه عرضا تثبت المماثلة
وفسر العرض بقوله يقوم بالجرم لان العرض لا يستقل بنفسه
وبيانه انه لو كان عرضا ملزوم لكان مماثلا لازم بيان الملازمة
لوجوب المثلين في كل ما يجب وما يجوز وما يستحيل لاكن
ثبوت مماثلته للاعراض محال بيان الاستثنائية انه لو كان

مماثلا لها ملزوم لانتفت عنه المخالفة لازم بيان الملازمة لانه
جمع بين النقيضين لكن نفي المخالفة على الله تعالى محال بيان
الاستثنائية لتقررها له نقلا وعقلا كما تقدم فاذا بطل
نفي المخالفة بطل ثبوت المماثلة واذا بطل ثبوت المماثلة
بطل كونه عرضا يقوم بالجرم واذا بطل كونه عرضا يقوم
بالجرم تعين ان الله اله ليس بعرض وهو المطلوب قوله
او يكون في جهة للجرم اوله هو جهة ان تثبت المماثلة
له بسبب كونه في جهة للجرم وان لم تكن له الجهات الستة
وهي فوق وتحت وامام وخلف ويمين وشمال اوله هو
جهات الستة كالانسان وعطف كونه هو جهات على كونه
في جهة للجرم من عطف خاص على عام وبيانه ان تقول كل
من له هو جهات هو في جهة للجرم وليس كل من كان في جهة
للجرم له الجهات وانما البعض فبعض من كان في جهة للجرم
وله جهات كالانسان وبعض من كان في جهة للجرم ولم تكن
له جهات كالحائط واظهر الشيخ الضمير في قوله اوله
هو جهات مخافة ان يتوهم ان الضمير له يعود على الجرم
والله اعلم وتركيبه ان تقول اذ لو كان المولى في جهة
للجرم اوله جهات ملزوم لكان مماثلا لازم بيان الملازمة
لانعقاد التماثل بينهما لكن مماثلته للاجرام محال بيان
الاستثنائية اذ لو كان مماثلا لها ملزوم لانتفت عنه المخالفة

لازم بيان الملازمة لانه جمع بين النقيضين لكن نفي المخالفة
محال كما تقدم واذا بطل نفي المخالفة بطل ثبوت المماثلة واذا
بطل ثبوت المماثلة بطل كونه في جهة للجرم اوله هو
جهات وجب ان يكون الاله مخالفا وهو المطلوب قوله
او يتقيد بمكان او زمان اي تثبت له المخالفة بسبب التقيد له
بالزمان او المكان وحقيقة الزمان هو عبارة عن اقتران
حادث بحادث ودوامه معه كالعلة وحقيقة المكان
هو استواء جرم على جرم لان الزمان والمكان حادثان فلا يتقيد
بهما الا من كان حادثا مثلهما والمولى قديم قبلهما فكيف
يتقيد بهما وهو الخالق لهما ومعنى تقيده بالزمان هو
وجوده في الزمان الماضي والحال والمستقبل ومعنى تقيده بالمكان
هو حلوله في مكان مخصوص من ارض وسماء وعرش او جنة
او غير ذلك من سائر الامكنة وتركيبه ان تقول اذ لو تقيد
بالزمان او المكان ملزوم لكان مماثلا لازم بيان الملازمة لاستواء
المثلين في جميع اوصاف النفس لكن مماثلته للاجرام محال
بيان الاستثنائية اذ لو كان مماثلا ملزوم لانتفت عنه المخالفة
لازم بيان الملازمة لانه جمع بين النقيضين لكن نفي المخالفة
محال كما تقدم واذا بطل نفي المخالفة بطل ثبوت المماثلة
واذا بطل ثبوت المماثلة بطل ثبوت التقيد بالزمان او المكان
واذا بطل ثبوت التقيد بالزمان او المكان تعين مخالفته وهو

قف
حقيقة الزمن
والمكان

المطلوب او تتصف ذاته العلية بالحوادث اي بسبب اتصافه
بالحوادث تثبت له المماثلة ومعنى اتصافه بالحوادث هو
ان تكون صفاته جل وعلا حادثة ومحال ان يتصف بصفة خلقه
من الالوان واجتماع وافتراق وحركة وسكون واكل وشرب ونوم
الى غير ذلك وتركيبه ان تقول اذ لو اتصف بصفة الحوادث
ملزوم لكان مماثلا لها لازم بيان الملازمة كلما جاز على المثل يجوز
على مماثله لكن مماثلته للخلق محال بيان الاستثنائية اذ لو
كان مماثلا لها ملزوم لانتفت عنه المخالفة لازم بيان الملازمة لانه
جمع بين النقيضين لكن نفي المخالفة محال كما تقدم واذا
بطل نفي المخالفة بطل ثبوت المماثلة واذا بطل ثبوت المماثلة
بطل اتصافه بالحوادث واذا بطل اتصافه بالحوادث وجبت مخالفته
وهو المطلوب قوله او يتصف بالصغر او الكبر اي بسبب
اتصافه بالصغر او الكبر تثبت له المماثلة وحقيقة الصغر
هو ما قلت اجزاؤه بالنسبة الى ما فوقه وحقيقة الكبر هو
ما كثرت اجزاؤه بالنسبة الى ما دونه لان الصغر والكبر من
صفة الاجرام ومراده بالصغر صغر الجرم والسر والكبر كبر
الجرم والسر وكلاهما مستحيلان على الله تعالى ومعنى
الكبير في حقه تعالى كبير القدر والقهر والعظمة والجاه
الى غير ذلك من صفات الكمال وتركيبه ان تقول اذ لو
اتصف المولى بالصغر او الكبر ملزوم لكان مماثلا للاجرام



لازم بيان الملازمة لاستواء المثلين في جميع صفات النفس لكن
مماثلته محال بيان الاستثنائية اذ لو كان مماثلا ملزوم لانتفت
عنه المخالفة لازم بيان الملازمة للجمع بين النقيضين لكن نفي
المخالفة محال كما تقدم واذا بطل نفي المخالفة بطل ثبوت المماثلة
واذا بطل ثبوت المماثلة بطل اتصافه بالصغر او الكبر واذا بطل
اتصافه بالصغر او الكبر تعينت مخالفته وهو المطلوب قوله
او يتصف بالاغراض في الافعال والاحكام اي بسبب اتصافه
بالاغراض فيما ذكر تثبت له المماثلة وحقيقة الغرض
المنفي عن مولانا هي عبارة عن وجود باعث يبعثه تعالى على ايجاد
فعل من الافعال او على حكم من الاحكام الشرعية من مراعات
مصلحة تعود اليه او الى خلقه اي لا نفع ولا مصلحة في ايجاد المخلوقات
ولا في حكمه عليهم بما كلفهم به من فعل واجب وترك محرم
وتركيبه ان تقول اذ لو كان له غرض في الفعل او الحكم ملزوم
لكان مماثلا لخلقه لازم بيان الملازمة لاستواء المثلين في جميع
صفات النفس لكن مماثلته محال بيان الاستثنائية اذ لو كان
مماثلا ملزوم لانتفت عنه المخالفة لازم بيان الملازمة لانه جمع
بين النقيضين لكن نفي المخالفة محال كما تقدم واذا بطل نفي
المخالفة بطل ثبوت المماثلة واذا بطل ثبوت المماثلة بطل ثبوت
الاغراض واذا بطل ثبوت الاغراض تعينت مخالفته وهو
المطلوب وهذا على سبيل التفصيل واما على سبيل الجملة

بتقول انه لو ثبت شيء من هذه الوجوه ملزوم لثبتت له المماثلة
لازم بيان الملازمة لوجوب استواء المثلين في جميع صفات
النفس لكن مماثلته محال بيان الاستثنائية انه لو كان مماثلا
ملزوم لانتفت عنه المخالفة لازم بيان الملازمة لانه جمع بين
النقيضين لكن نفي المخالفة محال لثبوتها عقلا ونقلا كما تقدم
واذا بطل ثبوت له الغرض وجبت المخالفة له تعلى وهو المطلوب
وعطف المماثلة على الحدوث والقدم من عطف المساوي لان كل مماثل
حادث وفان وكل حادث فان مماثل ص وكذا يستحيل عليه تعلى ان لا يكون
قائما بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحل او يحتاج الى المخصص
ش اي ينتفي عنه القيام بالنفس بسبب احتياجه الى المحل او المخصص

نف حقيقة نفي القيام بالنفس

وحقيقة نفي القيام بالنفس هو ثبوت الاحتياج الى المحل
او المخصص وتركيب الجزء الاول ان تقول انه لو احتاج الى المحل
ملزوم لكان صفة لازم بيان الملازمة انه لا يحتاج الى المحل الا الصفات
لكن احتياجه الى المحل محال بيان الاستثنائية انه لو احتاج الى المحل
ملزوم لانتفى عنه القيام بالنفس لازم بيان الملازمة لانه
جمع بين النقيضين لكن نفي القيام بالنفس محال بيان الاستثنائية
النقل والعقل اما العقل فبرهان القيام بالنفس الآتي واما النقل
فقوله تعلى والله هو الغني الحميد واذا بطل نفي القيام بالنفس
بطل احتياجه الى المحل واذا بطل احتياجه الى المحل فهو كونه
صفة واذا بطل كونه صفة تعين غناؤه عن المحل وهو كونه

ذاتا

ذاتا وهو المطلوب وتركيب الجزء الثاني ان تقول انه لو احتاج
الى المخصص ملزوم لانتفى عنه القيام بالنفس لازم بيان الملازمة لاستحالة
الجمع بين النقيضين لكن نفي القيام بالنفس محال كما تقدم واذا بطل
نفي القيام بالنفس بطل احتياجه الى المخصص واذا بطل احتياجه
الى المخصص وجب غناؤه عن كل ما سواه وهو المطلوب ص
وكذا يستحيل عليه تعلى الا يكون واحدا بان يكون مركبا في ذاته او يكون
له مماثل في ذاته او صفاته او يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من الافعال

نف حقيقة نفي الوحدانية

ش حقيقة نفي الوحدانية هي التعدد في الذات والصفات
والافعال اي تنتفي عنه الوحدانية بسبب تركيبه في ذاته
او صفاته او بسبب ثبوت التكثير له في ذاته او صفاته او بسبب
ثبوت الشريك بمعنى من الكائنات معه في فعل من الافعال ومعنى
تركيبه للذات والصفات هو كون ذاته مركبة من جواهر
واعراض كان تركيب الصفات لازم لتركيب الذات ومعنى
التكثير في الذات والصفات هو ان يكون ذات تشبه ذاته
او تماثلها او صفات تماثل صفاته او تشبهها ومعنى ثبوت
التاثير لشيء من الكائنات هو ان يكون لها فعل او تصرف في
نفسها او غيرها بل كلها خلقه وصنعه ومفتقر اليه
ابتداء ودواما وتركيب دليل الشارح تقول انه لو كان مركبا في ذاته
او صفاته ملزوم لانتفت الوحدانية لازم بيان الملازمة لاستحالة
الجمع بين النقيضين لكن نفي الوحدانية محال بيان الاستثنائية

النقل والعقل اما النقل فقوله تعالى قل هو الله احد واما
العقل فبرهان الوحدانية الآتي واذا ابطل نفي الوحدانية
في الذات والصفات بطل نفي التركيب فيهما واذا بطل نفي
التركيب فيهما وجب وحدانيتهما وهو المطلوب وتقول
في تركيب النقيض بينهما اذ لو كان له نظير في ذاته او صفاته
ملزوم لانتفت عنه الوحدانية لازم بيان الملازمة لانه جمع
بين النقيضين لكن نفي الوحدانية محال كما تقدم واذا
بطل نفي الوحدانية في الذات والصفات بطل نفي التركيب
فيهما واذا ابطل نفي التركيب فيهما وجب وحدانيتهما
وهو المطلوب وتقول في تركيب النقيض بينهما اذ لو كان
له نظير في ذاته او صفاته ملزوم لانتفت عنه الوحدانية
لازم بيان الملازمة لانه جمع بين النقيضين لكن نفي الوحدانية
محال كما تقدم واذا ابطل نفي الوحدانية في الذات والصفات
بطل ثبوت النظير فيهما واذا ابطل ثبوت النظير فيهما ثبت
نفي النظير فيهما وهو المطلوب وتقول في تركيب المؤثر
معه في الفعل اذ لو ثبت التاثير في الفعل لشيء من الكائنات معه
ملزوم لانتفت وحدانية الله تعالى لازم بيان الملازمة لاستحالة
الجمع بين النقيضين لكن نفي وحدانية الله تعالى محال بيان
الاستثنائية في النقل والعقل كما تقدم واذا ابطل نفي وحدانية
الله تعالى بطل ثبوت التاثير في الفعل واذا ابطل لشيء من الكائنات

ثبوت

ثبوت التاثير في الفعل ثبت وحدانية الله تعالى وهو
المطلوب وعطف الاحتياج على المماثلة من عطف عام
على خاص وبيانه ان الاحتياج ثبت للحوادث ولصفات الله
تعالى والمماثلة خاصة بالحوادث وعطف التعدد على الا
حتياج من عطف خاص على عام وبيانه ان تقول الا ان الاحتياج
ثبت للحوادث ولصفات الله واحتياجها عبارة عن وجودها
في العمل والتعدد خاص بالحوادث وهنا انتهى الكلام في السلوب
ص وكذا يستحيل عليه ايضا العجز عن ممكن ما
وحقيقة العجز هو تعذر مزاولة ما يمكن ايجاده واما
ما لا يمكن ايجاده فلا يسمى عجزا عليه كالمستحيل والواجب
قوله ممكن ما سواء كان صغيرا او كبيرا او متو
سطا وتركيبه اذ لو ثبت عجزه على ممكن واحد ملزوم
للزم عجزه على سائر الممكنات لازم بيان الملازمة لعدم الفرق
بين ممكن وممكنات لكن عجز المولى على سائر الممكنات
محال اذ لو عجز المولى على سائر الممكنات ملزوم لانتفت
القدرة من اصلها لازم بيان الملازمة لاستحالة الجمع بين
النقيضين لكن نفي القدرة محال بيان الاستثنائية النقل
والعقل اما النقل فقوله تعالى ان الله على كل شيء قدير
واما العقل فبرهان القدرة الآتي واذا ابطل نفي القدرة
بطل عجزه على سائر الممكنات واذا ابطل عجزه على سائر الممكنات

حقيقة العجز

بكل جزء على ممكن واحد وقوله ابكل جزء على ممكن واحد
تعيّنت قدرته على الجميع وهو المطلوب ص والحاصل انه لا يقع شيء في
العالم مع كراهته لوجوده او عدم ارادته له تعالى او مع الذهول
او بالغفلة او بالتعليل او بالطبع

ش لا شك انه يستحيل عليه جل وعلا ان يوجد شيئا من العالم
حالة كونه كارها له لم يرده او ذاهلا عنه او غافلا او على
سبيل الطبع او العلة كما تعتقده الفلاسفة دمرهم الله
وانما اوجده قصدا منه واختيارا كما قال وربك يخلق
ما يشاء ويختار وحقيقة الكراهة هي عدم الارادة
وحقيقة الذهول هي غيبة امر سبقه علم وحقيقة
الغفلة هي غيبة امر سبقه علم ام لا وبين الذهول والغفلة
عموم وخصوص مطلق وحقيقتهما الذهاب يجتمعان بصورة
وينفرد الاعم بما ينفرد به الاخر لان الذهول والغفلة يجتمعان
في غيبة ما سبقه علم وتنفرد الغفلة بغيبة ما لم يسبقه علم
وحقيقة الفاعل بالعلة هو الفاعل الذي يتاتى منه الفعل
دون اختيار ولا يتوقف فعله على وجود شرط ولا انتفاء مانع
وحقيقة الفاعل بالطبيعة هو الفاعل الذي يتاتى
منه الفعل دون اختيار ويتوقف فعله على وجود شرط
وانتفاء مانع مثال الاول كتحريك الخاتم بالنسبة لتحريك
الاصبع لانه لا يتاتى سكون الخاتم مع تحريك الاصبع

ف حقيقة الكراهة
ف الذهول
ف الغفلة
ف الفاعل بالعلة
ف الفاعل بالطبيعة

ومثال الثاني كالاحراق بالنسبة الى النار لانه لا يتاتى منها الاحراق الا بشرط
وجود الاحراق او لما فان فعلها الاحراق ان وجد شرطها كمماسة النار مثلا
الحطب وانتفى مانعها الذي هو الماء وحقيقة الفاعل بالا
ختيار هو الفاعل الذي يتاتى منه الفعل والترك معا وكل من
الفاعلات الثلاث موجودة عند الفلاسفة والمعتزلة باعتقادهم
ولم يوجد منها عند اهل السنة رضي الله عنهم الا الفاعل
المختار ثم هو خاص بمولانا جل وعز وفسر الشيخ رضي الله
عنه الكراهة بعدم الارادة احترازا من الكراهة الشرعية ان الفعل يوجد
معها وبين الكراهة الشرعية والعقلية عموم وخصوص من
وجه يجتمعان في كفر الكافر لانه كرهه شرعا ونهى عنه
وكرهه عقلا لعدم وقوعه منه وتنفرد الكراهة الشرعية
في كفر الكافر بعينه لانه نهى عنه وتنفرد الكراهة العقلية في ايمانه
لانه اراده ولم ينهه عنه وتركيب الدليل ان تقول انه لو
اتصف المولى بالكراهة او الذهول او الغفلة او بالتعليل
او الطبع للزوم ان لا تنبعث الارادة التي هي القصد الى تخصيص
الشيء بما يجوز عليه كلزوم بين المتلازمين كاستحالة الجمع بين
العدم والملكة كانتفاء الارادة محال بين الارادة والاستلزامية
النقل والعقل اما النقل فقوله تعالى يفعل ما يريد واما
العقل فهو دليل الوحدانية الا في واذا بطل نفي الارادة ثبت ضد
هذه الاشياء الخمسة وانما بطلت هذه الاشياء الخمسة

ف الفاعل بالاختيار

وجب اتصافه بالارادة وهو المتكلم وهو كان تعول في ثبوته
البلاغ بالتعليل او الطبيعة لان ثبوت الفعل بالعلة او الطبيعة
ملزوم لقدم العالم وهو كان بيان البطلان لوجود اقتران
العلة بمعلولها او الطبيعة بمطبوعها لا ادكر في العالم
بان بيان الا مستنا بينه متناهى وحدوثها وكذا يستحيل
عليه تعلى الجهل وما في معناه بمعلوم ما والموت والصمم والعمى
والبكم واضدادها [illegible] المعجز بنوا ضعف بعيد هنزله
شر لا يشتمل الجهل على قسمين مركب وبسيط وحقيقة
المركب هو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه وجعله كالعلم
وحقيقة الجهل البسيط هو عدم العلم به قوله
وما في معناه والذي في معناه هو الشك والظن والوهم والنسيان
وهكذا علمه فكل بل الشك والظن والوهم والتناسي
لا علم معهم وكذا النوم قبل حصول العلم وتركيب
ذلك ان الكل [illegible] اقتضى الموت بالجهل وما في معناه ملزوم
لانتفاء العلم لان بيان التلازم لانه لا يجتمع بين النقيضين
الضدين لكنه ثبوت العلم على الله تعالى بيان الا مستنا بينه
العقل والنقل اما النقل قوله تعالى والله بكل شيء عليم
واما العقل فبرهان العلم لانه واذا بطل نفي العلم بطل اثباته
بالجهل وما في معناه واذا بطل اثبات الجهل وما في معناه
وجب العلم له تعالى قوله الموت وحقيقة الموت

حقيقة الجهل المركب والبسيط

حقيقة الموت

س

٢٥

هو عدم [illegible] الحياة عن محل اتصف بها القدم والحياة غير
وامتنع الفاعل [illegible] المخلوقات تحقيقها هي مخالفة الروح المبدى
واعلمنا ان حياة المولى [illegible] لا تتوقف على
شيء من الاسباب قوله والصمم لا يشتمل الصمم وما
في معناه من كونه يسمع بأذن وصماخ ومن غير جهة او يسمع كل موجود
صوتا كان او غيره معدوم كان او [illegible] وحقيقة
الصمم هو عدم السمع عند الشيخ وعند القرافي هي
آفة تمنع الحس قوله والعمى لا يشتمل العمى
وما في معناه من كونه يبصر بمعرفة واحد او كونه يتعلق
بالالوان والاكوان دون غيرها من الموجودات او كونه
يبصر بجهة دون غيرها كما في حق الحوادث [illegible] بل
هو يبصر بغير جهة واجب ان كل موجود [illegible] او غيره
كالاهوال [illegible] كل [illegible] جرما او
عرضا كالاصوات ونحوها وحقيقتها عند الشيخ
رضي الله عنه عدم البصر وعند القرافي هي آفة تمنع
وجود البصر قوله والبكم لا يشتمل البكم وما في معناه
من كون كلامه بجارحة [illegible] والصوت ولوازمهما من
التقديم والتأخير والكل والبعض والتجويد والسكوت واللحن
والاعراب والحروف مستحيل [illegible] ومنزه عن ذلك لكنه
لان كلامه قديم قائم بذاته ليس بحرف ولا صوت [illegible] على كل معلوم

حقيقة الصمم

حقيقة العمى

ازلا وابدا ولا يتبعض واعلم ان النقص هو خلاف التحقيقه
بحسب معناه الذي دلت عليه العبارة فالنقص كان للحروف والقائم
والاصوات والكتابة حادث نقص والمعنى الذي دلت عليه فهو
ولا يتصف الفقر ولا بعض كلام الله كله واشار الى بعض
معانيه كان معنى كلام الله وكمالاته كالصفات والله تعالى
اعلم وحقيقة الحكم عند الشيخ هو عدم الكمال وعند
التفتازاني رحمه الله هو ما به تمنع من وجود الكمال قوله
واضداد الصفات المعنوية واضحة من هذه الاضداد ان اضداد
المعنوية وهي كونه كارها وعاجزا وجاهلا وميتا واصما
واعمى وابكما كما تقدم من اضداد المعاني لانك اذا عرفت ضد
الشيء عرفت ضده فبدأ اعاجز الخ واعلم ان التنافي
الحاصل في العقل بين الواجبة واضدادها فيه تفصيل بحسب
الاصطلاح اما بين النفي والسلوب واضدادها فبالتناقض
لصدق حقيقة التناقض عليها وهي ثبوت امر ونفيه كالوجود
ونفيه بالوجود فتأمل والعدم منفي وكذا في السلوب
الا انك تعبر بالسلوب على المستحيلات وبالنفي على الواجبات
كان الحدوث والفناء والمماثلة والافتقار والتعدد فنافت
الحوادث وما يقابلها من الواجبات منفي عن الحوادث واما
المعاني وضدها فتحصل التنافي الحاصل بين الصفة وعدمها
تنافي الضد بين لصدق حقيقته عليهما لانهما معنيان وجوديان

حقيقة الحكم

بين كمالاته الخلق قوله لم يلد ابتداء الطاعة حصل الانشاء
والتنافي بين الاحدى واحد تقابل العلم والملكة
لصدق حقيقتهما عليهما ارادة موجودة والكراهية
معدومة بدليل تفسير الشيخ للعقل بعدم الارادة والتنافي
الحاصل بين العلم والجهل المركب وما في معناه التقابل الضدي
لان الجهل المركب وما في معناه موجود والعلم موجود الا
معنى الضد وبينه وبين الجهل البسيط تقابل العدم والملكة
لان العلم موجود والجهل البسيط معدوم والتنافي الحاصل
بين الصفات والسمع والبصر والكلام ومقابلها تقابل العدم
والملكة عند الشيخ رضي الله عنه لصدق حقيقة العدم
والملكة عليهما لتمثيله للعدم والملكة بالسمع والبصر
واما عند الشيخ التفتازاني رحمه الله تعالى فهي اضداد المعنوية
واضدادها هي على حسب تفصيل المعاني والله تعالى اعلم
واما الجائز في حقه تعالى ففعل كل ممكن او تركه لا شك
ان جميع الافعال جائزة في حقه تعالى خيرا كان او شرا نفعا او ضرا
طاعة او معصية غنى او فقرا اجرا او عرضا صلاحا
او اصلح لا يجب عليه تعالى شيء منها كما زعمه بعض الخوارج
من العملية والدهرية لعنهم الله من استحالة بعث الرسل
وكون العقل كافيا في التحسين والتقبيح واحاله الله طاعة
العقول يوم القيامة والحاصل انما هو فيها دلت والله تعالى

يتبين

عسر وهذا ظاهر ومعنى الصلاح والاصلح والصلاح
هو بعث الرسل والاصلح هو ابقاؤنا معهم … او تقول
الصلاح هو الطاعة والاصلح هو دخول الجنة او تقول الصلاح
هو المنافع الدنيوية والاصلح هو المنافع الاخروية او تقول
الصلاح دخول الجنة والاصلح رؤية المولى وتقريره ان تقول
اذ لو وجب عليه تعالى شيء من مراعات الصلاح والاصلح للزوم
لما وقع تكليف ولا محنة دنيا ولا اخرى لكن بطلان الملازمة
لان المصلحة لنا في عدم التكليف والمحن بل عدم وقوعهما
… ووقوعهما بهم محال … الاستثنائية …
التكليف والمحن بهم قلت … التكليف والمحن
مصلحة لهم لانه يثيبهم عليها قال … او تقول
الله قادر على ان يثيبهم بدونها ايضا ووجدنا المحنة والبلاء
في حق من ختم له بالكفر والعياذ بالله واذا بطل نفي وقوعها
بطل وجوب مراعات الصلاح والاصلح واذا بطل وجوب
مراعات الصلاح والاصلح ثبت جوازه وهو المطلوب قوله
على ممكن … كل الى المكلف … بعد عدم
ايراد الجائز … او فاتها على … فكانه قال
اذ بعضها الى … بل كل الممكنات لتوهم … انه
جائز في حقه ان يوجدها بعمل واحد لكن كل اذ …
الا المعرفة تقييد عموم الاجزاء وذلك ظاهر لما يلزم عليه

من اجتماع الاضداد … الاستثناء … ونقول
… الله عنه اما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم
اذ لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه لزم ان يكون احد الامرين
المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو
محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة
من حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث
حادث ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها
تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم ش
لما فرغ رحمه الله من ذكر الصفات وحكمها شرع يتكلم
على … من الصفات …
عن بعضها … وحد … الا … حسب ترتيب
الصفات … اما برهان وجوده تعالى الخ قوله
اما هي كلمة شرط واخبار لانها تفصل بين الكلام السابق
واللاحق … واول من نطق بها داود
عليه السلام … الحكمة وفصل الخطاب …
… قوله برهان والبرهان مشتق من البره الذي هو القطع
لان العرب تقول برهنت العود اي قطعته ولا شك ان البرهان
يقطع حجة الخصم ويفحمه وقيل مشتق من البله الذي هو
البياض لان العرب يقولون امرأة برهاء اي بيضاء ولا شك ان البرهان
يبيض القلب ويصفيه من الجهل وقيل مشتق من البرهنة التي هي

الدليل على وجود حدوث العالم

27

البينة ولا يشترط البرهان بين الخصوم عليه [illegible] وكذا قوله
والبرهان هو الدليل على القول يراد به هنا وقلنا على القول بين
بينهما بالبرهان اخص والدليل اعم ان تقول البرهان يشترك
فيه ثلاثة شروط وهو ان يكون مركبا قطعيا عقليا بخلاف الدليل
بانه يكون مركبا وغير مركب ويكون قطعيا وظنيا ويكون
عقليا ونقليا وحقيقة البرهان هو ما تركب من ملزوم ولازم
وافاد القطع ويسمى استثنائيا لاشتماله على نفي اللازم وهو
ما تركب من صغرى وكبرى وافاد اليقين ويسمى اقترانيا
لاقتران طرفي موضوع الصغرى ومحمول الكبرى واعلم
ان الملزوم مقدم ابدا واللازم مؤخر ابدا والملزوم ما دخلت عليه
حرف لو واللازم ما دخلت عليه جواب لو والصغرى هي ما بعد
ولها موضوع ومحمول بصدرها يسمى موضوعا ويعبر عنها محمولا
والكبرى كذلك لها موضوع ومحمول اولها موضوع
وءاخرها محمول كما تقدم في الصغرى ويشترط في الصغرى كونها
اخص وتسمى كبرى لعمومها ايضا بقوله [illegible] والجملة صغرى
والثانية جملة كبرى قوله وجوبه تعالى بكونه
وحضوره قوله حدوث العالم اي وجوده بعد عدمه والعالم
اسم لكل مخلوق سوى الله وهو المعبر عنه ايضا بالحوادث
والجائزات والممكنات والمخلوقات والمصنوعات والموجودات
الرحمن [illegible] والعالم محصور في الاجرام والاعراض ودليل

حقيقة البرهان

حصر

حصر بعد الطاري تقول العرايد المحكي لا يخلو اما ان يكون واجبا
بقاؤه او جائزا بقاؤه فان كان واجبا بقاؤه فهو الله تعالى وان
كان جائزا بقاؤه فهو الجرم وان كان مستحيلا بقاؤه فهو
العرض وان شئت قلت تقول الموجود لا يخلو اما ان يكون
متحيزا اولا فان كان متحيزا فهو الجرم وان لم يكن متحيزا
لا يخلو اما ان يقوم بمتحيز اولا فان قام بمتحيز فهو العرض
وان لم يكن قائما بمتحيز ولا يخلو اما ان يقوم بنفسه اولا فان
كان قائما بنفسه فهو ذات الله العلية وان لم يقم بنفسه
فهو صفات الله المرفوعة قسم الجرم لا يخلو اما ان يقبل القسمة
اولا فان قبلها فهو الجسم وان لم يقبلها فهو الجوهر الفرد
قسم العرض لا يخلو اما ان يكون مشروطا بالحياة اولا فان
كان مشروطا بالحياة فهو المعاني السبع ولوازمها وان لم
يكن مشروطا بها فهو الاكوان الاربعة والالوان والطعوم
والروائح والاكوان هي الاجتماع والافتراق والحركة والسكون
واعلم انه معرفة حدوث جرم العالم متوقفة على سبعة
اصول الاول اثبات زائد الثاني استحالة قيامه بنفسه
الثالث استحالة انتقاله بنفسه الرابع استحالة كمونه
وظهوره الخامس استحالة انعدام القديم السادس
[illegible] منه السابع استحالة حوادث لا اول لها دليل
اثبات الزائد ما يجده الانسان في نفسه من الالم والمرض

والحدوث قوله دليل استحالة انتقاله بنفسه كلزوم العرض من جهة
والصفة كالتعلق به ومن موصوفها قوله دليل استحالة انتقاله
لانه لو انتقل القائم بنفسه من الحيز بغير انتقاله قوله دليل
استحالة كمونه وظهوره لانه لو كمن السكون وظهر الحركة
او العكس للزم اجتماع الضدين قوله دليل استحالة انعدام
القديم لانه لو امكن ان يلحقه العدم لانتفى عنه القدم لكون جائزا
والغرض انه قديم قوله من ثبت قدمه استحال عدمه قوله دليل استحا
لة الاول والثالث والتعدد لا يخلو اما ان يكون كل زوجا او فردا
او زوجا وفردا او زوجا بنفسه او فردا بنفسه فبطل ان يكون كل زوجا
او فردا لما يلزم عليه من ارتفاع النقيضين قوله وبطل ان يكون
زوجا وفردا لما يلزم عليه من اجتماع النقيضين وان كل زوجا
بنفسه تناهى وان كل فردا بنفسه بطل الحصر باذا علمت هذا فنقول
وجدنا جرم العالم مركبا من جواهر واعراض حادثة وهو
ملازم لها وملازم الحادث حادث قوله والحادث لا بد له من محدث
فان كان له محدث فهو المطلوب وان لم يكن له محدث لزم عليه
الترجيح بلا مرجح وذلك محال فمن عرف هذه الاصول
السبعة لا تغلق عليه من كان الاصول السبعة بفضل الله
قوله هذا الدليل قوله نفس الدليل قوله وجه الدليل قوله الوجه الذي يدل
منه المدلول فالدليل هو العالم قوله ونفس الدليل حدوثه قوله وجه
الدليل افتقاره الى المحدث قوله والوجه الخفي الذي منه المدلول هو استحالة

وجود



وجود الصنعة من غير صانع اشار الى الدليل ونفس الدليل
ووجه الدليل بقوله لاستحقاق حدوث العالم قوله واشار الى الوجه الخفي بقوله
الدليل بقوله لانه لو وجد بنفسه لكان محدثا قوله وتركيب كلام
الشيخ ان تقول ان العالم لو وجد بنفسه لكان محدثا فاعلا وجد نفسه
لنفسه ملزوم لزم اوليكون احد الامرين المتساويين مساويا
لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو محال لازم بطل الملازمة
لان وجود كل فرد من افراد العالم مساويا للعدم لا كان
ترجيح احد الامرين المتساويين على الآخر بلا مرجح محال
بيان الاستثنائية لانه جمع بين النقيضين وهو كونه
النفي الى الامرين راجحا بنفسه مساويا بنفسه قوله اذا بطل ترجيح
احد الامرين المتساويين بلا مرجح بطل نفي الحدوث وحدوث
العالم لنفسه قوله اذا بطل نفي الحدوث وحدوث العالم لنفسه
تعين وجود المحدث وهو المطلوب قوله وبان كلام الشيخ ظهر
ابطال قوله وتقدير الكلام في تركيب هذا الدليل ان تقول انه لو لم يكن
للعالم صانع مخالف لابسيان الكلام فيه قوله لا يصح ان يوجد
نفسه او يوجد من غير محدث لنفسه ملزوم لزم ترجيح
الوجود المساوي للعدم لنفسه بلا مرجح لازم بيان الملازمة
لان وجود كل فرد من افراد العالم مساويا لعدمه لا كان
ترجيح الوجود المساوي للعدم بلا مرجح وهو محال
بيان الاستثنائية لانه جمع بين النقيضين وهو كونه راجحا

غير راجح منهما بل بغير مسلوا وإذا بطل نفي الترجيح بلا مرجح
بطل نسبة الحوادث للخالق ونسبة حدوثه لنفسه فيعود وجود
وجودها للصانع الخالق وهو المطلوب وقوله بيان بطلان حدوثه
لنفسه أو لغير الباري جل وعلا من العلل نفسه ملزوم
لزم أن يحدث غيره كلازم بيان الملازمة كان الفاعل على الأصح
الذي إيجاده لنفسه فتأمله على الأصح الذي هو إيجاده لغيره
لا يكون إيجاده لغيره وبيان الاستثنائية النقل والعقل
أما النقل فقوله تعالى إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا
ذبابا ولو اجتمعوا له الآية وأما العقل فمشاهدة عجز الحوادث
وإذا بطل إيجاده لغيره بطل إيجاده لنفسه وإذا بطل إيجاده
لنفسه تعين الخالق كما يوجد نفسه ولغيره وهو المطلوب
والاقتراني يركب من نقيض اللازم واللازم هنا ثبوت
الترجيح بلا مرجح ونقيضه نفي الترجيح وتركيبه
أن تقول الوجود المساوي للعدم لنفسه يستحيل ترجيحه
لنفسه صغرى وكل ما استحال ترجيحه لنفسه فلا
بد له من مرجح كبرى صحة الصغرى وكأنه جمع بين النقيضين
وصحة الكبرى إذ لا معنى لصحة ترجيحه لنفسه
إلا كونه له مرجح ولو خلفنا منا على منفي ومثبت فتصير
المنفي مثبتا والمثبت منفيا فتقول به حدوث وجوب
لامتناع أي وجوب وجود المحدث الصانع لامتناع الترجيح

قف دليل حدوث العالم

بلا مرجح فقوله ووجه دليل حدوث العالم ملازمته للأعراض
الحادثة من حركة وسكون وغير ذلك وملازم الحادث حادث
حادث وهذا دليل بسيط ولك أن تركبه من ملزوم ولازم
فتقول إن الجرم كان جرم العالم ملزوما لملازمة الأعراض
الحادثة كان لازم بيان الملازمة لاستحالة ... القسمين
ما هو حادث لا يكون نفي ملازمته للأعراض محال بيان
الاستثنائية مشاهدة الملازمة وإذا بطل نفي ملازمته
لها بطل قدمه وإذا بطل قدمه تعين حدوثه وهو المطلوب

قف دليل حدوث الأعراض

فقوله ودليل حدوث الأعراض مشاهدة تغيرها
من عدم إلى وجود ومن وجود إلى عدم فهذا دليل بسيط
ولك أن تركبه من ملزوم ولازم فتقول لو كانت الأعراض
قديمة لما تغيرت لازم بيان الملازمة لاستحالة
أن يطرأ التغير على القديم لكن نفي التغير للأعراض محال
بيان الاستثنائية مشاهدة تغيرها وإذا بطل نفي تغيرها
بطل قدمها وإذا بطل قدمها تعين حدوثها وهو المطلوب
ولك أن تركبها من الاقتراني وهذا يكفي عليه وأما
وجوب القدم له تعالى فلأنه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر

قف وجوب قدمه

إلى محدث ويلزم الدور أو التسلسل ش
لم شيء أنه لو انتفى عنه القدم لكان حادثا فلو كان حادثا
لافتقر ... ولو اجتمعوا عليه

للزوم عنه الدور والتسلسل وهو المطلوب على نفي الاله وجي
الاله المنوط به نفي العوالم مع وجودها محال ق وتركيبه دليل
على التفصيل ان تقول اذ لو لم يكن نفيها ملزوما لكان وجودها ثابتا
لازم بيان الملازمة بينهما الانحصار كل موجود في القديم
والحدوث ق ان شئت قلت لتلازمه بين القديم والحدوث كالحكم
حدوثه محال بيان الاستثنائية اذ لو كان حادثا لكان ملزوم ما
افتقر لازم بيان الملازمة كان الافتقار وصف ضروري لكل
افتقار محال بيان الاستثنائية اذ لو افتقر للزم افتقاره لفاعله
لازم بيان الملازمة لانعدام التماثل بينهما لاكن افتقار فاعله
محال بيان الاستثنائية اذ لو افتقر فاعله ملزوم لللزوم الدور
او التسلسل لازم بيان الملازمة ان الافتقار ان كان انتهى
محصور اما ان يفتقر الى فاعله او الى غيره فان افتقر الى فاعله لزم
الدور وهو كون الشيء فاعلا مفعولا ق ان افتقر الى غيره
لزم التسلسل وهو النهاية وعدم النهاية لاكن ثبوت الدور
والتسلسل محال بيان الاستثنائية لانه جمع بين النقيضين
بينهما وهو كون الشيء فاعلا مفعولا ومتقدما على نفسه
موخرا عليها ق واما التسلسل فهو النهاية لكونه موجود
وعدم النهاية لتسلسله ق الدور والتسلسل محالان معا
لانهما خرج على نفي الاله ونفي الاله المنوط ان نفي
العوالم مع وجودها محال ق اذا بطل نفي العوالم بطل نفي الاله

ق واذا بطل نفي الاله بطل ثبوت الدور والتسلسل ق واذا ابطل
ثبوت الدور والتسلسل بطل افتقار الاله الفاعل معه ق واذا بطل
افتقار الفاعل معه بطل افتقاره الاله للعالم ق واذا بطل افتقاره له
العالم بطل حدوثه ق واذا بطل حدوثه بطل نفي قدمه ق واذا بطل نفي
قدمه تعين قدمه وهو المطلوب ق واللازم هنا ثبوت الحدوث
ق والا فتركيبه من نقيضه وهو نفي الحدوث فنقول
الاله يستحيل عليه الحدوث صغرى وكل ما استحال عليه
الحدوث فهو قديم كبرى ينتج لنا ان الاله قديم صحة الصغرى
اذ لو كان حادثا لافتقر وصحة الكبرى ظاهر واسقط بين القديم
والحدوث ولو خلت على نفي واثباته بتحصيل المنفي مثبتا
والمثبت منفيا فتعقل فيه حدوث وجوب امتناع او وجوبه ضده
لا متناع حدوثه ص واثار بعد وجوب البقاء له تعلى بلانه لو
امكن ان تلحقه العدم لانتفى عنه القدم لكون وجوده حينئذ
يصير جائزا لا واجبا والجائز لا يكون وجوده الا حادثا
ش لا خفاء ان امكان لحوق العدم يستلزم جواز وجوده وجواز
وجوده يستلزم افتقاره وافتقاره يستلزم حدوثه وحدوثه
يستلزم نفي القدم وقد مضى ابطال البرهان على قدمه
ق وتركيبه ان تقول اذ لو امكن ان تلحقه العدم ملزوم
لانتفى عنه القدم لازم بيان الملازمة قول الشيخ لكون وجوده
حينئذ يصير جائزا لا واجبا

وجوب البقاء له تعلى

لصدق حقيقة الجائز عليه والجائز لا يكون وجوده الا حادثا
لكن نفي القدم عليه محال لبطلان الاستغناء به قول الشيخ
كيف وقد سبق من حدوثه وجوبه ثم ما قوله امكان نفي القدم يكون
امكان لحوق العدم وان ابطل امكان لحوق العدم وجب له
البقاء وهو المطلوب لما ذكر الشيخ هذه الوسائط وجعلها
بيان الملازمة وتركيبه ظاهر نقول انه لو امكن ان
يلحقه العدم ملزوم لكان وجوده جائزا لازم بيان الملازمة
لصدق حقيقة الجائز عليه لكن جواز وجوده محال لبطلان
الاستغناء به انه لو كان وجوده جائزا ملزوم لما افتقر لازم
بيان الملازمة لاستحالة وقوع الجائز بنفسه لكن افتقاره
محال لبطلان الاستغناء به انه لو افتقر ملزوم لكان حادثا لازم
بيان الملازمة كان اثر المخصص اي الفاعل لا يكون الا حادثا
لكن حدوثه محال لبطلان الاستغناء به انه لو كان حادثا ملزوم
لانتفى عنه القدم لازم بيان الملازمة لاستحالة الجمع بين النقيضين
او الضدين كما سبق بين القدم والحدوث لكن نفي القدم عليه محال
لبطلان الاستغناء قول الشيخ كيف وقد سبق قريبا وجوب
قدمه تعالى وان ابطل نفي القدم بطل ثبوت الحدوث وان ابطل ثبوت
الحدوث بطل الافتقار وان ابطل الافتقار بطل جواز وجوده
وان ابطل جواز وجوده بطل امكان لحوق عدمه وان ابطل
امكان لحوق عدمه تعين بقاؤه وهو المطلوب اللازم نفي القدم

النقيض

٣٢

ونقيضه ثبوت العدم والافتقار لم يكن عدمه بنفي الازلي
ثم بين صغرى وكبرى فيه وهو ولو كبرى ينتج ان الله الاله قديم
صحة الصغرى بنفي القدم وصحة الكبرى لازم تبين فهمه
استحالة عدمه وانما خلف على شيئين تحصيلهما فيقول
فيه حرف امتناع لامتناع امتنع امكان لحوق العدم لامتناع نفي
القدم واما قال الشيخ في بيان الملازمة والجائز لا يكون
وجوده الا حادثا ولم يقل الجائز لا يكون الا حادثا لئلا يعترض
ان تعرض عليه بالجائز المعدوم لانه لم يثبت له الحدوث وانما
قال ليطابق الملزوم اذ لو امكن ان يلحقه العدم ولم يقل اذ لو لحقه
العدم لما اختار بتوهم انه لا ينتفي عنه القدم الا اذا لحقه العدم
واما مع الامكان فلا ينتفي عنه وليس كذلك لان الامكان اعم
والحدوث اخص فتقول كل ممكن يلحقه العدم امكنه العدم
وليس كل من امكنه العدم يلحقه وانما البعض وبعض من امكنه
العدم يلحقه كالممكن الذي وجد وانعدم وبعض من امكنه
العدم ولم يلحقه كالممكن الموجود بعد احسن الله
عنه بنفي المطابقة الحسن ص ولما انهى وجوه وجوب مخالفته تعالى
للحوادث بالنفي لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها واحد الكل
ثم القاعدة التي تفيد مبني وجوب قدمه تعالى وبقائه
شر لانه ثبت ان نفي المخالفة يستلزم ثبوت المماثلة وثبوت
المماثلة يستلزم ثبوت الحدوث وثبوت الحدوث يستلزم نفي

نف
وجوب
مخالفته تعالى

[illegible] وبه الاستحالة لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى وبقائه
اذ لو ماثل شيئا منها لزم [illegible] مثلها للتلازم بين المتماثلة
لوجوب استواء المثلين في كل ما يجب وما يستحيل وما يجوز وذلك
حدوثه محال [illegible] اذ لو كان حادثا [illegible] لانتفى
عنه القدم لزم بطلان الملازمة كاستحالة الجمع بين النقيضين
اذ لا واسطة بينهما [illegible] نفي القدم محال لبيان [illegible]
قول الشيخ وبه الاستحالة لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى وبقائه
وان ابطل نفي القدم بطل ثبوت الحدوث وان ابطل ثبوت الحدوث
بطل ثبوت المماثلة وان ابطل ثبوت المماثلة بطل نفي المخالفة
وان ابطل نفي المخالفة تعينت المخالفة وهو المطلوب فاللازم
ثبوت الحدوث ونقيضه نفي الحدوث والا [illegible]
منه فنقول الا كالله يستحيل عليه الحدوث صغرى وكل من
استحال عليه الحدوث فهو مخالف كبرى ينتج ان الله مخالف
وهو المطلوب وحجة الصغرى برهان القدم وحجة الكبرى
اذ لا معنى لنفي الحدوث الا [illegible] وان شئت قلت التلازم
بين القدم والمخالفة ولو دخلت على منفيين فتصير معهما
مثبتين فتقول فيه حرف امتناع لامتناع امتنعت مماثلته
لامتناع حدوثه ولذا ان تركبه تركيبا اخر اشار اليه الشيخ
في شرحه فتقول اذ لو ماثل شيئا منها ملزوم لان يتصف بالقدم
والحدوث معا للازم بين المتماثلين اما القدم فبالالوهية واما

الحدوث

٣٣

نفي وجوب قيامه تعالى بنفسه

الحدوث فبالفرض مماثلته [illegible] بالقدم والحدوث
معا محال بيان الملازمة انه جمع بين النقيضين والكبرى [illegible]
فيبطل المقدم وان ابطل اتصافه بالقدم والحدوث معا بطلت
مماثلته وان بطلت مماثلته تعينت مخالفته وهو المطلوب
ص واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه لو احتاج الى محل
لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية
ومولانا جل وعز يجب اتصافه بهما فليس بصفة
ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا
كيف وقد قام البرهان على وجوب قدمه تعالى وبقائه
ش قال الشيخ رحمه الله
شرح [illegible] ان نفي قيامه بنفسه يستلزم احتياجه الى المحل
واحتياجه الى المحل يستلزم كونه صفة وكونه صفة
يستلزم نفي اتصافه بالمعاني والمعنوية لما يلزم عليه
من قيام المعنى بالمعنى ونفي اتصافه بالمعاني والمعنوية
محال بالنقل والعقل كما يأتي ونفي قيامه بنفسه يستلزم
ايضا احتياجه الى المخصص واحتياجه الى المخصص يستلزم
حدوثه وحدوثه يستلزم نفي القدم عنه ونفي القدم عنه
محال لقيام البرهان عليه وتركيب الجزء الاول ان تقول اذ لو
احتاج الى المحل ملزوم لكان صفة لا [illegible] الملازمة اذ لا
يحتاج الى المحل الا [illegible] الصفات [illegible] صفة محال

بجعل الا [illegible] ا بجغا لو كان [illegible] ملزوم لطالبه [illegible] صفات
المعاني او المعنوية كما زعم [illegible] الملازمة [illegible] الصفة [illegible]
الصفات [illegible] لو كان [illegible]
[illegible] المعنى [illegible]
بيان الا ستنشاء به النقل والعقل برهان المعاني الاتى وايضا ابطل
نفي اتصافه بالمعاني والمعنوية بطل كونه صفة واذا
بطل كونه صفة بطل احتياجه الى المحل واذا بطل احتياجه
الى المحل بطل نفي غنايه عن المحل واذا بطل نفي غنايه عن المحل
تعين غناه عن المحل لكونه ذاتا متصفا بالصفات اللازم كونه
صفة ونقيضه نفي الصفة بقول المصنف لا يستحيل ان يكون
صفة صغرى وكان استحال ان يكون صفة فهو غني
عن المحل كبرى ينتج ان الاله غني عن المحل وهو المطلوب
صحة الصغرى انه لو كان صفة لم يتصف بالمعاني
وصحة الكبرى انه لا معنى لاستحالة كونه صفة الا غناه
عن المحل ولو هذا على منهج [illegible] الا متناول [illegible]
[illegible] وليه حرف امتناع لامتناع امتنع احتياجه
الى المحل لامتناع كونه صفة وقولنا في بيان الملازمة
لاستحالة اتصاف بالصفات بصفات وجودية ولوازمها
تفرق وتركيب وبيانه ان تقول اذ لو قبلت الصفة صفة
وجودية [illegible] لزم بيان الملازمة [illegible] القبول

نفي

نجمي [illegible] بين الذات والصفات او نقول [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] معارنة [illegible]
الصفة الوجودية [illegible] الا مستحيلة لو [illegible]
الثانية [illegible] ملزوم الثانية ملزوم [illegible]
[illegible] المعارفة [illegible] الملازمة [illegible]
التماثل [illegible] لاكن كون الثانية يلزم [illegible]
[illegible] محال بيان الا ستنشاء به انه لو لزم في الثانية
ما لزم في الاولى ملزوم [illegible] الدور او التسلسل [illegible] الملازمة
[illegible] الثانية محصور اما ان تقول الاول او [illegible]
الاولى لزم الدور وهو كون الشيء الواحد صفة موصوفا
وان قلت [illegible] لزم التسلسل وهو النهاية وعدم النهاية
وكلها محال واذا ابطل الدور والتسلسل بطل كون الثانية يلزم
فيها ما لزم في الاولى واذا ابطل كون الثانية يلزم فيها ما لزم
في الاولى بطل عدم معارفتها واذا ابطل عدم معارفتها
بطل قبول الصفة الصفة الوجودية واذا ابطل قبولها
تعين الصفات الوجودية وانما تقبل الصفات الثبوتية
في الرجوع او العدمية كالسلوب لانه هنا [illegible] تقول [illegible]
موجودة او قديمة ان [illegible] المعاني وتركيب
الجزء الثاني ان تقول انه لو احتاج [illegible] ملزوم لكان
[illegible] لازم بيان الملازمة لان اثر [illegible] لا يكون [illegible]

لا يكون حدوثه محالا وبيان الاستثنائية ان لو كان حادثا ما لتزوم
لا ينفي عنه القدم وكذلك بيان بطلان مقدمات الاولى ليكون القدم
والحدوث لا يكون نفي القدم عنه بين بطلان الاخير ايضا بوجه
قول الشيخ ومنها ان البرهان على وجوب [illegible] هو واما بيان
نفي القدم بعد حدوثه وكذا بطلان حدوثه احتياجه الى المخصص
وكذا بطلان احتياجه الى المخصص نفي عقلا وهو المطلوب
واللازم ثبوت الحدوث وذلك يستلزم الى المخصص [illegible]
الا كان يستحيل عليه الحدوث صغرى [illegible]
الحدوث فهو غني كبرى ينتج ان الاله غني عن المخصص
برهان القدم وصحة الكبرى اذ لا معنى لاستحالة حدوثه الا غناؤه
عن المخصص ولو خلت على منتسب [illegible]
منتسب [illegible] امتناع لا امتناع امتنع احتياجه
الى المخصص لامتناع حدوثه ص واما برهان وجوب الوحدانية
له تعالى فلانه لو لم يكن واحدا لزم الا يوجد شيء من العوالم
للزوم عجزه حينئذ ش لا شك ان نفي الوحدانية يستلزم
ثبوت التعدد وثبوت التعدد يستلزم ثبوت التمانع وثبوت
التمانع يستلزم العجز وثبوت العجز يستلزم نفي العوالم
ونفي العوالم مع وجودها محال واعلم ان الوحدانية مركبة
من ثلاثة اوجه وهو وحدانية الذات ووحدانية الصفات
ووحدانية الافعال فوحدانية الذات تنفي التعدد المنفصل

وجوب الوحدانية له تعالى

المنفصل

والمتصل وهو من اخية الصفات كذلك والاولى لا تنفي التعدد
المنفصل في الصفات والصفات اذ لو كانت ذات [illegible] مركبة من
من جوهر [illegible] الالوهية بكل جزء او بالبعض
[illegible] ان تقوم بكل جزء لما يلزم عليه من تعدد
الالهة [illegible] الذي يوقف ان نفي العوالم وباطل ان تقوم بالبعض
لما يلزم عليه من افتقار الالوهية الى مخصص خصها بذلك البعض
دون غيره [illegible] وباطل ان تقوم بالمجموع لما يلزم عليه
من انقسام ما لا ينقسم لان الالوهية معنى والمعنى لا ينقسم
[illegible] نفي التركيب في الذات وهو المطلوب وكذا التركيب
في الصفات باطل ايضا لانه يلزم عليه اجتماع الامثال في محل
واحد [illegible] كون له قدرتان او ارادتان او اكثر او اخر المعاني ويلزم
ايضا عليه تحصيل الحاصل في المتعلقات وبيان استحالة
التعدد المنفصل في ذاته وصفاته وافعاله انه لو وجد فصورهما
ان يعد ممكن واحد كالجوهر اما ان يتفقا او يختلفا لا يخلوا
اما ان يكون اضطرارا او اختيارا فان كان اضطرارا فان كل
واحد منهما مقهورا والمقهور لا يكون الاها وان كان اختيارا
لا يخلوا اما ان يوجد احدهما بعينها او وجد له الاخر او غيره فان
اوجده بعينه لزم تحصيل الحاصل وان اوجده غيره لزم عليه انقسام
ما لا ينقسم بحصول العجز وايضا كما جاز اتفاقهما يجوز
اختلافهما وان اختلفا لا يخلوا اما ان ينفذ ارادتهما او [illegible]

مطاوله تبعهما مطلقا لو تبعها ارادة احدهما وقدرته دون الآخر
باطل لانه تبعهما معا لما يلزم عليه من اجتماع النقيضين وباطل
ان لا تبعهما معا لما يلزم عليه من ارتفاع النقيضين وباطل
ان تبعه لارادة احدهما وقدرته دون الآخر لما يلزم عليه من عجز
الآخر وعجز من يساويه ومماثله لانعقاد التماثل بينهما
صفة وذلك محال وبقي بيان التقصير بسهل بعدم الصانع والعجز
عيبان الملازمة وتركيب كلام الشيخ ان تقول لو لم يكن
واحدا ملزوم لزم ان لا يوجد شيء من الحوادث لما تقدم في بيان الملازمة
قول الشيخ رحمه الله للزوم عجزه حينئذ اي حين تعلق نفي
الوحدانية لا كن نفي وجود العوالم محال بيان الاستثنائية
المشاهدة وإذا ابطل نفي وجوده بطل نفي الوحدانية وإذا
بطل نفي الوحدانية تعين وجوبها وهو المطلوب واللازم نفي
العوالم ونقيضه ثبوت وجوده تقول الاله موجد للعوالم
لم صغرى وكلما اوجد العوالم فهو واحد كبرى ينتج لنا
ان الاله واحد صحة الصغرى مشاهدة وجوده وصحة الكبرى
قول الشيخ للزوم عجزه حينئذ ولو لم خلق على منعيين منهما
الاستثنائية منتبس منعول ... حرف وجوب لوجود ان
الوحدانية لما لوجود العوالم واعلم ان الشيخ هو
هنا وسايه وجعلها بيان الملازمة وتركيبه ال... على
التعصيل ان تقول واذا لو لم يكن واحدا ملزوم لكان متعددا

لزوم بيان الملازمة لاستحالة ارتفاع النقيضين ونقول لا
واستحالة بينهما لا كن تعدد محال بيان الاستثنائية الملو
كان متعددا ملزوم للزوم التمانع لما تقدم في بيان الملازمة الصوع
نعني كونه متعددا ملزوم لا كن لزوم التمانع محال بيان الاستثنائية
انه لو لزم عجز احدهما ملزوم للزوم عجز مماثله لا لزوم بيان الملازمة
لان ما جاز على المثل يجوز على مماثله لا كن عجز مماثله محال
بيان الاستثنائية اذ لو ثبت عجز الاله على ممكن واحد ملزوم
لزوم عجزه على سائر الممكنات لا لزوم بيان الملازمة لعدم الفرق
بينهما في الامكان والجواز لا كن عجزه على سائر الممكنات
محال بيان الاستثنائية اذ لو لزم عجزه على سائر الممكنات
ملزوم لما تعين العوالم لا لزوم بيان الملازمة كان العاجز لا يصدر اليه
وايجاد شيئا لا كن نفي العوالم محال بيان الاستثنائية المشا
هدة واذا بطل نفي العوالم بطل عجزه على سائر الممكنات واذا
بطل عجزه على سائر الممكنات بطل عجزه على ممكن واحد واذا
بطل عجزه على ممكن واحد بطل عجز مماثله واذا بطل عجز مماثله
بطل لزوم عجز احد الالاهين واذا بطل عجز احد الالاهين
بطل لزوم التمانع واذا بطل لزوم التمانع بطل لزوم التعدد واذا
بطل لزوم التعدد بطل نفي الوحدانية واذا بطل نفي
الوحدانية تعين وجوب الوحدانية وهو المطلوب ص واما

برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم

نعـ
وجوب اتصافه
بهذه الاربعة

والحياة له تعالى فلانه لو انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث

ش ذلك لان نفي واحدة من هذه الاربعة يستلزم الاتصاف

باضدادها المستحيلة عليه تعالى والاتصاف بالاضداد

يستلزم نفي الحوادث ونفي الحوادث باطل لوجودها مشاهدة

وكذلك ما ادى الى نفيها باطل واعلم ان الشيخ اشار هنا

الى اربعة من الطرق الاول وجه اثبات هذه الصفات الاربع

قد ما كنفي بالدليل عليه برهان الوجود ايضا والثاني

عموم التعلق لما يتعلق منها واشار اليه بالا لفظ لا ان شيء

ادخلهما على صفة القدرة وما بعدها لان الصفات والثالث العموم

والمعهود ما يسوى اول العقيدة حين ذكر تعلقهما والثالث

وجوبها والرابع وجودها واشار اليهما بقوله وانما

برهان وجوب اتصافه تعالى بها وجوب الاتصاف يستلزم وجوب

ها وقد بان عمومها اذ لو اختصت ببعض ما تتعلق به ملزوم

لا يتعلق لازم بيان الملازمة كاستواء متعلق كل صفة بالنسبة

اليها الا كل افتقارها محال بيان الاستثنائية اذ لو افتقرت

ملزوم لكانت حادثة كلازم بيان الملازمة كان الفرض

لا يكون الا حادثا لا كل حدوثها محال بيان الاستثنائية

اذ لو كانت حادثة ملزوم للزم حدوث موصوفها لازم بيان

الملازمة كان ملازم الحادث حادث لا كل حدوث موصوفها

محال بيان الاستثنائية برهان القدم واذا ابطل حدوث موصوفها

بطل



37

بطل حدوثها واذا بطل حدوثها بطل افتقارها واذا بطل افتقارها

بطل اختصاصها واذا بطل اختصاصها ثبت عمومها لكونها

وهو المطلوب وقد بان وجوبها ووجودها قول الشيخ اذ لو

انتفى شيء منها الخ وتركيب ذلك ان تقول لو انتفى شيء

ملزوم لما وجد شيء من الحوادث لازم بيان الملازمة استحالة ثبوت

الموقوف بدون الموقوف عليه وانتفت فلا كل استحالة الفرع

بدون اصله لازم نفي الحوادث محال بيان الاستثنائية مشاهدة

وجودها واذا بطل نفي وجودها بطل نفي شيء من هذه الصفات

واذا بطل نفي شيء من هذه الصفات تعين وجوب وجودها

وهو المطلوب اللازم نفي الحوادث ونقيضها ثبوتها

بتقول الاكال موجود للحوادث صغرى وكل موجود للحوادث

فهو متصف بهذه الصفات كبرى ينتج لنا الاكال متصف

بهذه الصفات صحة الصغرى مشاهدة وجودها وصحة

الكبرى كاستحالة ثبوت المشروط بدون شرطه وقولنا

على مثبت ومنفي يتضح الاستثنائية الثبوت منفيا والمنفي

مثبتا فنقول ليس حدوث امتناع كامتناع لوجود امتناع نفي شيء

من هذه الصفات لوجود الحوادث ص واما برهان وجوب

اتصافه تعالى بالسمع والبصر فالكتاب والسنة والاجماع

وايضا لو لم يتصف بها لزم ان يتصف باضدادها

وهي نقائص والنقص عليه تعالى محال ش

ثم وجود اتصا... بالسمع والبص...

لاضطرار هذه الثلاثة دل عليها الكتاب والسنة والاجماع
اما الكتاب فقوله تعالى ان الله سميع بصير وكلم الله
موسى تكليما واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم
اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا
وانما تدعون سميعا بصيرا متكلما او كما قال واجمعت اهل
السنة على ذلك وقدم دليل النقل على العقل لكونه اقوى من العقل
في هذا المحل قال بعضهم اعلم ان العمل بالكتاب والسنة والا
جماع واجب مطلقا والدليل على العمل بالكتاب والسنة والا
جماع اما الكتاب فقوله تعالى وهذا كتاب انزلناه
مبارك فاتبعوه واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم
اني تركت فيكم شيئين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب
الله وسنتي اي ما عملتم بها واجمعت الامة على العمل بالكتاب
والدليل على العمل بالسنة من الكتاب والسنة والاجماع
اما الكتاب فقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه الاية
واما السنة فالحديث المتقدم واجمعت الامة على ذلك
والدليل على العمل بالاجماع من الكتاب والسنة والاجماع
اما الكتاب فقوله تعالى ومن يتبع غير سبيل المومنين
الاية واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم عليكم
بالسواد الاعظم اي الجماعة الكثيرة الفاضلة واجمعت
الامة على العمل بالاجماع واطلق الشيخ البرهان على هذه

الثلاث

٣٨

الثلاث مع ان الحق ان البرهان لا يكون الا مركبا قطعيا عقليا
كما تقدم الا انها لما كانت هذه الثلاثة تفيد القطع والبرهان
يفيد القطع اطلق عليها البرهان بينهما او معنى القطع اي اليقين
ويحتمل ان يكون اطلقه عليها حقيقة اشار المراد بالبرهان الذي
ذكر الصغرى وهذه الكبرى للعلم بها وتركيبه
ان تقول هذه الثلاثة دل عليها الكتاب والسنة والاجماع
صغرى وكل ما دل عليه الكتاب والسنة والاجماع فهو
واجب له كبرى ينتج لنا ان هذه الثلاثة واجبة ثم
الصغرى النقل وصحة الكبرى لوجوب العصمة لهذه الثلاث
والحواله بالعقل هنا ضعفه ووجه ضعفه ان العقل لما ادا
هذه الثلاثة كمالا في الحوادث تجعلها كمالا تنـ
في حق الله تعالى فيما سامنه على الظاهر وهذا القياس لا يصح
لانا قد وجدنا اشياء كثيرة كمالات في الحوادث وهي
نقائص في حق الله تعالى كاتخاذ الزوجة والولد وكالجارحة
والعقل والروح الى غير ذلك من الاعراض البشرية لكونها اي
به تقوية وتقريبا وتركيبه ان تقول انه لو لم يتصف بهذه
الثلاثة ملزوم للزم ان يتصف باضدادها لازم بيان الملازمة
لان المحل القابل للشيء لا يخلو عنه وعن ضده وعن مثله
لكن اتصافه باضدادها محال بيان الاستثنائية انها نقائص
والنقص على الله تعالى محال واذا بطل اتصافه باضدادها بطل

ثبوت اتصافه بالكمالات وإن أبطل نفي اتصافه بالكمالات
تعين اتصافه بها وهو المطلوب والتلازم ثبوت النقائص
ونقيضه نفيها فبنفي الإله يستحيل اتصافه بالنقص
صغرى وكذا استحال اتصافه بالنقص وجب وصفه
بالكمال كبرى ينتج أن الإله موصوف بجميع الكمالات
الثلاثة صحت الصغرى إذ لو اتصف بالنقص لاحتاج وصحت
الكبرى لاستحالة ارتفاع العدم والملكة وعلم من هذا على
نفي وإثبات ينحصر الاستدلال المنفي مثبتا فيقول فيه
حرف وجوده لامتناع وجب اتصاف الإله بالكمالات الثلاث
لامتناع اتصافه بالنقص واعلم أن الشيخ رحمه الله تعالى
حذف اللوازم من الأصل وأشار إليها الشارح وتركيبه أن
تقول إنه لو لم يتصف بها ملزوم للزم أن يتصف بأضداد
ها للزوم بيان الملازمة لاستحالة ارتفاع العدم والملكة
إذ لا واسطة بين الكمال والنقص لكن اتصافه بأضدادها
محال ببطلان الاستدلال به إذ لو اتصف بأضدادها ملزوم الاحتياج
للازم بيان الملازمة ما وجد به الشاهد أن كل ناقص محتاج
لكن احتياجه محال بيان الاستدلال به إذ لو احتاج لمخترع
لكان حادثا للازم بيان الملازمة أن المحتاج لا يكون إلا
حادثا لكن حدوثه محال بيان الاستدلال به إذ لو كان حادثا
ملزوم افتقر لازم بيان الملازمة أن الإله يتقرر وصف ضروري

لكان حادثا لكن افتقاره محال بيان الاستدلال به برهان الوحدانية
بأنه الله الغني حتى يفتقر إليه بل هو الفاعل ويدعى عبادة غني
عن كل ما سواه وقد اتضح افتقاره بطل حدوثه وإذا بطل حدوثه
بطل احتياجه لمن يخلفه الكمال ويدفع عنه النقص وإذا
بطل احتياجه بطل اتصافه بالنقص الذي هو الأضداد
وإذا بطل اتصافه بالنقص بطل نفي الكمالات وإذا بطل
نفي الكمالات تعين وجوبها له وهو المطلوب واعلم أن
الاحتياج الأول في دفع النقص عنه وخلو الكمال له مع
كونه موجودا والاحتياج الثاني في إخراجه من العدم إلى الوجود
بكليته ص وأما برهان فعل الممكنات أو تركها جائزا في حقه
تعالى فلأنه لو وجب عليه تعالى شيء منها
عقلا أو استحال عقلا لانقلب
الممكن واجبا أو مستحيلا وذلك لا يعقل
ش لا شك أن الفعل جائز في حقه تعالى ولا يجب عليه ولا يستحيل
إذ لو كان الفعل واجبا عليه لكان مقهورا أو مكلفا كالحوادث
وهذا يستلزم افتقاره وحدوثه يستلزم نفيه ونفيه يستلزم
نفي العوالم ونفي العوالم مع وجودها محال تعين نفي الوجوب
عليه ولو كان الفعل مستحيلا عليه تعالى لكان عاجزا لا
ستحالة تعلق القدرة بالمستحيل وعجزه يستلزم نفي العوالم
ونفي العوالم مع وجودها محال تعين نفي استحالة الفعل في حقه

فعل الممكنات
أو تركها جائزا
في حقه تعالى

تعالى وهو المطلوب فلم يبق الا كونه جائزا وتركيبه على
ما ذكره للشيخ رحمه الله ان تقول لو انقلبت عين
الجائز غير واجب او مستحيل للزم ان تنقلب حقيقته واجبا
او مستحيلا لازم بيان الملازمة ان استحالة ثبوت الاخص
الذي هو انقلاب العين بدون الاعم الذي هو قلب الحقيقة
لان الحقيقة الشيء اعم من عين افراده لان انقلاب الحقيقة
محال بيان الاستثنائية لانه جمع بين النقيضين اما ان انقلب
واجبا يصح عدمه لجوازه ولا يصح عدمه لوجوبه وان انقلب
مستحيلا يصح وجوده لجوازه ولا يصح وجوده لاستحالته
واذا بطل الجمع بين النقيضين بطل انقلاب الحقيقة واذا بطل
انقلاب الحقيقة بطل انقلاب عين الجائز غير واجب او مستحيل
واذا بطل انقلاب عينه تعين بقاؤه على جوازه وهو المطلوب
واللازم انقلاب الحقيقة ونقيضه نفي انقلابها فتقول
الممكن يستحيل انقلاب حقيقته حقيقة واجب او مستحيل
صغرى وكل ما استحال انقلاب حقيقته حقيقة واجب او مستحيل
بقي باقيا على اصله كبرى ينتج لنا ان الممكن باق على اصله
بلا انقلاب حقيقته صحة الصغرى لانه جمع بين النقيضين
وصحة الكبرى اذ لا معنى لاستحالة انقلاب حقيقته الا بقاؤه
على جوازه واصله ولو دخلنا على متشرر بتصويرهما الا
استثنائية منعيين فتقول ايضا حرف امتناع لامتناع [illegible]

انقلاب

انقلاب عين الجائز لامتناع قلب حقيقته واجبا او مستحيلا وهذا
الشيخ كلامه رضي الله عنه على الدليل والبرهان فهو الذي
تلو وهي [illegible] منها واحد الوجوه ذكرناه [illegible] وبد الطالب
[illegible] لانه مركب من جزئين واقتصار للمصنف
ولزم [illegible] وجعل باقيها في دليل واحد لاتحاد [illegible]
واحد للجائز فصل صح ما ذكرناه للمرتاد من هذا الطالب والله
الموفق للصواب واعلم ان الاستدلال على اربعة استدلال
بحادث على قديم كاستدلالنا بحدوث العالم على وجود الله
وصفاته واستدلال بحادث على حادث كاستدلالنا بحدوث
الاعراض على حدوث الاجرام واستدلال بقديم على قديم
لوصفه تعالى لذاته وثنائه عليها بكماله كقوله
ليس كمثله شيء كقوله الحمد لله رب العالمين
الى غيره [illegible] واستدلال بقديم على حادث وهو مذهب
الصوفية وهم [illegible] على ثلاث مراتب منهم من يقول ما رايت
شيئا الا ورايت الله بعده وهذا يشاركهم فيه العقلاء
والمتكلمون لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع
ومنهم من يقول ما رايت شيئا الا ورايت الله معه وهذا
مقام اهل المراقبة والجمع لانهم يشاهدون تصريف الاشياء
[illegible] كل لحظة ومنهم من يقول ما رايت شيئا الا ورايت
الله قبله وهم اهل الفناء والتمكين لانهم عرفوا في [illegible]

توجيه أنه انتفى عن تمثيلها في الحصول وهذا أعلى المراتب
لأنه توجيه الأمانة ويليه الثاني لأنه نفي عن الصفات ويليه
الثالث لأنه توجيه المراد تعالى لا في المولى وجيد أنه يصفها به
وجب صفاته بأسمائه وجب اتصافه بأنها ... وإن
تعلق المعلوم ... وأما الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب

ما يجب في حق الرسل عليهم السلام

في حقهم الصدق والأمانة وتبليغ ما أمروا بإبلاغه
للخلق ويستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام
أضداد هذه الصفات وهي الكذب والخيانة
بفعل شيء مما نهي عنه نهي تحريم أو كراهة
وكتمان شيء مما أمروا بإبلاغه للخلق ويجوز في حقهم
عليهم الصلاة والسلام ما هو من الأعراض البشرية التي
لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية كالمرض ونحوه
ش لا شك أن رسالة الله تعالى إلى خلقه يستلزم صدقهم وأمانتهم
وتبليغهم وعصمتهم من ضدها وأنه اختارهم من جميع
خلقه ليأمنهم على سر وحيه وذلك يستلزم
الأعراض البشرية في حقهم وأن أفعالهم منحصرة في الواجب
والمندوب ... عن المباح قوله الرسل وحقيقته

حقيقة الرسل

هو إنسان بعثه الله إلى خلقه ليبلغهم ما أوحي إليه وإن شئت
قلت هو إنسان خصه الله بسماع وحي وأمره بالتبليغ للخلق
وحقيقة النبي هو إنسان خصه الله بسماع وحي ولم

حقيقة النبي

يؤمر بالتبليغ وبين الرسول والنبي عموم وخصوص من وجه
... خصه بسماع وحي من الملك وأمر بالتبليغ وأنه
النبي ... بسماع وحي من الملك ولم يؤمر بالتبليغ
وتبليغ الرسالة ... قوله الصدق وحقيقته

حقيقة الصدق

الصدق هو ... الخبر الثابت في نفس الأمر وحقيقة ضده
الكذب عدم ... الأخبار للخبر وحقيقة الأمانة هو حفظه

حقيقة الأمانة

جميع الجوارح ... من فعل المحرم والمكروه
وحقيقة ضدها الخيانة هي عدم حفظه الجوارح
من الفعل المحرم والمكروه وحقيقة التبليغ هو ... أمر

حقيقة التبليغ

بما أمروا بتبليغه للخلق وحقيقة الكتمان هي عدم الوفاء
بما أمروا بتبليغه للخلق فائدة واعلم أن بين هذه الثلاثة
التي هي الصدق والأمانة والتبليغ عموما وخصوصا من وجه
وبيانه أن الحاصل تتحصل من سبعة أوجه فالقضية الأولى
التي ... عنها يلزم بعدها الصدق والأمانة والتبليغ
كالشيء ... وجود الصدق وعدمهما والثاني
عدم الحرام ووجود الأمانة بعدمه والثالث ... كتمان
وجود التبليغ بدونهما والقضية الثانية التي هي
التبليغ ... بعدها الصدق والأمانة كالرسالة ...
ووجود الصدق بعدمها وكونها عدم الحرام ووجود
الأمانة بدون بعضها وليست بكتمان حتى يدل بعضها وجود التبليغ

كلما بلغ زاد والنقيصة الثالثة التي هي التبديل فيما امرنا
به بعضها الحرمة والتبليغ كان التبديل فيما [illegible] ووجوب
الصحيح [illegible] ووجوب التبليغ [illegible]
[illegible] وجوب الامانة والنقيصة الرابعة
هي الكتمان فيما امروا به بعضها الامانة والتبليغ كان الكتمان حرا
حرام ووجوب الامانة بجمعه وبعضه تبليغ ووجوب التبليغ
يه بعد الصحة وانه لم يجز بشى والنقيصة الخامسة
التي هي الزيادة فيما امروا به بعضها الصدق وغير كان
الزيادة فيما كذب ووجوب الصدق من بعضها وليست
بعد حتى يجمعها الامانة وليست بكتمان حتى يرجعها
وجوب التبليغ كانه بلغ وزاد والنقيصة السادسة
التي هي المخالفة في غير كذب اللسان [illegible]
[illegible] المخالفة حرام ووجوب الامانة بيد [illegible]
وليست بكتمان حتى يد بعضها الصدق والتبليغ [illegible]
ومثال المخالفة كالنظر الى الاجنبية والسير [illegible]
المحرم والنقيصة السابعة التي هي [illegible] فيما امروا
به وجوب بعضها التبليغ [illegible]
بتبليغ ووجوب التبليغ يرفعه وليس بكذب حتى [illegible]
وجوب الصدق وانه لم يخبر بشى وليس بعمه حتى ترفعه
الامانة والله تعالى اعلم **قوله** ويستحيل في حقهم

عليهم الصلاة والسلام اضداد هذه الخصال الثلاث اراد بالضد
هنا الضد اللغوي واما باعتبار الاصطلاح فهي نقيض
له وحقيقة النقيض رفعها التي تقيد امرا او نقيضه
ولا تظن الصدق والامانة والتبليغ بحيث تقول اضداد
ها معنية [illegible] وقال معنى النقيض **قوله** ويجوز
في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الاعراض البشرية
الخ ذكر الشيخ ثلاثة قيود **الاول** وهو الاعراض
رد به على النصارى الذين ادعوا تنزيه الرسل حتى وصفوا
عيسى عليه السلام بصفة الالوهية ورد عليهم
المولى بقوله ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل
وامه صديقة كانا ياكلان الطعام **القيد الثاني** وهو
قوله البشرية رد به على الجاهلية الذين ادعوا ان تكون الرسالة
من الملائكة وقالوا ما انتم الا بشر مثلنا ما لهذا الرسول ياكل الطعام
ويمشي في الاسواق فرد عليهم المولى بقوله وما جعلناهم
جسدا لا ياكلون الطعام وما كانوا خالدين الى غيره الخ
القيد الثالث وهو قوله التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم
العلية رد به على الذين ادعوا ان الانبياء يجوز وصفهم
بالنقص كجعلهم السوء والمعاصي واليهود اخزاهم
[illegible] الكتاب **قوله** ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
وكقوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه الاية الى غير ذلك

قوله كالمرض ونحوه من الجوع والعطش والاغماء الخفيف
لتم الغير واما التي تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية كالجنون
والجذام والبرص ونحو ذلك البرص والروائح الكريهة والجوع مما
يخل بالتوقير وعدم البصر الخ فهذا كله مستحيل
عليهم لوجوب عصمتهم عليهم الصلاة والسلام وكمال معرفتهم

نف
وجوب صدق
الرسل عليهم السلام

ص واما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام
فلانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى لتصديقه
تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله جل وعز
صدق عبدي في كل ما يبلغ عني
ش لما فرغ من ذكر ما يجب للرسل وما يستحيل عليهم وما يجوز
شرع يتكلم على دلائل ذلك فقال اما برهان الخ لا شك ان
نفي الصدق يستلزم ثبوت الكذب في حق الرسل وثبوت الكذب
في حقهم يستلزم ثبوت الكذب في حق المولى لتصديقه لهم
وكذب المولى محال لانه خبر على وفق علمه والخبر اذا كان على وفق
العلم لا يكون الا صدقا وصدقهم يستلزم صدقهم لتصديقه
تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدي
في كل ما يبلغ عني وتصديق الكاذب كذب كما ذكر لزوم الكذب في خبره
تعالى محال وبيان الاستثنائية ان خبره على وفق علمه صغرى وكل
خبر على وفق العلم لا يكون الا صدقا كبرى ينتج لنا ان خبر
المولى لا يكون الا صدقا فصحة الصغرى لعدم التركيب

بذاته وصفاته وتنزيهه عن النقص وصحة الكبرى اذ لا معنى
لموافقة الخبر للعلم الا الصدق لا الكذب واذا بطل كذب المولى
بطل كذب الرسل واذا بطل كذب الرسل بطل نفي الصدق عنهم
واذا بطل نفي الصدق عنهم وجب صدقهم وهو المطلوب
اللازم لزوم الكذب في خبره تعالى ونقيضه نفيه فتقول
المولى يستحيل عليه الكذب صغرى وكل من استحال عليه الكذب
برسله صادق كبرى ينتج لنا ان المولى برسله صادق فصحة
الصغرى لان خبره على وفق علمه الخ وصحة الكبرى لتصديقه
تعالى لهم بالمعجزة الى اخره ولو دخلت على نفي واثبات فتجعل
الاستثنائية المنفي مثبتا والمثبت منفيا فتقول في حرف
وجود كامتناع ان وجب صدق الرسل لامتناع الكذب في خبره تعالى
وحقيقة المعجزة التي ذكرها في بيان الملازمة هو امر
خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة يدعيها
الرسل وتفارقه دعواه وتواتر بعدها فقوله امر احسن من قول بعضهم
فعل لان الامر يتناول الفعل كانشقاق القمر والترك كعدم
احراق النار لابراهيم عليه السلام فقوله خارق للعادة اخرج به
غير الخارق للعادة كطلوع الشمس من المشرق وغروبها
من المغرب فقوله مقرون بالتحدي والتحدي هو قوله اية صدقي
كذا وكذا فيقع في حينه اخرج به كرامة الاولياء لانها
لا تشترط فيها المقارنة واخرج به العلامة الارهاصية

كتصديق الغمام له فانه عوض القول مع عدم المعارضة اخرج به
السحر والشعوذة لانهما يعارضان وبهذا وقوله يدعيها الرسول
اخرج به السوال لانها يعني الكرامة احترازا منه قوله ونحو
ذ عصو الكمالة اذا قال ايه صدقني نطق هذا الحيوان وافرادي باي
رسالة فنطق ذلك الحيوان بعد رسالته واما اذا خالفه فقال ليست
برسول فلا تكون معجزة بخلاف نطق الميت للرسول فانه معجزة
سواء وافقه او خالفه بقوله انه رسول ام لا فان وافق كقوله انت
برسول لان المعجزة في نطقه وقوله لست برسول لا يعتبر لاحتمال
ان يكون كافرا لان الذي اعتقاده في حياته وفيه نظر لان الميت قد دار
اليه لا يحكم من الباطل وهو نطقه بنفي الرسالة والمشهور
ان المعجزة تدل على الصدق دلالة وضعية كما درج عليه
الشيخ رضي الله عنه اي نائبة من كلام الله وقيل تدل على الصدق
دلالة عقلية بتقرير تركيبه اذ لو لم يصدقوا الرسل
ملزوم لبطلان المراد الدليل العقلي لازم لبطلان الملازمة لاستحالة
ثبوت الدليل الذي هو الخارق بدون مدلوله الذي هو الصدق
لان كل بطلان المراد الدليل العقلي محال يلي الا متشابه لما
يلزم عليه من بطلان القواعد العقلية واذا بطل المراد بطل
نفي الصدق واذا بطل نفي الصدق تعين الصدق وهو
المطلوب ص واما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة
والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه

نف
وجوب الامانة
لهم عليهم السلام

لانقلب المحرم او المكروه طاعة في حقهم عليهم
الصلاة والسلام لان الله تعالى قد امرنا بالاقتداء بهم
في اقوالهم وافعالهم ولا يامر تعالى بمحرم ولا مكروه
وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث
ش لا شك ان الرسل عليهم الصلاة والسلام قد امرنا المولى بالاقتداء
بهم لكونه تعالى نبه على ان افعالهم واقوالهم محصورة
دائرة بين الواجب والمندوب لان المباح يفعلونه بنياتهم الكاملة
الى الواجب والمندوب بحصول قصدهم فعل المحرم والمكروه وتركيب
الدليل ان تقول اذ لو خانوا بفعل محرم او مكروه ملزوم لانقلاب
المحرم او المكروه طاعة في حقهم لازم بطلان الملازمة لان الله
تعالى امرنا بالاقتداء بهم في جميع اقوالهم وافعالهم ولا يامر تعالى
بمحرم ولا مكروه وان قلت قلت لا نحصر افعالهم في الواجب
والمندوب لان انقلاب المحرم او المكروه طاعة في حقهم محال لما يلزم
الاستثنائية لانه جمع بين النقيضين وهما الامر وعدم الامر
لنهيه عن المحرم او المكروه واذا بطل الجمع بين النقيضين بطل
انقلاب المحرم او المكروه طاعة واذا بطل انقلابه طاعة بطل
خيانة الرسل واذا بطل خيانتهم بطل نفي الامانة واذا بطل نفي
الامانة تعينت الامانة وهو المطلوب اللازم انقلاب المحرم
ونقيضه نفي الانقلاب فتقول الرسل يستحيل انقلاب المحرم
او المكروه طاعة في حقهم صغرى وكل ما استحال انقلاب المحرم

او المكروه طاعة في حقهم بهو امين كبرى ينتج لنا ان الرسل
امناء صحت الصغرى لانه جمع بين النقيضين وصحت الكبرى
اذ لا معنى لاستحالة انقلاب المحرم او المكروه طاعة في
حقهم الا لكونهم امناء قال وان شئت قلت اذ لو خانوا بفعل
محرم او مكروه او لو دخلت على [illegible]
متشابهة [illegible] امانتهم
خيانتهم لانقلاب المحرم او المكروه طاعة في حقهم قوله
وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث معناه ان برهان الامانة
يكفي عن برهان التبليغ لان الكتمان من جملة المحرم قال
فشمل تركه من دليل اخر اشار اليه الشيخ بقوله رحمه
وتقول انه لو كتموا الرسل شيئا لكنا مامورين ان نفعل مثلهم
بكتم لبعض العلوم النافعة ... اليها لانه يجب
اللازمة لان الله تعالى قد امر بالاقتداء بهم لكن كوننا مامورين
بالاقتداء بهم في كتمان العلم على مراد الله محال لبيان
الاستثنائية كيف وفاعله ملعون كما قال تعالى ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية قال واذا بطل تقديرهم
في الكتمان بطل كتمانهم قال واذا بطل كتمانهم بطل نفي التبليغ عنهم
قال واذا بطل نفي التبليغ عنهم تعين تبليغهم وهو المطلوب
واما دليل جواز الاعراض البشرية عليهم صلوات الله
وسلامه عليهم فمشاهدة وقوعها بهم اما

دليل جواز الاعراض البشرية عليهم

لتعظيم

لتعظيم اجرهم او للتشريع او للتسلي عن الدنيا والتنبيه
لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه
بها دار جزاء لاوليائه باعتبار احوالهم
فيها عليهم الصلاة والسلام
ش لا شك ان وقوع الاعراض البشرية بالرسل قد شوهد
بالمعاينة لمن عاصرهم ونقل لمن جاء بعدهم بالتواتر قال وهو نقل خلف عن
سلف وذلك يستلزم جوازها في حقهم عليهم الصلاة والسلام
لنبي الدليل على استحالة اتصافهم بالمحرم او المكروه وتقرير
كيفيته ان تقول اذ لو لم تكن الاعراض البشرية جائزة في حقهم
لما وقعت بالرسل لازم لبيان الملازمة لوجوب عصمتهم
من فعل المحرم او المكروه لكن نفي وقوعها بهم محال لبيان
الاستثنائية مشاهدتها اهل زمانهم قال واذا بطل نفي وقوعها
بهم بطل نفي جوازها قال واذا بطل نفي جوازها تعين جوازها وهو
المطلوب اللازم نفي الوقوع ونقيضه ثبوت الوقوع فقول
الاعراض واقعة بالرسل صغرى قال وكل ما وقع بالرسل فهو
جائز كبرى ينتج لنا ان الاعراض البشرية جائزة في حق
الرسل وصحت الصغرى مشاهدة وقوعها اهل زمانهم وصحت
الكبرى لوجوب عصمتهم من فعل المحرم او المكروه ولو
دخلت على مستحيل ينتظم هنا الاستثنائية منبنية تقول فيه
مهما وجب لوجوب وجب جواز الاعراض البشرية في حق

الرسل لرجوع وقوعها بهم **قوله** أما التعظيم أجرهم الخ
كان سائلا قال ما فائدة وقوع الأعراض بالأنبياء فقال
لأربعة فوائد أما التعظيم أجرهم كما في جوعهم وأمراضهم
وأذاية الخلق لهم أو للتشريع كما عرفنا أحكام السهو
وتفصيل الصلاة في السهو العارض للكامل من نبينا صلى الله عليه
وسلم أو للتسلي عن الدنيا أي التخلي عنها وقطع الرغبة
عن فقدها بما يراه العاقل من أحوال الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام من عدم حرصهم عليها وعدم الإكثار منها وكثرة
زهدهم فيها وتغيبهم عنها ولم يأخذوا منها إلا قدر الضرورة
وهو ما يتوصلون به إلى رضى مولاهم والدار الآخرة وإذا نظر
العاقل الذي حصل له الزهد في الدنيا والصبر عنها أو يحصل
للغافل التنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وأنه لم يرضها دار
جزاء لأنبيائه وأوليائه على ما علم من ضعفها عن حمل ما أنعم
به عليهم فيها فانية والباقي لا قدر له وإن بلغ الغاية **قوله**
باعتبار أحوالهم فيها حرف الجر يتعلق بالتسلي والتنبيه دون الفصلين
الأولين لأن العاقل إذا نظر واعتبر في أحوال الأنبياء حصل له التسلي
والتنبيه **و**بيان عدم تعلق حرف الجر بالقسمين الأولين أنه
يلزم عليه من تعليل أفعال الله في الأول وهو تعظيم أجرهم وتعليل
أحكام الله في الثاني وهو التشريع فيلزم على هذا أن المولى
لا يعظم أجورهم **و**لا تشرع الأحكام إلا إذا انضمت بكون نقطة

شرطها

شرطا في المولى وهو باطل لأن المولى عظم أجورهم وشرع
الأحكام قبل وجود ذلك فضلا عن تقدم ذلك حكم الأزل
أن يعلل بالعلل نسأل الله أن يوفقنا بالقول والعمل وأن يعصمنا
من الزلل **و**أن يتسلى على الاتباع عن حلول الأجل بحال سيدنا
ومولانا محمد الذي نسخت شريعته جميع الشرائع والملل
وبارك وسلم على كل نبي ومرسل **ص** ويجمع معاني
هذه العقائد كلها قول لا إله إلا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ معنى
الألوهية استغناء الإله عن كل ما سواه
وافتقار كل ما سواه إليه فمعنى لا إله إلا الله
لا مستغني عن كل ما سواه ومفتقر إليه كل ما عداه إلا الله

قال الشيخ رحمه الله تعالى

ش لما فرغ رحمه الله بذكر ما يجب على المكلف معرفته
من عقائد الإيمان في حق مولانا جل وعز وفي حق رسله عليهم الصلاة
والسلام بين أحكامها مفصلة كمل الفائدة ببيان اندراج
جميع ما سبق من العقائد تحت كلمة التوحيد وهي **لا إله**
إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم علمنا رضي الله عنه ليحصل العلم بعقائد الإيمان تفصيلا
وإجمالا لأنه يعني تفصيلا فيما سبق وإجمالا فيما يأتي **و**لنقدم قبل
ذلك الشرح معنى الكلمة المباركة وما انطوى تحتها من المحاسن

التي لا يعلمها الا الله تعالى لكون تشعشع القلب بمجرد ذكرها
بانوار اليقين وتمتزج به اضواء الايمان حتى يهيمن
على الظاهر وتنتشر انواره عليه ولا يشك ان هذه الكلمة
مما يجب على كل مكلف ان يعتني بفهم معناها اذ هي ثمن الجنة
المنقذة من الهلاك في الدارين وقد نص العلماء
على انها لا بد من فهم معناها والا لم ينتفع بها صاحبها
في الانقاذ من الخلود في النار ولهذا ينبغي ان يكون كلامنا
فيها على سبيل الاختصار في سبعة فصول الاول في ضبطها
الثاني في اعرابها الثالث في بيان معناها الرابع
في بيان حكمها الخامس في بيان فضلها السادس في كيفية
ذكرها على الوجه الاكمل الذي يندب به ذاكرها جميع
لذة محاسنها او بعضها على حسب ما يفتح الله عند
ذكرها من التخلية التي هي النفي والتحلية التي هي الاثبات
السابع في بيان الفوائد التي تحصل لذاكرها على وجه الكمال
ان شاء الله ولنتكلم في بيان الفصول السبعة وهو الرابع وما
بعده الى ما يناسبه من العقيدة ان شاء الله وهو قوله يعني
العاقل ان يكثر من ذكرها الخ اما ضبط هذه الكلمة
فينبغي للذاكر ان يفصل مد الالف لا وان يفتح الهمزة
من الا لانه كثيرا ما يلحن بعضهم فيرد الهمزة ياء ويحذف الالف
بعدها واما كلمة الجلالة والتعظيم التي بعد الا فلا خلاف

اما ان يقف عليها الذاكر او لا فان وقف عليها الذاكر فحكمه
السكون وان وصلها بما بعدها كان يقول لا اله الا الله الفتحه
وهو الملك الحق المبين فله فيها وجهان الرفع وهو الارجح
والنصب وهو المرجوح فالرفع على البدلية والنصب على
الاستثناء وينبغي ان يسر الذاكر منهم سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وبعضهم ينونه في الثاني واما اعراب
هذه الكلمة فقد علمت انها اشتملت على نفي وايجاب ومجموعها
كما هو الاصح ايضا هو جملة من مبتدا وخبر ومضاف اليه
واما من يعلها فيه نافية والاله هو اسمها وخبرها محذوف
وتقديره لا اله موجود الا الله والا حرف استثناء والله
منصوب على الاستثناء وان رفعته يكون بدلا عن خبرها وهو
الراجح كما تقدم لوروده كثيرا في القران وقد اختصرت
ذلك تقريبا للمحصول واما معنى هذه الكلمة فلا شك
انها مشتملة على نفي واثبات فالمنفي بها كل فرد من
افراد حقيقة الالوهية غير مولانا جل وعز والمثبت من تلك
الحقيقة فرد واحد وهو الله فاتى بالا لقصر الحقيقة
الكلية بمعنى انه لا يمكن ان توجد تلك الحقيقة
لغيره تعالى لا عقلا ولا شرعا وحقيقة الالاه هو الواجب
الوجود المستحق للعبادة ولا شك ان هذا المعنى له ان يفهم
بحسب مجرده الا ان معناه ارتبط على كثير من الذاكرين لها

حقيقة الالاه

الكفعمي دال على استعماله التعبير به وان معناه خاص بمولانا
جل وعز وفيه ان الاسم المعظم المذكور بعد حرف الاستثناء
ليس بمعنى الاله كما يحكى عن بعضهم من انه اسم جزئي علم
لموجود واجب الوجود موصوف بالصفات منزه عن
الآفات الجهول لا شريك له في الملك وانه في اسمه الكلي
لموجود كما معروف قوله رد به على المعترضين القائلين بان الارحام
تدفع والارض تبلع وما يهلكنا الا الدهر وقوله واجب
الوجود رد به على من قال ان العالم قديم اذ الجسيم لا يكون الا
جائزا قوله موصوف بالصفات رد به على المعطلة
النافين للصفات المعاني قوله منزه عن الآفات رد به على
الكاملين الواصفين الله بالنقص اهو ولبخواص الكتاب
والسنة قوله لا شريك له في الملك فانه رد به على القدرية
القائلين بان العبد يخلق افعاله وعلى الطبائعيين القائلين بتاثير
الاسباب العادية فيما قارنها ولو كان معنى اسمه كمعنى
الاله للزم عليه التناقض وعدم الوحدانية اذ لا معنى لنفي
الكثرة واثباتها للاله الثاني وعموم الوحدانية وكذلك لو
كان معنى الاله جزئيا مثل اسم الجلالة للزم ايضا استثناء
الشيء من نفسه والتناقض في الكلام بنفي الشيء ثم اثباته
والحاصل ان المعاني المقررة فيما يحتوي الكلمة لا نفيا
والمستثنى منه اربعة ثلاثة منها باطلة والرابع

باعتبار

بنفسه

... قسم [illegible] الاجوف والذي يخرج
من الانقسام كالنوع [illegible] الى [illegible]
والاخر [illegible] الرابع عكس الاول الفعل فصل
وهو ان يكون النوع كليا والفرد [illegible]
الذي [illegible] الله [illegible] من الكون
لكن [illegible] الحكم [illegible] بالله الا المعبود
[illegible] الا [illegible] كلها الا اربعة الاله
[illegible] والاله [illegible] المعبود الموجود
منها بالحق [illegible] الا الله وحقيقة
الالوهية [illegible] القسم هي عبارة عن وجود وجود
او اتصافه للمعبود بحق وحقيقة الكل هو الذي يصدق على
افراد وحقيقة [illegible] هو الذي يصدق على فرد ولهذا كان
[illegible] معنى الاله هو المستغني عن كل ما سواه والمفتقر
اليه كل ما سواه وحقيقة الالوهية على هذا التفسير
هو استغناء الاله عن كل ما سواه وافتقار كل ما عداه اليه
وهذا [illegible] المعنى [illegible] وانه [illegible] كلا
[illegible] له كونه الامر [illegible] مستغنيا عن
كل ما سواه [illegible] كل ما عداه [illegible] وهذا ان [illegible]
الثانية [illegible] من الادلة [illegible] جميع [illegible]
الايمان [illegible] الكلمة وتسع [illegible]

حقيقة الالوهية

انواع المعارف وقد يكون هذا من باب التجنيس والله من وراء ذلك ووقع
في معنى هذه الكلمة المشرفة [illegible] وقال [illegible] الشيخ
في اول العقيدة المنسجم عنها [illegible]
عشر من اربعة اخبار يثبت لنا وقع كون كل اخبار [illegible]
المحصور [illegible] والاخبار ثبوت [illegible]
كالاخبار بثبوت البشرية للرسل [illegible]
كالاخبار بنفي المعبود [illegible] بالقيد على [illegible] الا باعتبار
بثبوتهما وقع [illegible]
والا هنا [illegible] متصلا او منفصلا [illegible]
متصلا يقوم عليها ويكون من جنس الا [illegible]
الا [illegible]
[illegible] لا [illegible] المعبودات [illegible]
بالباطل [illegible] قوله ان معنى الالوهية استغناء
الاله عن كل ما سواه وافتقار كل ما عداه اليه [illegible]
لا اله الا الله [illegible] حقيقة الالوهية التي [illegible]
عن غير المولى جل وعلا واثباتها له [illegible] استغناؤه [illegible]
كل ما سواه وافتقار كل ما عداه اليه والاستغناء [illegible]
احد عشر صفة من الواجبات [illegible] افعال [illegible]
والافتقار يستلزم تسع صفات من الواجبات وقد [illegible]
الجائزات [illegible] تجمع لا اله الا الله للعقائد وكذا [illegible]

ثم شرع في بيان دخولها في قوله اما استغناؤه جل وعز عن كل
ما سواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء الخ فقوله
في تركيبه الذي استغناء الاله عن كل ما سواه ملزوم لعشر
وهي الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام
بالنفس والتنزه عن النقائص السمع والبصر والكلام
ولوازمها [illegible] بيان الملازمة قول الشيخ اذ لو لم يجب له تعالى
هذه الصفات ملزوم كاذب لكان محتاجا الى المحدث او المحل
او من يدفع عنه النقائص لازم كاذب بيان الملازمة قول الشيخ في الشرح
لا يجعل ان نفي واحدة من هذه الصفات يستلزم الاحتياج
لامكان احتياجه الى المحدث او المحل او من يدفع عنه النقائص فعال
بيان الاستثنائية اذ لو احتاج ملزوم كاذب لانتفى عنه الغنى
لازم كاذب بيان الملازمة لاستحالة الجمع بين النقيضين وهما
الغناء والاحتياج كذكر نفي الغنا عنه محال بيان الاستثنائية
لان الغنى جزء الالوهية والالوهية واجبة له عقلا ونقلا
اما العقل فمر بيان القياس بالنص واما النقل فقوله
تعالى والله الغني الحميد فاذا بطل نفي الغنا بطل ثبوت الاحتياج
واذا بطل ثبوت الاحتياج بطل شيء من هذه الصفات الاحد
عشر واذا بطل نفي شيء منها تعين وجوبها له وهو المطلوب
بتعيين المناسب لغناه عن كل ما سواه وجوب اتصافه بالاحد
عشر [illegible] شيء منها وهو المطلوب الا ان قول الشيخ رحمه الله

في اللازم لكان محتاجا الى المحدث كلازم على الصفات الاربعة وهي
الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث ولصدق جزء القيام
بالنفس وهو الغني عن المخصص وقوله او المحل
لازم على الجزء الاخر وهو الغناء عن المحل فيستلزمها او يجب
عنه النقائص كان على السمع والبصر والكلام ولوازمها
لان اللازم على الصفات الاربع والغناء عن المخصص غير
اللازم على الغناء عن المحل ونفي النقائص لعدم الحصر واللازم
لان الصفة الاولى يحتاج فيها الى من يوجده ابتداء وفي الوجود
بقيها وفي الجزء الثاني من القيام بالنفس يحتاج الى المحل ان لو
فرضه وفي التنزه عن النقائص يحتاج الى من يدفع عنه
النقائص ويحصل له الكمال مع كونه موجودا ...
التنزه احسن في عبارته رضي الله عنه غاية الحسن ص ويؤخذ
منه وجوب تنزهه تعلى في افعاله واحكامه والا
لزم افتقاره تعلى الى ما يحصل غرضه كيف وهو
جل وعلا الغني عن كل ما سواه
ش الضمير في قوله منه يعود على الاستغناء المتقدم وتركيبه
ان تقول استغناء الاله عن كل ما سواه ملزوم ... لوجوب
تنزهه تعلى عن الاغراض في افعاله واحكامه كلازم ...
بيان الملازمة بين ... في قول الشيخ والا لزم افتقاره
تعلى الى ما يحصل غرضه اذ لو لم يتنزه عن الاغراض في الافعال

قف يؤخذ من استغنائه وجوب تنزهه

والاحكام ملزوم كان فيلزم افتقاره تعلى الى ما يحصل غرضه
لانه كان في بيان الملازمة ما وجدنا في الشاهد وكل من له غرض
في الشيء يحتاج لا محالة الى افتقاره الى ما يحصل غرضه ... بيان
الاستثنائية ... ملزوم وكان في ... نفي عنه الغناء
لزم كان في بيان الملازمة لانه جمع بين النقيضين كان نفي
الغناء عنه محال بيان الاستثنائية قول الشيخ كيف وهو
جل وعلا الغني عن كل ما سواه واذا بطل نفي الغنى بطل افتقاره
الى محصل الغرض واذا بطل افتقاره تعلى الى ما يحصل غرضه بطل
ثبوت الاغراض وعدم التنزه واذا بطل ثبوت الغرض وعلى الشيء
وجب تنزهه عن الاغراض وهو المطلوب تعبير المناسب
لغنائه عن كل ما سواه نفي الغرض كثبوته وهو المطلوب
ص وكذا يؤخذ منه ايضا انه لا يجب عليه تعلى فعل
شيء من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب
عليه تعلى شيء منها عقلا كالثواب مثلا
لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك الشيء ليتكمل
به اذ لا يجب في حقه تعلى الا ما هو كمال له
كيف وهو جل وعلا الغني عن كل ما سواه
ش معناه كما اخذ وجوب تنزه المولى عن الغرض من الاستغناء
كذلك يؤخذ منه ايضا تنزهه عن وجوب الفعل عليه
والضمير في منه يعود على الاستغناء ايضا وتركيبه ان تقول

قف ذكر الا يجب عليه تعلى فعل شيء من الممكنات ولا تركه

استغناء الاله عن كل ما سواه ملزوم لضده ونفي وجوب الفعل
عليه تعلى والترك لازم لضده وبيان الملازمة بين الضدين فسر
قول الشيخ اذ لو وجب عليه تعلى شيء منها عقلا كالثواب
مثلا ملزوم لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك الشيء ليتكمل به كما لزم بيان
الملازمة انه لا يجب في حقه تعلى الا ما هو كمال له فكيف ينتفي ان
ذلك الشيء ليتكمل به محال بيان الملازمة ... انه لو افتقر الى
ذلك الشيء ليتكمل به ملزوم كما تنتفي عنه الغناء كما لزم بيان الملازمة
لا نجمع بين النقيضين كالكون نفي الغنا عنه محال بيان ... استحالته
قول الشيخ كيف وهو جل وعلا الغني عن كل ما سواه واذا بطل
نفي الغنى عنه بطل افتقاره الى ذلك الشيء ليتكمل به واذا بطل
افتقاره بطل وجوب الفعل عليه والترك واذا بطل وجوب الفعل
عليه او الترك تعين جواز الفعل والترك في حقه لا وجوبه واما استحالة
الفعل عليه فيوخذ من الافتقار لانه لو استحال عليه الفعل لم
يفتقر اليه لعدم تعلق القدرة والارادة بالمستحيل وسكت
الشيخ عنه قلت لعله والله اعلم ان ذلك يوخذ من نفي قدم
العالم لانه لو كان قديما تعلقت القدرة والارادة به لما يلزم
عليه من تحصيل الحاصل فلا يفتقر اليه فقد بان لك اخذ منه
ص واما افتقار كل ما سواه اليه جل وعلا فهو يوجب له
تعلى الحياة وعموم القدرة والارادة اذ لو انتفى
شيء منها لما امكن ان يوجد شيء من الحوادث فلا يفتقر

نف
افتقار كل ما
سواه اليه



شيء

شيء كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه
ش لما فرغ من ذكر ما يندرج تحت الجزء الاول وهو الاستغناء
شرع يتكلم على ما يندرج تحت الجزء الثاني وهو الافتقار فقال
واما افتقار كل ما سواه الخ وتركيبه ان تقول وجوب افتقار
كل ما سواه اليه ملزوم لضده ووجوب اتصافه تعلى بالحياة
وعموم القدرة والارادة والعلم ولو انتفى لازم لضده وبيان الملازمة
لاستحالة ثبوت المتوقف بدون المتوقف عليه لكن نفي امكان
وجود شيء من الحوادث محال بيان الاستحالة انه لو انتفى
الامكان لما لزم ان لا يفتقر اليه شيء كما لزم بيان الملازمة كان ...
بانه من الامكان عاجز والعاجز لا يفتقر اليه لكن نفي الافتقار
اليه محال بيان الاستحالة انه لا يستحق الالوهية والالوهية
واجبة له عقلا ونقلا اما العقل فبرهان الوحدانية ومعناه
... اما النقل فقوله تعلى يا ايها الناس انتم
الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد واذا بطل نفي افتقار
الاشياء اليه بطل نفي الامكان واذا بطل نفي الامكان للايجاد
بطل نفي شيء من هذه الصفات واذا بطل نفي شيء من هذه الصفات
تعين وجوب اتصافه بها وهو المطلوب تعين المناسب لعموم
افتقار كل ما سواه اليه ووجوب اتصافه بهذه الصفات
الثانية لا نفي شيء منها ص ويوجب له تعلى
الوحدانية اذ لو كان معه جل وعلا ثان

نف
ويوجب له تعلى
الوحدانية

في الوهيته لما افتقر اليه شئ للزوم عجزه حينئذ
كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه

فاعل يوجب افتقار كل ما سواه اليه قال والضمير في قوله عائد
على الافتقار وتركيبه ان تقول افتقار كل ما سواه اليه ملزوم
لها وقال وجوب الوحدانية له تعالى لازم لها وبيان الملازمة اذ لو
كان معه ثان في الوهيته ملزوم لما افتقر اليه شئ لازم بيان الملازمة
للزوم عجزه حينئذ لكن نفي الافتقار اليه تعالى محال بيان الاستثنائية
قول الشيخ كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه قال واذا بطل
نفي الافتقار اليه بما تقدم من انه لا اثر معه قال واذا بطل تقدم من
الادلة ان كان معه تعين الوحدانية وهو المطلوب فظهر ان المناسب
لعموم افتقار كل ما سواه اليه وجوب الوحدانية كما بين ح
قال ومراد الشيخ اللازم لكي تصح النتيجة كانه لو قال لما افتقر
اليهما شئ لكن نفي الافتقار اليهما محال نفي الافتقار اليهما
قال وذلك ابين لما يلزم عليه من التمانع والعجز قال وثني ايضا في بيان
الملازمة كانه لو افرد نفيا لتوهم ان العجز خاص بالله العالي والاله
المقرر معه بالكمال لم يعجز وذلك باطل لان ما جاز على المثل يجوز على
مماثله بقول حسن رضي الله عنه في كل ما يناسبه ص ويؤخذ
منه ايضا حدوث العالم باسره اذ لو كان شئ
منه قديما لكان ذلك الشئ مستغنيا عنه تعالى
كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه

ويؤخذ من افتقار كل ما سواه حدوث العالم باسره

الضمير في منه عائد على افتقار كل ما سواه اليه وتركيبه ان
تقول افتقار كل ما سواه اليه ملزوم لها وقال وحدوث العالم
باسره ملزوم لها وبيان الملازمة اذ لو كان شئ منه قديما
لكان ذلك الشئ مستغنيا عنه تعالى لازم بيان الملازمة
لوجوب وجوده لكن غناء ذلك الشئ محال بيان الاستثنائية
اذ لو استغنى ذلك الشئ ملزوم استغنى جميعها لازم بيان
الملازمة كان ما جاز على المثل يجوز على مماثله لكن غناء جميعها
محال بيان الاستثنائية اذ لو استغنى جميعها ملزوم لبطل
عموم الافتقار اليه لازم بيان الملازمة انه جمع بين النقيضين
لكن بطلان عموم الافتقار محال بيان الاستثنائية فيه كيف
وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه قال واذا بطل غناء جميعها بطل
غناء شئ منها قال واذا بطل غناء شئ منها بطل قدمه قال واذا بطل قدمه
تعين حدوث جميعها وهو المطلوب فتعين ان المناسب لعموم
افتقار كل ما سواه حدوث العالم باسره كان قدم شئ منه ص
ويؤخذ منه ايضا الا تاثير لشئ من الكائنات في اثرما
والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل وعز
كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما
وعلى كل حال هذا ان قدرت ان شيئا من الكائنات
يؤثر بطبعه واما ان قدرته مؤثرة بقوة
جعلها الله تعالى فيه كما يزعمه كثيرا

ويؤخذ من افتقار كل ما سواه اليه الا تاثير لشئ من الكائنات

من الجهالة فذلك محال ايضا لانه يصير حينئذ مولانا
جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض الافعال الى واسطة
وذلك باطل لما عرفت قبل من وجوب استغنائه جل وعز
عن كل ما سواه وقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله للاقسام
الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها في حق مولانا وهي ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز

ش الضمير في منه يعود على افتقار كل ما سواه اليه وتركيبه
ان تقول افتقار كل ما سواه اليه ملزوم حادث ونفي التاثير
بالطبع لازم له وبيان الملازمة انه لو ثبت التاثير بالطبع
ملزوم استغنى الاثر عن مولانا جل وعز لازم بيان الملازمة
لان الاثر يفتقر الى اثر فيه ولو جرى لاكن غناء الاثر عن مولانا
جل وعز محال بيان الاستثنائية انه لو استغنى الاثر عن مولانا
جل وعز ملزوم لبطل عموم الافتقار لازم بيان الملازمة
لانه جمع بين النقيضين كالكل بطلان عموم الافتقار اليه محال
بيان الاستثنائية كيف وهو الذي يقتضي انه كل ما سواه
واذا بطل نفي عموم الافتقار بطل غناء الاثر واذا بطل
غناء الاثر عن مولانا جل وعز بطل ثبوت التاثير بالطبع واذا بطل
ثبوت التاثير بالطبع تعين نفيه وهو المطلوب فتبين ان المناسب
لعموم افتقار كل ما سواه اليه نفي التاثير بالطبع لا ثبوته

قوله عموما وعلى كل حال يعني عموما في الذات وعلى
كل حال في الصفات كما نسب الشيخ هو سئل عنه وارشد

تلك عموما في جميع الازمان وعلى كل حال حالة اقتران الاسباب
بمسبباتها وحالة عدم اقترانها وارشدك عموما
في الايجاد وعلى كل حال في الاعدام وهذا اولاها قوله
هذا ان قدرت ان شيئا من الكائنات يؤثر بطبعه الخ الاشارة
تحتمل ان ترجع الى اللازم الصادق وهو نفي التاثير بالطبع
ويحتمل ان ترجع الى اللازم الكاذب وهو غناء الاثر عن مولانا
جل وعز وبسط كلامه على احتمال الاول ان تقول هذا نفي التاثير
الذي يؤخذ من الافتقار او غناء الاثر الذي ينافي عموم الافتقار
ان قدرت ان شيئا من الكائنات يؤثر بطبعه واما ان قدرته مؤثرا
بقوة جعلها الله فيه كما يزعمه كثير من الجهلة فذلك
محال ايضا لانه يصير حينئذ مولانا جل وعز في ايجاد بعض
الافعال الى واسطة وذلك باطل لما عرفت قبل من وجوب
استغنائه جل وعز عن كل ما سواه وتركيبه ان تقول
انه لو ثبت التاثير بالقوة ملزوم لكان جل وعز مفتقرا في
ايجاد بعض الافعال الى واسطة لازم بيان الملازمة لان
كل من يفعل شيئا بواسطة يستحيل صدوره منه من غير
واسطة لان كل افتقار المولى في ايجاد بعض الافعال الى واسطة
محال بيان الاستثنائية لما عرفت قبل من وجوب استغنائه
جل وعز عن كل ما سواه واذا بطل افتقاره في ايجاد بعض الافعال
الى واسطة بطل ثبوت التاثير بالقوة واذا بطل ثبوت التاثير بالقوة

تعين غايته عن كل ما سواه وهو المطلوب فيتبين ان المناسب
لغايته عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه التام بالقوة كما ثبوته قوله
بعد بيان له اي اتضح له وظهر قوله تضمنها دخول اقسام
الثلاثة في كلمات لا اله الا الله واشتمالها عليها ص واما
قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل
الايمان بسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
والملائكة والكتب السماوية واليوم الاخر لانه
عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك كله
ش لا شك ان قولنا معشر اهل السنة محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل فيه الايمان بسائر الانبياء والملائكة والكتب
السماوية واليوم الاخر وما اشتمل عليه لانه عليه الصلاة والسلام
اخبر بجميع ذلك وكونه رسولا يستلزم صدقه فيما اخبر به
لوجوب عصمته وعدد الانبياء مائة الف واربعة
وعشرين الفا على ما رواه ابو ذر رضي الله عنه وعدد
الرسل منهم ثلاث مائة وثلاثة عشر وقيل اربعة عشر
وقيل خمسة عشر واما عدد الكتب المنزلة على رسله
اربعة كتب ومائة فنزل منها على شيث عليه السلام
خمسون وعلى اخنوخ وهو ادريس عليه السلام ثلاثون
وعلى موسى عليه السلام قبل التوراة عشرة وعلى ابراهيم
عليه السلام عشرة فهذه مائة واما الاربعة فهي

ف عدد الانبياء

ف عدد الرسل

معلومة

٥٤

معلومة التوراة لموسى والانجيل لعيسى والزبور
لداود والفرقان لمحمد صلى الله عليه وسلم واعلم
ان الانبياء محصورون بالذكورية والحرية اما الذكورية فعلى
المشهور واما الحرية فبالاتفاق واما الملائكة فلا
يعلم عددهم الا الله تعالى خلقهم وكانوا موصوفون بالذكورية
ولا بالانوثية وانهم خلقوا من النور وانهم عباد مكرمون
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون وسمي
اليوم الاخر اخرا لانه اخر ايام الدنيا واول ايام القيامة ولانه
لا يزالوا [illegible] الى ان يستقر به احد الدارين
لان القيامة صغرى وكبرى فالصغرى قوله عليه
الصلاة والسلام من مات فقد قامت قيامته او كما قال والكبرى
هي التي تعم الخلائق حين نفخة الصعق والله تعالى اعلم وقد
كتبت ان قولنا محمد رسول الله ملزوم صادق والتصديق
بهذه الاربعة لازم صادق بيان الملازمة انه عليه الصلاة
والسلام اخبر بذلك ص ويؤخذ منه وجوب
صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام ووجهه
محمد رسول الله ملزوم صادق ووجوب الصدق والامانة
والتبليغ لازم صادق بيان الملازمة انه لو انتفى الصدق والامانة
والتبليغ ملزوم لم يكونوا رسلا امناء لازم بيان الملازمة
انهم لا يدعون رسالتهم وامانتهم مع الكذب والخيانة والكتمان

لا كن نفي كونهم رسلا امناء محال ببيان الاستثنائية كظهور الخوارق
على ايديهم قال وانما بطل نفي كونهم رسلا امناء لبطلان نفي الصدق
والامانة والتبليغ قال واذا بطل نفي الصدق والامانة والتبليغ تعين
صدقهم وامانتهم وتبليغهم وهو المطلوب قوله واستحا
له بعل المنهيات كلها فهو انه تركيبها الاطابة الرسل التي
الله ملزوم صادق قال واستحالة فعل المنهيات كلها لازم
صادق ببيان الملازمة قول الشيخ رضي الله عنه لانهم
ارسلوا ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم الخ قال لان تركيب
بيان الملازمة من صغرى وكبرى فنقول الرسل ارسلوا
الى التعليم صغرى وكل من ارسل الى التعليم فلا تصدر منه
المخالفة كبرى ينتج انا الرسل لا تصدر منهم المخالفة
صحة الصغرى انها مجمع على رسالتهم الا في التعليم وصحة الكبرى
لاستحالة ان يعصم الله شيئا لو يرجع على خلاف ما علم لا فيه
تناقض بكل شيء علما ص ويوخذ منه جواز الاعراض
البشرية الخ ش الضمير في منه يعود على محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان التصديق برسالته يستلزم جواز
الاعراض البشرية به وباخوانه لوجوب عصمتهم من
المحرم والمكروه قال وتركيبه ان تقول محمد رسول الله ملزوم
صادق قال وجواز الاعراض البشرية لازم صادق بيان الملازمة
اذ لو لم تكن الاعراض البشرية جائزة في حقهم ملزوم

لما وقعت بهم لازم بيان الملازمة لوجود عصمتهم من
المحرم والمكروه لان نفي وقوعها بهم محال ببيان الاستثنائية
مشاهدتها وقوعها بهم كاهل زمانهم قال واذا بطل نفي وقوعها
بهم بطل نفي جوازها قال واذا بطل نفي جوازها تعين جوازها
وهو المطلوب قال ولك ان تركبه من الاقتران فتقول الاعراض
لا تقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم صغرى قال وكل من لا يقدح
في رسالتهم وعلو منزلتهم فهو جائز كبرى ينتج لنا ان الا
عراض جائزة وصحة الصغرى انها لو كانت تقدح لما وقعت
بهم وصحة الكبرى انه كل معنى لكونها لا تقدح الا جوازها
ينتج لنا ان الاعراض جائزة بهم الرسل قوله بل ذلك
مما يزيد فيها انظر ضرب الانتقال عن مطلوبه وهو نفي القدح في
الرسالة الى المطلوب اعلى منه وهو الزيادة في ذلك رحمه الله
قوله قال انا اتصافهم بالاعراض تشريعا لهم ونعيهم
اجرهم وحصول التسلي والتنبه كلامهم والرجوع بضعفاء العقول
من المومنين لئلا يعتقدوا الوهيتهم كما اعتقدها النصارى
بعيسى عليه السلام لما ظهر لهم من الخوارق على يديه
وبيانها ايضا اعظم دليل على صدقهم اذ لو كانت لهم قدرة
على الخوارق التي اظهرها الله على ايديهم ملزوم لدفعوا
على انفسهم ما هو يسير منها من جوعهم وامراضهم واذاية
الخلق لهم لازم بيان الملازمة كان الفاعل على الاصعب قادر على ما هو

لا كرد وعدهم على انقسم ماهو ايسر منها من الاعراض
محال بيان الاستثناء به مشاهرك ووقوعها بهم قوله
فقد اتضح لك ان تضع ولك قوله تضمن كلمتى
الشهادة اى اشتمالهما على العقايد ودخولهم تحتهما
وكلمتى الشهادة يعنى لا اله الا الله محمد رسول الله
لان معرفة الله دخلت تحت لا اله الا الله ومعرفة
الرسالة دخلت تحت محمد رسول الله فتخلص لك من هذا
ان لا اله الا الله تضمنت الاستغناء والافتقار والا
ستغناء تضمن العقايد والعقايد هو الصفات وكل
صفة بدليلها تسمى عقيدة فتقرر بهذا ان المتضمن
للمتضمن متضمن والعقايد ايضا دخلت تحت الاستغناء
والاستغناء والافتقار داخلان تحت لا اله الا الله
فتقرر بهذا ان المندرج مندرج واعلم ان كل ما يوخذ
من الاستغناء يوخذ من الافتقار الا ثلاثة اقسام
بانها توخذ الا من الاستغناء وهو نفى الغرض وجواز
الفعل ونفى التاثير بالقوة وكل ما يوخذ من الاستغناء
يوخذ من الافتقار الا قسم واحد وهو حدوث العالم باسره
ونفى التاثير بالطبع واعلم ان الاسباب العادية
لا توثر لا بطبعها ولا بقوة فمن قال بطبعها فقد حكم
الاجماع على كفره ومن قال انها توثر بقوة فهو فاسق

مشروع

مشروع وجد كم فوار وانما اجرى الله العادة بخلق
المسببات عند وجودها بعضا وقيل ان الحجر مع النار
يخلق الله الاحراق والتسخين والطبخ وكذا قيل ان الخرق
بالسيف الرخم يخلق الله القطع والجرح وكذا قيل ان الاكل
للطعام او الشرب يخلق الله الشبع والري وقد صح التخلف
عقلا انما خلق الله العادة كسائر الخوارق وكترك احراق
النار لابراهيم وكعدم قطع السكين لاسماعيل وقيل اسحاق
وتكليم الموتى الى غير ذلك كما قال الشاعر
من يكتفى بعادة الاكالة ، يعتقد العقد الردى الضلالة
كذا اذا الحديد بقطع يقطع ، كذا الطعام يشبع
والماء يروى والشراب ترفع ، والنار تحرق كذا الماية تبقى
تخرق اذا الله اعتقدوا ، ولا تعتقد انها الفعل
لو كانت النار لها التاثير ، تحرقت ابراهيم الخليل الصادق
كذا الحديد يقطع من ذبح اسحاق ، وقيل اسماعيل فلتة الاحراق
والكاينات كلها مفتقرا ، لربنا الحليم الخبير جبرا
ومطلق الغنى لربنا الكبير ، وما سوى الاله هنا بهو الفقير [اشى]
ومن اعتقد عدم التخلف فهل يكفر ام لا فمن زعم المال
بعد ومن نفى الحال نفى التكفير بناء على ان الجهل بالصفة
الا يستلزم الجهل بموصوفها واما جهة طاهر القول بالحال
ان الجهل بالصفة يستلزم عنده الجهل بموصوفها ص

بفتح الثاء لا تنضم كلمتي الشهادة مع قلة حروفهما الى اخر
ش الضمير بحروفها يعود على كلمتي الشهادة وهذا
من باب تسمية الكل باسم البعض و الذي قاله عن الرد
وسئل الشيخ رضي الله عنه عن ما يدق التثنية او
وعن ايراده حروفها او لعلها اثنا يا فاجيب بقوله
انما افرد ثانيا و ثنيت اولا لانه مقام تفصيل بالمنفرج
تحت كل جزء من اجزاء لا اله الا الله محمد رسول الله بنية
صلى الله عليه وسلم وابرزه اخر ابتيها بقي جواله هنا
لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرناه الخ ثم لا شك انه
قاله رضي الله عنه بعموم جزمه بمراد الشارع عليه الصلاة
والسلام لان كل كلمة من كلامه عليه الصلاة والسلام
لا تخلو لانه خص بجوامع الكلم وقوله فقال
ولعلها الى ما اضمر الله بها لما كانت هي الكلمة المتحصلة
مشتملة على ما ذكر من العقائد يعلمها الشرع المجازي
وهو محمد صلى الله عليه وسلم واما الحقيقة فهو
المولى جل وعز ترجمة على ما في القلب من الاعتقاد محله
اللسان ظاهر والايمان محله القلب باطنا واطلاقه
عليه مجاز ابناء على انهما متباينان واما على انهما مترادفان
فلا كلام والايمان على القول بانه ابتداء اخص والاسلام اعم
من يعلم العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا الخ ش

لا شك انه عبر بعلو التي هي من الملا لما كان الوجوب يختص
منه على الاكثار من ذكرها دون حروفها لان الاكثار
مستحب وانه من جملة الامثلة في العمر وقال ابو علي اذ الك
سنة وليعلم ان حكم هذه الكلمة فيها ثلاثة اقوال
هل هي شرط في صحة الايمان او جزء منه او ليست بجزء ولا
شرط فعلى القول بشرطيتها لا يصح الايمان الا بالنطق
بها في حق القادر دون العاجز وهو المشهور وعلى القول
بانها جزء فلا يصح الايمان الا بالنطق في حق
القادر والعاجز لان الايمان مركب من جزءين وهما النطق
والتصديق بالقلب والماهية المركبة تنتفي بانتفاء جزء منها
بل كلها وعلى القول بانها ليست بجزء ولا شرط
يصح الايمان بدون النطق مطلقا في حق القادر والعاجز
وهذا في الاخرة اذ كلها في حق الكافر واما المومن بالاصالة
فيجب عليه مرة في عمره وان ترك كلمة الوجوب
فهو عاص وايمانه صحيح والله اعلم واما ان وطها
بلا حضر قلبه فقوله مستحضرا و معنى الاستحضار
ان يحضر بقلبه ما تضمنته لا اله الا الله من الاستغناء
والافتقار على سبيل الاجمال او على سبيل التفصيل ان وفقه
الله لذلك فقوله لما حضر عليه او ما اشتملت عليه
من عقائد الايمان فقوله حتى تمتزج ان تختلط معناها

بلحمه ودمه وقال الاختلاف هنا مجاز لا حقيقة لأن
معنى لا إله إلا الله التسعة معنى قوله معنى هو نحو نجم إلخ وقد معنى
الاسم والمسمى قوله الله الاسم خاص بذاته والسبع الاسم
جسما وإلا يحتاج لا كم أو صفة الأجسام كاختلاف الملك
مع البشر وتحقيقه وإنما يعرف الأمتزاج حكاية على عدم
المعارفة ويحتمل أن يكون الأمتزاج حقيقة على الفقر
طالحة الكل شيء قوله بلا تغيير لها من الأحمر أو
والعجائب يعني من الأمور البينة وبين الله من التوكل
عليه والزهد والمعرفة والشفقة على المخلوقين وبا بين
الخلق والحسنة وقوله العجائب بما يكشف لهم ويريه للخلق
من الكرامات عليهم من الله تعالى قوله المراد وخالصت حصر
بالنعمة لعلمنا وأما على الشفقة أحاط بكل شيء علما
قوله هو بالله تعالى التوفيق وحقيقة التوفيق هي
هي خلق القدرة على الطاعة قوله كان به غيرها إلى أملها
واستبرعهم قوله أن يجعلنا واحدا سأل الشيخ
هل من تجنبه أو يحط فأجاب بأن ذلك يحتمل
والمراد أحبه فقيل أو كما قال قوله ثم أخبر بكلمتي
الشهادة على مر بها سأل الشيخ رضي الله عنه أكمل الحال كان
وهي الجمع بين النطق والعلم لا تنور في حديث
عنه عليه الصلاة والسلام أنه من كان آخر كلامه

ف
حقيقة التوفيق

لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة وفي حديث
آخر من مات وهو يعلم لا إله إلا الله دخل الجنة فإن قلت
كيف الجمع بين الحديثين فالجواب [illegible]
[illegible]
[illegible]
عند بقعوبه لعدة الصبر كان حقيقة الصبر هو الذي يفزع
إليه عند الشدائد وحقيقة الولي هو الناصر لمن هو
إليه ولا يشطر الفرع قبل الأصل ولذا قدم الصبر قوله
ثم سبحانه الله لكنه أما ولأنه أحسن الحامد بن أحمد
من حمد قوله وعلى آله وعلى الله فواتيه وقبل كل نفس
وقيل كل من آمن به وقال الصحب كل من لقيه وآمن به ومات
على الإسلام ولو تخلل ردة على الصحيح قوله كل من
[illegible]
[illegible]
به ممن لقيه ولم يأمر به قوله ومات على الإسلام المخرج
به ممن لقيه وآمن به ومات على الكفر قوله وتخللت
ردة على الصحيح كما قال الفاضل كلا فرق وآمن به فقتل مرتدا
ثم آمن ومات على الإسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

ف
حقيقة الصبر
ف
حقيقة الولي

فقال ابن عرفة يخطر له الصواب على غيره ما ذكر ان ظاهر الله
واسع ومن ترك لا يحجرها شيء وجاه بتبع عنه عن عكسه
وقال المعري بن التلمساني يخطر له ثواب لكثرة صلاته
والحركة واشار بما ذكر الى العكس في مذهب الشيخ المتكلم
مني لنسبته معروف عليه بمجموعه فصل وليس رضي الله تعالى
عن اصحاب رسول الله اجمعين الخ والرضا هنا بمعنى الانعام
ولنختم التفسير المعبر باشياء بعض الصفات هنا بعد معرفة الله
ورسله ومعرفة الاسباب العادية ولهن يتربه الهول
ورسله عما يوهمه ظاهر الكتاب والسنة من النقص هي
كالوجه والعين واليد والجنب والاصبع والقدم والنزول
والضحك والاستواء والحلول في المكان والجهات والنور
والغضب الى غير ذلك من الظواهر وهذه الظواهر كلها اتفق
العلماء على ان ظاهرها مستحيلة عليه تعالى ثم اختلفوا
في معناها وتأويلها عليه تعالى ومثله بعضها عنه بعضهم من ابقاها
على ظاهرها وقال نؤمن بها وانها صفات زائدة على العشرين
الواجبة مخالفة لصفات الحوادث وانما الاسم واحد في
الاسم فقط ومنهم من توقف بعد التنزيه عن ظاهرها
المستحيل بالذي تأولها فقال الوجه راجع الى الوجود والجلال
والعين راجعة الى الحفظ واليد راجعة الى الوجود والنعمة
من باب تسمية الشيء بما يلازمه والجنب راجع الى الحق

والاصبع ترجع الى القدرة ونحو الارادة والقدم المذكور في الحديث
يرجع الى الوضع الجباري اضدادهم على النار على احد التأويلات والنزول
راجع الى الفضل والاحسان والضحك راجع الى الظهور انه والاستواء
راجع الى القهر والغلبة والجهة راجعة الى العلو والقرب والتعظيم
والنور راجع الى الايجاد والهداية والتنوير وكذا الى
الظواهر التي توهم النقص في حق الرسل فظاهرها
مستحيل فقوله تعالى واستغفر لذنبك اي لذنب امتك
وتواضعه منه لمن وراءه في الدرجات او لغير ذلك
وقس على ذلك سائر الظواهر التي توهم النقص في حقهم عليهم
الصلاة والسلام انتهى بحمد الله ما قصدناه واردناه في
شرح تفسير الشيخ العارف بالله السنوسي رضي
الله عنه في معرفة الله ومعرفة رسله وما اخبر به ما يجب اعتقاده
له والايمان به من المغيبات ومعرفة اسباب العاديات
والظواهر المستحيلات فنسأل الله ان يثبتنا على معرفة
ذلك الى الممات وان يغفر لنا جميع السيئات وان يزيل على
قلوبنا جميع الجهالات وان ينور قلوبنا بالعلوم المنقول وكذا
الربانيات وان يبلغنا اعلى المراتب والمقامات وان ينزلنا
على الفردوس في وسط الجنات يا سميع يا قريب
يا مجيب الدعوات مع النظر في وجهك الكريم بجملة
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين السابقين


الخيرات مع الاحباء والاصحاب والاشياخ والقرابات
والاحباء والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات
متوسلين بجميع ذلك بجاه سيد السادات صاحب
الايات المعجزات والصفات البينات الذي ساد وجاد على جميع المخلوقات
نبيئنا وشفيعنا ومولانا محمد الشفيع لاهل الكبائر
من المومنين العصاة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
اهل العفو والراحات والقلوب الطاهرات والاعمال الزاكيات
عدد جواهر المخلوقات واعراضها [illegible] مضى ومن هو ات
وعدد ما تعلقت به الصفات من واجب ومستحيل وجايزات
انتهى وانصرم وكمل النظم بحمد ربي الكبير وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم — صلى الله على سيدنا ومولانا محمد

قال الفقيه العلامة ابو عبد الله محمد ابن موسى الكلاعي يوصي ولده وكتب له من بجاية به رحمه الله

بحمد الله ابدا نستعين — بعون الله رب العالمينا
فنحمده ونحمده كثيرا — بحمد فاق حمد الحامدينا
على النعم السوابغ والعوافي — وافضلها بانا مسلمينا
بظاهرها وباطنها توالى — بنفع او بدفع يعترينا
فنعمة نفعه خيرا يرينا — ونعمة دفعه شرا يقينا
اذا ابصرت ذا بلوى تفكر — فلو شاء الاله لكان فينا
فكل بلية عنا زواها — واحيانا حياة الطيبينا
فجزنا كل امنية بفضل — ومن منه لم نك سائلينا
ننال بصحة نوما هنيا — ونحمي البلد والبلوى ابينا
وكم في النفس من عبر وآي — عن النظر الحقيقي قد عمينا
غدا انا به معنى عظيم — ونيل لذة بما غدينا
وينقسم الغذاء على عروق — بتقا نقوى حراكا او سكونا
وهذا القدر فكرت فيه — يفوت الوصف وصف الواصفينا
وكم في الحلو من عبر وآي — حففناها كانا ندنسنا



فنشهد انه رب كريم — ونشكره ازديادا ملهمينا
وانا لا نقوم له بشكر — ولسنا في الحقيقة شاكرينا
وجل عن الجوارح ان يطيقوا — عن الوهم والنظر الحرونا
وقالوا انه علم وحلم — من احسن حلية المتحلينا
الا ان الحياة له مكملة — من الابدان والرحمة فوقينا
وان تواضع الانسان بفضل — فكم متواضع شرا وامينا
وسلط في الضمائر مهلكين — وسل العين يعلو حرمينا
واذا ما فتنت فكف عنهم — وان خانوك لا تكن خائنينا
ولا تختلف ولا تخلف بوعد — ولا تنقض ولا تحنث يمينا
ولا تتوهم ولا تحقق بقول — فلولا الله يكرهه لحشينا
ولا تغضب لغير الله قطعا — ولا تغتص وكن الكاظمينا
متى ترم السفهاء بكل غيض — ترد عنك وقيت حاسدينا
وجوه الشر غضب وغيظ — وحسبك سعيك في الناصحينا
ولا ترتقب ولا تغتص يوما — ولا تهجر ولا تهجو يمينا
ولا تطمع ولا تخضع لخلق — فقد سبق الاله بما قضينا
ولا تكذب ولا تتعجب بوجه — ولا تلعب ولا تصحب ضنينا
ولا تقرب قرين السوء واحذر — قرين السوء كم اردى قرينا
ولا تظلم ولا تظلم بدين — ولا تمرح اذا ما ودينا
ولا تعمل ولا تنصر بخلق — وسل واعمل بخير الخالقينا
فمن يكرم لمكر غير مجد — ايعطى السائلون السائلينا

ولا تأمن لمكر الله واحذره | فإن الأمن من [illegible]

ولا تغلظ ولا تقنط بيأس | برحمته تعم المذنبينا

ولا تقنع رجاء تجرد له برا | بهم أملين من حال الخائفينا

فلو جرى للسلو من رجائه | فإن الله عند الظن فينا

فلو بلغ الفتى لهم كمالا | بتشييد الرجا وانقص من ترهبينا

ومهما كنت في بلد غريبا | تهذب ما استطعت وكن مكينا

وخذ بالنصر والبر أمورك | فإن الرفق زاد الزاد [illegible]

مسارات الرجال تمام عقل | ومعظم صيانة [illegible]

وضرب المال عرضك واصطنعه | فلفظ واحد [illegible]

وكاتم للحوادث عجائب إن أتاك | واحفظ [illegible] لبينا

وحاد عن القضايا فيه تلقى | واعطف وكن كالجبينا

ولا تنشر سرا ولا تهجر بوجه | وكن مع [illegible] منا

ولا تتركن الرواحة واغتنم | وكن في العالمين الراجحينا

معاشرا ومعاشرا ذا الداونا | ولا تطمع علاء في القائلينا

وهذا الدين أو عن فيه رفقا | بلا الدين [illegible] متينا

فلابد تماديه إذا اختبرت | من العجز الكثير لتاركينا

وغير منكرا وأمر بعرف | على معنى ابن تدرك القادرينا

تغير بالقلوب إذا عجزنا | وندعو الله بعد المنكرينا

وحب المرء للدنيا هباء | فلا تسرف ولا تكثر حنينا

تكن خطيئته في حب دنيا | فلا تغلو [illegible] الخاطئينا

بخير المال فاصحب كل هاد | وكن فصيحه للمكثرينا

تراه هدا ابتهال بشيم ويتقي | ولا يخدع إلى الدار تبينا

وقبلت الحياء به لكي تنبيه | وما عار الرجال الفاسقينا

وتصحب للجماعة مفرد | وفيها راحة المتقين عينا

وخير المال [illegible] ليس حوقد | فإن الذل يحسب حلوا لعينا

وبعض المال ينقص بكرهون فقرا | فإن ما نال عصى فتتبعونا

ولا ترغب شراء الربع حقد | ولو خصر ارجعت المشتريبا

فإن الربع تحسنه من مال كسبه | وما النجاح تمام الخاملينا

ولولا الربح ما كان المرتضى | بسكنى البيع بين الكاسبينا

وإياك الميراث [illegible] | يكون ذريعة المتعاطبينا

وإياك المزاح لغير حبر | وما زخر ابن مزحت الضعيفينا

يحول بغيض [illegible] | وتسمع عن نبيه [illegible] شينا

تبسم ابتكر بها [illegible] | تكثر تمتين الضاحكينا

وإياك القمار ففيه مهلكه | ولا تنفع فهد من المتعاطفينا

وسرح الباصر بزعنه | مواكبة خير المحسنينا

يوجد السبيل إلى غاوي | فلا يبغي بسابا أو يمينا

وإن فاتوا بالنا به اقتراح | فإن الكتب للمتقين حينا

فمن جليس خيا مين كتابه | يفرج في عقول العارفينا

بأحكام الكتاب الذي نداوا | وأصلحهم فعالا [illegible]

إن تركت كتاب الله نصرا | إلى الكعبين واجعله دونا

قل عممت في العشر وفصلها ولو بعض منها كانت مجزئة
تبيضها وتتعب في البول بها وتمضمض ثم في الشاجب بها
ومكنعها وارسل كيف تشتهيه وان لو شئتما لا تحبين لها
واسبلها لا تنقده تركه كثيرا ورجليك لا ترفعها لمصونها
ونعلها لا يكن الا خصيبها وفي بعض الاخبار باحفيجها
فان رياضة الانسان يهيج بها وخواطر المسلمينا
الا بالحفو لو افعلوا اجمعها الا تتمعددوا وعشيو تشبيها
الا فانزوا على الاحجار نزوة الا كونوا رماة الطيبينا
ولا سيما بوقت تجر فيه وندسا العزانه الطالبينا
لها ما يزيد الكف جزلة وفخر شواربها والمور عزنا
وجهره الشوارب قص خط باحسن الشعاب او نبيتها
وحلق الشوارب فهو شر وليس العدل من كان المبيتنا
ومخرفظ للعوابجليس عقلا بكون الخوف منها او جنونا
وخذه الزي بالعرب الرواح ولا تأخذ بزي الاعاجم دينا
معامد لا يكن الا فطها بكرضها ولا تكن الشيطانا
اذا ما احتجت بفسد كا نجربها كأنه غادة حملت جنينا
فترابه لا يكن الا فرادا ولا الابار دلو دع السمينا
ومبول الماء كا نحض بالكف جميع البئر عند الشاربينا
وبدلك ان تبيع الحلو حق فلا تلمه عليه الحار جنينا
واياك العصا بلحه حروفه الى التكليف بتكرار بعينها

اذا البصرة في شقوق مضيئا بحر في الحمة المعنا هيبها
فمر جاز الحنة ابتبر على القضا وهذه تخلو البحار لا عز لها
وصغار العمود لا ترغب فاعرف ماله بلغي المتعوضا
وحال مثل هو البحار الهكن اعيش مفصل الها الفاعلينا
كانس من لا ابين فيل حبكم يقولون الحي لا يفعلونها
الا ان العلم حق الها في سلع ثم لا منها من احلمها جنونا
وخير العلم مالذي لا تخضوق وما يحيي على المتعلمينا
كحكة كتاب الله بالجهاد فنوا رسه تكون في الحلول سبيلا
بان لكل حرف منه عشرا من الحسنات ان الفلو تمهونا
وبنه في الحرب ومن دواله ومعرفة الاصول الراسخينا
وكم من قرن فحر ثنيو كانت ومن يحوا لحسب الهالكينا
اصول الدين حفظها اعتقادا تريد فضيلة المتكلمينا
المتواتر من الفقه يسلي فينفعه في العالمينا
وان بحمد الله السعدا فعلنا مثل قول الها بلينا
برنيتما وفعنا على خلاف فتعتمد الخلاف وليس دينا
اصول الفقه حققنا فيها تريد فضيلة المتفقهينا
واحكام الخطاب وما حواله دقائق من كلام المدققينا
وتقرأ في الرحمن كل وقت رقائق من كلام الناسكينا
وعلم قوانحو ومنامارح وتحسب بالبنان كحاسبينا
ومعرفة اللسان على صواب غريبا كل لو نحوا مبينا

وقالوا انه لابد منه … فيجب على الانثى الخروج ضبطا
وقالوا انه كالملح فيه … فلا تقلل ولا تكثر شونه
ومعرفة التواريخ والمغازي … ومعرفة الوقائع والسنينا
فيها يعلم من حاربها اعتبر … وتنظير لها بعقل الناظرينا
وان جوهر علم الفقه فاعلم … ولا تجهلنه بين الحاكمينا
فانك ان قلت حقا فتصديق … وقول الجهول لا يغني كثيرنا
فان نظرت ما يطبع كل ربح … وقد يصحبهم عناية العيونا
بلاد يناولا اخرى لبصيرة … عليهم من مهم الحرمينا
الأعمى كامن يعني اعتقاده … فلا تفقه بين المصلينا
وانت بهم عليم حيث كانوا … عن هيئا خوف الشامتينا
لقد عكفت مطالبهم وهلت … وصرهم امتحنة الكافرينا
شيوخ الفقه فارمزوا وجازوا … عليهم ومشوا في الغابرينا
لقد كان الزمان بهم انيقا … بقينا بعدهم هنو حشينا
بقينا بعدهم في كل كرب … نقاسي الهم عن المشكلينا
وصار الفقه مبتغا علاه … على حكم الولاة قاهرينا
تغشوا اهل دنياهم وغشوا … وساروا السيرة الحنفيينا
اذا كان الفقيه ابو نضوا … وامضى بعد ضيما شديدا
كمثنة به الكثرون وكاميز … بلا معنى تكثر به القنوتا
الا ان الفتاوى والقضاء … امور صعبة للحاملينا
فان نهضوا على سير انثنوا … وان كتبوا فروح الكاذبينا

وان كان القضاة تم بيوم … ترى فيه القضاة مغلبينا
فان عدلوا فهم نجوا وفازوا … وان جاروا فهم في الجائرينا
وان قالوا بغير الحق فوضى … فتلك خديعة من ماء عينا
وان غلبوا لحقهم يوم ترهق … فليس الشك عند الشا يحيطا
وما كانت خطاياهم عنا … بمجلسهم الكثير فدا ابتلينا
فمن علم فليعمل بغير … وصار في البلاد مشردينا
بكوني في المذاهب مالكيا … مع نبينا وسنينا مبينا
مدينته حبيب من كسب المكاوا … ومهبط وحي رب العالمينا
بها كان النبي ونجم صحب … واكثرهم بها الصحب دفينا
بثوا العلم فيه للاتباع منهم … وبرو مالك عرنا بعينا
ومالك الرضى لا شك فيه … وقد سلك الطريق المستبينا
وقلبي الكثير والسليم من كريب … نرى فيها الجماعة سالكينا
بكون في مطاعمهم خلاف … ولا ابغي بغزو المعرضينا
نكرنا في المذاهب ما رأينا … كمذهب مالك للناكرينا
وعندي كل مجتهد مصيب … ولا عن مالك في الآخرينا
وقد دل الدليل على صواب … يقال به لدى المتحققينا
لمذهبنا اتباع لا ابتداع … كما تبعوا الكرام الاكرمينا
وان ابا حنيفة ذو علم … فذلك سالما والشافعينا
ولا نقصو بغير الخير فيهم … وفي كل الرجال العالمينا
ذوو فقه وتاويل وعلم … واصحاب الفتاوى الغابرينا

وأصحاب الحديث نموا اتفاقا … ومعهم جميع الرجال الفاضلينا
اذا انتقص الغني علما وفضلا … بذاك النقص عن العاطلينا
فذا بانه رجل فضل … عدو للرجال العاملينا
ومن نصر المذاهب اهل حق … واحيوا استحكمنا دينه
ابو الحسن الذي وضح احتجاجه … ومذ اتى الضرير خط اليقين
وعوا به الانصار على اعتقاده … صحيح من مقال الاشعرينا
هم من دعوا على الانصار اجتمعا … وكانوا له الجميع موفقينا
زكاة العلم في التعليم بالعلم … بعلم لالاه الحق مبينا
فمال العلم فارجع لا تضعه … فتاعد اجره كجود نعيه
وان عبارة الرؤيا لعلم … فريضة اخذه للاخذ بينا
لان الشكر معتبر لشكر … لغير نهاية امرا مبينا
فغاية شكرك منهى شكرنا … نهاية نحن طالبه العاجزينا
تداوسعنا جميع الخير فضلا … وعلمنا وكنا جاهلينا
هدانا خير احمد والصحابا … واورثنا الكتاب المستبينا
فمنا كالم للنفس يرجوا … ومقتصر بها والسابقينا
فثبتنا الاهي وارض عنا … ووفقنا سبيل المهتدينا
ولا تجعل لاعدا ابناء علينا … سبيلا والمكاره لا ترينا
وصل على النبي وتابعيه … وصل على جميع المرسلينا
وايدنا بنصر الاسلام وانصر … فانك انت خير الناصرينا

وتعرف فان نصح الناس فرض …
ونصرهم النصيحة بالمسلمينا

بني قد بحلة النصح فاقبل … ولا تتركنه نصيحة الناصحينا
تقوى الله فيها اكل مترج … بخير الزاد زاد المتقينا
بها يسر الكتاب صفه يقج … هدى للمتقين المومنينا
وما التقوى تصح الالعلقين … منيب ثم من حفا يقينا
الا باعلم فان العلم حقه … به وصفا الا كال العالمينا
وبعض العلم فالاعمال فرض … وجملته فرض علينا
متمم النفع بعض على ضيعه … تكثير من سواد الجاهلينا
وفيه من الحرج اعرض عنه … بقدر دخوله في المحسنينا
ومن يجاهد بهم بحار علمه … دليل له يسير انهم ادمنا
فاجل الاجتهاد بالاخلاص فيه … ولا تفعل بهم الفسقلينا
وتجنب الحرام وكل اثم … وتحمل بعد الظالمينا
وتلزم الجماعة فهو حصن … معاقلها كثير الزائغينا
وسنة احمد موصى بها … وفيها القلب للتابعينا
وطاعة من اليه الامر فالزم … وان جاروا وكانوا مسلمينا
فان كفروا ككفر بني عبيد … فلا تسكن بدار الكافرينا
فرتب ما يقول المؤمن … وتهلك في ديار الهالكينا
تحرى للارض متسعا مهاجر … للدار الهداة الواصلينا
ولا تحقر من الحسنات شيئا … ولو هي انزيل الهالكينا
فقير بانتزاع غصون شوك … تبوا جنة في الفائزينا

واخر ند سفو ملة لكلب … بمن سعيد بهم الا هينا
ولا تحقر من المعروف نزرا … كراعا محرقا الجلو بينا
فان الحر ما تحصيه وزنا … يثيب عليه ربي العالمينا
ولا تحقر صغير الذنب وانظر … لمن تعصيه تكن لمن تخونونا
صغير الذنب ان تحقره يكبر … فتب منه بشرطه مستكينا
وان لم تلف في يوم مسرا … فتب منها لكي في التاب تستلا
بتوبتنا عن الذنب مرض … وتارك جهر كصحبة الفاسقينا
وهذا المرض اعظمه كبير … وتحجبه الكرام الكاتبينا
متولي تبت منه سريعا … تضاعف اثمه ما لا تتوبا
الم تقراو يوم الحشر تحشروا … بتجريع الصغائر مستخفينا
الم تنظر لادم من تنبيه … به نبي واحد منه تبينا
نسيانا من جنة الخلد غدوه … فلو خرجنا الان مالا تبينا
فان تنقذ سعادتنا رجعنا … برحمته فتكرموا المراجعينا

والا تنغنا يغفر كل ذنب
سوى كفر الغباة الكافرينا

فلا تغفل وكن مستنيرا … النوب الا هامرا او مهنا
واكثر بالدعاء على يقين … فان الله يستجيب موقنينا
وناجر الاجابة تكن حزينا … فلا تعجز بسوء تحابحينا
تحقق لشقاء وكن منيبا … لعل الخلط عندا حزينا

وذكر الله افضل كل شيء
فيذكر في الذاكرين الفائزينا

ويجمع مع الجليس الخيرا … وتزهد في المال الملحينا
فان تكو الرجال فكن صبورا … ولو حسبوا بفكرك الذاكرينا

وذكر الله غوث سوف تنجينا
اذا خافت عروس العالمينا

وذكر الموت كان تقطع عنه … ولا سيما اذا ذكر الرجعينا
على باب المعاني فدا فخف … فلو تشعث الراحلينا
الى الجنة او الى الجحيم ماءابوا … من الاخيار او غير الباهلونا
بمن هو مهمع ناج سريعا … ومنهم مهو المبطنينا
ولعل يوم القيامة يغفرنا … زلازل الحقا عن مرضعينا
فاخلص ثم اخلص ثم اخلص … فان العزيز عن المخلصينا
واياك الرياء فان فيه … لشركا بينا للعارفينا
يحبط الاعمال وتشوه … مع التوفيق للمتعكفينا
وكم من طاعة تمضي رياء … كفانا الله ابليس اللعينا
وحب الحمد منه وهو خفي … وعين الوطالة فسرنا
وحب رياسة ومحا ناس … لعز العالمين به جنونا
ومن جلب النفار الضعيف … البس صلاة العماء مسكينا
وقد خرج الضعيف على مبال … جزى بجهاله شامتينا
فان يفقد الحياة وطمتنا … فما تشهيه في المبتغينا
تواجل بري للتنفيس خيرا … وعارف مدله الحاب تفنينا

فلا تعجب لنفسك ولتهمها … فإن العجب للعقل يبينا
فتبعدها من غوائلها كثيرا … وخذ بالصمت تكن به الحازمينا
وما مدح بنفسه رجل سفيه … ويسخر منه كل الساخرينا
فإن يمدح نحو صفه وقول … وإن يهزأ به فنحو الكاذبينا
من الآداب علم واكتساب … هما نوعان فاجعلهم فنونا
بكون جواهر يهدى اعتصام … ومعتركا وعن الجاه ليسا
من الدين والدنيا بعقل … رضيا ما تحبه عقلا رزينا
وحسن الخلق بالدارين يكفي … وبه الحور تلقاه مرضينا
وبر الوالدين وكن شفيقا … وطالعها تكن به الواصلينا
وإياك الفضيحة بين قوم … وإن تصحبوا تصاحبهم فاسعدنا
كشأن الطائر وحليته الحمامه … ودبر الحيلة بين المشركينا
وجالس للصدوق الاسكروا … وإن اذاك باعمال مشيتها
وخذ بمكارم الأخلاق واهجر … بعد وعد الإله الصابرينا
وضيفك ادع نحو فعله بر … وإن يصرف فيصبر الكافرينا
ولا تفرح بمصيبة بسواه … وزينها احتمال الأقربينا
وأبغض بالإله وحب فيه … وتلك علامة للصالحينا
وإن بلاغة البلغاء سحر … بلاغتهم نهر الكلام معربه
وإن براعة الكتاب خط … خطوطهم تسر الناظرينا
هي الأجسام والأقلام روح … وما خير الجسوم الميتينا
ولا يغلب عليك الشعر فاشعر … بأجوده نظام الكاذبينا

فنون الشعر مع تزيين على … أحب من اجتهادك شاعرينا

وعلم الصيغ الغريبة ودعه
فغيبه تجارب للمتجربينا

فجامعهم يجاري مخدرين … ويمكر أن يكون وما يكونا
تصد وبالجفا تعكس كيمياء … وإن وبالفراق موقنينا
ترى نجحا والصفا من طبعه … يرى للمستعبر به معينا
بكم من الهالك تبلغ نفوسا … ولا تسأل الطبيب سل الغبينا
وكم من الهالك به تداوي … تراهم بعده مرضى مرضينا
جماع الصنعة الإعراب وإذا … وفيها لا يحب المسرفينا
سببه خارجه سقوط البقا … ولم يسترفوا ولم يتكبرون
وفلسفة الفلاسف فاجتنبها … يجمعوا الكلام وما حكينا
وقفنا على أصول قد بنوها … على العادات بهتانا مدعينا
وتنقض الأصول بكل شرع … وباءوا عن رنا مستشرعينا
كالإنسان الذي حزن حمزا … فيا ناصفا ميتا دفينا
وهذا الحزن مستفض بعقل … وخرس قد ثووا متمكنينا
وبالحين الذي يعتاد نهتنا … وبالأملاك المبشرينا
وقد كان ابن حرب ضلال … يقول بقولهم ويدبرونا
متابعة الفلسفة وكفر … وردّ الشرائع أجمعينا
فلا مهم يكون على أبيه … وكالمعتنابهم كالمريدينا
عليهم لعنة الرحمن تترى … بعد شأنوا الشرائع متمينا

وإياك النجوم بلا ارتفاع
فطالما تورثنا الجنون قوما

وزندقة وحسن مستمر   حماقة ما يصح لنا يقينا
ويبعهم اختلاف به كثير   وبه تقليدهم رجم الظنونا
ومعرفة الكسوف على اختلاف   تزيد ضلالة الا يقينا
وفي الهيئات بينهم اختلاف   وقد عرفوا الكسوف مخالفينا
تحالفهم يدل على فساد   وسفه بعضهم بعضا يقينا
وما العادات الا جاريات   بما شاء الاله بلا ظنونا
ومعرفة المنازل خذ منها   واعتبر شأن العصر فيها
كمثل الفرقدين بنات نعش   وجري بسير بها فطينا
ومعرفة الزوال كانت بها   حيارى كيف نهدي حائرينا
وابغض كل مبتدع كفور   كمثل الرافضي الكافرينا
الا ان الروافض شر خلق   واكثر من يهود الكافرينا
ضلالهم وكفرهم شنيع   وبعدهم الكلاب الخارجينا
هم اهل بكفر وسب   وهم سبوا الصحابة معلنينا

وقد قال الرسول كلام حق
اصحابي كالنجوم لمقتدينا

وما ضر النجوم نباح كلب   بسبهم الصحابة التابعينا
تسل السيف للاسلام جبنا   فانضي الله سيف المسلمينا
وننصعه على قرب   بيشفي صدور قوم مومنينا

الا صبي يعجز الحرمين منهم   ومضر الاجر من متجسسينا
واورثنا ميل القوم حتى   تكون بها بجودك فائزينا
وغيرهم من الاهواء حسب   به عنهم تصم السامعينا
ببغضهم ولعنتهم اكبر   اجل وسيلة المتوسلينا
اذمت مجبرا عشرا وخمسا   بلا ذنب لديها يفعلونا
وما ذنبي سوى علمي بجهلي   وجل الجهل امر يجهلونا
على ابناي واعظم حرمتي   وما ان يعتني بكر بعونا
تصحح عندهم اني صموت   وانصر للذي ابغضونا
بيوم الاغور المحسود غلا   بان الناس عمي اجمعونا
وان كانت ذنوبي ازحلتني   فعفوا انت خير الغافرينا
الا ان نصحت بفرد جهري   وما الوت نصحا للبنينا
وان تقبل بدا الحشر مني   واسله عباد ارتحونا
اجاب الله في دعاء قوم   سالت لهم وكانوا اهلينا
ويسمع من دعا في ابني   اخص به غوثة الاقربينا
وهذا الان كان لكل خير   واغمض عند غبن الظالمينا
وبارك في بنيه وفي بنيهم   ويجعلهم خيارا صالحينا
ثلاثة من بنينا قد نصحنا   تريد بنا الطريق المرشدينا
ولو اعطوا في ... كسب   لكناه الحقيقة عاجزينا
لنصعد في الجنان بها ذنوبا   من الدرجات والحورات عينا
اذا سال الكريم عبيد يعطي   وما رد الكريم السائلينا



ولما أن كبرت أنكرت حالي ... وذلت قوتي ضعفا ولينا
كتبت وصيتي نصحا ووعظا ... وذكرا ينفع النبه كريما
ولم أك شاعرا لكن بعصر ... تحكم ملوك الشاعرينا
ألا إن السلام عليك مني ... إلى أن نلتقي في الملتقينا
لعل الله يجمعنا قريبا ... على رغم العداة الحاسدينا
بأريفه والآثام عمرت ... فيجمعنا الإله مخلدينا
تقولوا إذ دعونا بخير آمين ... آمين آمين آمين رب العالمينا

واختم بالصلاة على النبي
سماه الله خير المرسلينا
انتهت بحمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد

من نظم الإمام السيوطي رحمه الله تعالى في ناسخ القرآن ومنسوخه كما ذكر في الإتقان

قد أكثر الناس في المنسوخ من عدد ... وأدخلوا فيه آيا ليس تنحصر
وهاك تحرير آي لا مزيد لها ... عشرون حررها الحذاق والكبر
آي التوجه حيث المرء كان وأن ... يوصي لأهليه عند الموت محتضر
وحرمة الأكل بعد النوم مع رفث ... وفدية لمطيق الصوم مشتهر
وحق تقواه فيما صح في أثر ... وفي الحرام قتال للألى كفروا
والاعتداد بحول مع وصيتها ... وأن يدان حديث النفس والفكر
والحلف والحبس للزاني وترك أولي ... كفر وإشهادهم والصبر والنفر
ومنع عقد لزان أو لزانية ... وما على المصطفى في العقد محتظر
ودفع مهر لمن جاءت وآية نجـ ... ـواه كذاك قيام الليل مستطر
وزيد آية الاستئذان من ملكت ... وآية القسمة الفضلى لمن حضروا